جامعة الجزائر2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا

الموضوع:

الحاجـــات الإرشاديـــة و علاقتها بالتوافق النفســي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليــم الثانــوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي

إعداد الطالبة :
نيس حكيمة

إشراف الأستاذ :
براهيمي براهيم

السنة الجامعية :2011/2010

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

إلى التي ودعتني كل صباح، وذكرتني كل مساء، ونامت على طيفي كل ليلة، إلى التي كلما اقتربت منها أهالت الأشواق وكلما ابتعدت عنها انهالت الأشواق إلى التي أروتني من فيض حبها.... أهدي لها هذا العمل باقة ورد يفوح شذاها مع نسيم صباح ربيعي عدد ما حملتني وعدد ما رأتني وعدد ما تذكرتني

روح أمي الغالية "مسعودة" اسكنها الله فسيح جنانه

إلى الذي كنت أمنيته الغالية إلى الذي لا يهنأ له بال حتى يراني هانئ البال...

إلى الذي ألبسني ثوب العز وغمرني بمحبته... إلى الذي علمني قيمة الحرف، وأن العلم لا ينال إلا والناس نيام، وأنشئني على حب من علمني

أبي العزيز"محمد الصالح"

تغمرني الفرحة وأنا أرى ثمرة جهدكما.

مهما أطلت في الثناء عليكما لن أبلغ المعشار من حقكما

فحسبي رضاكما

إلى أخي الغالي احـــــــــــــــمد

إلى أخواتي : نزيهة , نورة , سميرة , حياة , أسماء

إلى كل معلمي وأساتذتي الكرام من الابتدائي إلى الجامعة، أسمى معاني التقدير والاحترام.

إلى كل من شاركتني أحزاني و أفراحي صديقاتي العزيزات:صابر ينال فوزية القايمة

الطالبة:نيس حكيمة

كلمـــة شكـــر

الحمد لله كثيرا ونشكره على نعمته و عونه في إتمام هذا البحث

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الاحترام إلى الأستاذ الدكتور "براهيمي براهيم" على المعلومات و التوجيهات النيرة في سبيل انجاز هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذ "عبد الغني خليفي"

و إلى كل الأساتذة و الدكاترة بالمركز بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بالمركز الجامعي بالوادي و بجامعة قاصدي مرباح بورقلة

كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من مستشار التوجيه المدرسي بثانوية ابن خلدون بالجزائر العاصمة و مستشار التوجيه المدرسي بثانوية 19 مارس ببسكرة على تقديم كل التسهيلات لانجاز هذا العمل.

السيدة زيدان يسمينة السيد الضيف محمد الأخضر

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السواعد العلمية التي ساهمت في السير الحسن لانجاز هذة الرسالة.

الطالبة الباحثة: نيس حكيمة

فهرس المحتويات

فهـــــرس الجـــداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

ملخص الدراسة باللغة العربية

يدور موضوع البحث حول " الحاجات الإرشادية و علاقتها بالتوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي" ،و تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي من جهة و بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة من جهة أخرى كذا العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة وقد تم طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية و بين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و بين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

وقد شملت عينة الدراسة 150 تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي منهم 107 من شعبة علوم ،و67 من شعبة آداب ،واستغرقت مدة الدراسة 45 يوما

ابتداء من 24سبتمبر إلى غاية 10 نوفمبر 2010 ، وكانت الدراسة بثانوية ابن خلدون مقاطعة وسط الجزائر العاصمة و ثانوية 19 مارس ببسكرة و متقن عبد القادر الياجوري بمقاطعة قمار بالوادي.

وتمثلت أدوات البحث المطبقة في استبيان الحاجات الإرشادية تكون من 50 بندا غطت خمس محاور هي ،حاجات جسمية حاجات نفسية حاجات دراسية حاجات أسرية حاجات اجتماعية. و مقياس التوافق النفسي تضمن 60 بند موزعة على الأبعاد التالية: التوافق الشخصي،التوافق الانفعالي،التوافق الصحي،التوافق الجسمي،التوافق الأسري،التوافق الاجتماعي.ومقياس الرضا عن الدراسة تكون من 33 بند موزعة على أربع أبعاد الرضا عن دور المدرسة،الرضا عن المواد الدراسية،الرضا عن الأساتذة،الرضا عن نظام الامتحانات.

وفي الأخير أفضت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور.

؛

Résumé d’étude :

Notre étude intitulée (les besoins de l’orientation et leurs rapports enter la compatibilité psychique et l’assouvissement pour les études chez les étudiantes de la première année secondaire). Le but estimé par la présente étude est de savoir a quel point. Le rapport relatif entre les besoins de l’orientation et la compatibilité psychique d’une part et rapport relative entre la compatibilité et l’assouvissement pour les études. Et le rapport relatif entre les besoins de l’orientation et l’assouvissement pour les études. Ainsi que savoir les distinctions sexuel dans les besoins de l’orientation et la compatibilité psychique et l’assouvissement pour les études ; Nôtres hypothèses sont les suivantes :

1- il existe un rapport relatif entre les besoins de l’orientation et la compatibilité psychique. Chez les étudiantes de la première année secondaire.

2- il existe un rapport relatif entre la comptabilité psychique et l’assouvissement pour les études chez les étudiants de la première année secondaire.

3- il existe un rapport relatif entre les besoins de l’orientation et l’assouvissement pour les études chez les étudiants de la première année secondaire.

4- il existe des différentiations de signe statistiques, dans les besoins de l’orientation chez les étudiants de la première année secondaire de différent sexe.

5- il existe des différentiations de signe statistiques dans la compatibilité psychique chez les étudiants de la première année secondaire de différent sexe.

6- il existe des différentiations de signe statistiques dans l’assouvissement pour les études chez les étudiants de la première année secondaire de différent sexe.

Notre étude à contenu 150 étudiants et étudiantes de la première année secondaire, dont 107 et de domaine scientifique, et 67 du domaine littéraire, Elle s'est déroulée durant 45 jours.

À partir du 24 septembre jusqu' àu10 novembre 2010, et notre étude

S'est faite dans le lycée « Ibn Khaldone département d'Alger centre, et le lycée 19 mars Biskra, et le lycée ABD EL KADER ELYAJOURI à GUMMAR, wilaya EL OUED.

L'outil de notre recherche est de démontrer les besoins de l'orientation, faites de 50 articles qui ont englobés cinq chapitre qui sont les suivants : des besoins physique, psychiques, pédagogiques, familiale et ainsi que des besoins sociales.

Le degré de compatibilité contient 60 articles, distribué ainsi : la compatibilité personnelle, la compatibilité comportementale, compatibilité sanitaire, la compatibilité physique, compatibilité familiale, et une compatibilité sociale.

Le degré d'assouvissement pour les études sera fait aux 33 articles, distribués en quatre : l'assouvissement pour le module scolaire, l'assouvissement pour les enseignants, l'assouvissement pour le système d'examens.

Et notre étude a abouti aux résultats suivants :

1- il existe un rapport relatif entre les besoins de l'orientation et la compatibilité psychique, Chez les étudiantes de la première année secondaire.

2- il n'existe pas un rapport relatif entre les besoins de l'orientation et l'assouvissement pour les études chez les étudiants de la première année secondaire.

3- il existe un rapport relatif entre la comptabilité psychique et l'assouvissement pour les études chez les étudiants de la première année secondaire.

4- il existe des différentiations de signe statistiques, chez les deux sexes, dans les besoins de l'orientation chez les filles.

5- il existe des différentiations de signe statistiques chez les deux sexes dans la compatibilité psychique chez les filles.

6- il existe des différentiations de signe statistiques chez les deux sexes dans l'assouvissement chez les garçons.

مقدمـــــــــــة

يعتبر الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل فهو يهتم ترقية نفسه و يعمل على تحقيق السعادة و التوافق بشكل عام و يحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة. فشعوره مثلا بالجوع يدفعه للبحث عن الطعام و إحساسه بالخوف يجعله يبحث عن الأمان و يكون سعيدا جدا إذا أحس انه ينتمي إلى أسرة أو جماعة يتبادل معهم مشاعر الحب و التقدير و الاحترام ويعمل جاهدا على تحقيق مكانته في الحياة.

إن النقص الذي يشعر به الفرد يدفعه إلى التخفيف من حدة الحاجات أو إشباعها و الحاجات عند الإنسان تتغير و تختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنســـان فالتلميذ باعتباره مراهق في المرحلة الثانوية لديه مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها تتعلق بحالته النفسية و الصـــحية و الاجتماعيـــة و الأســـرية و الاقتصـــادية والتربوية و التي تقتضيها طبيعة المرحلة التي وصل إليها.

كما إن الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية من بين الأساليب التي تمكـــن التلميذ من تحديد حاجاته الإرشادية و تعرفه بالسبل الفعالـــة لإشـــباعها دون الإخـــلال بالمجتمع المدرسي خاصة و المجتمع عموما وهذا الإشباع الذي ينعكس على التوافـــق النفسي و الرضا عن الدراسة و تمكنه من الشعور المتوازن اتجاه ما يتلقاه من مـــواد دراسية و يساعده على تحديد مشروعه المستقبلي لذا أصبحت الحاجة إلـــى الإرشـــاد داخل المؤسسات التربوية أكثر من ضرورة لضمان مسار دراسي ناجح للتلميـــذ مـــن ناحية و النهوض بالمؤسسات التربوية من ناحية أخرى.

و يشمل البحث على جانبين،جانب نظري و جانب تطبيقي حيث يضم الجانـــب النظري ستة فصول الفصل الأول عبارة عن مدخل عام للدراسة يضم الإشكالية،

فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها، حدودها، التعريف الإجرائـــي بمفـــاهيم الدراســـة فجملة من الدراسات العربية و الغربية التي تناولت موضوع البحث في بلدان مختلفة.

ويتضمن الفصل الثاني مفهوم الحاجات و بعض المفاهيم المرتبطة بها و معنى الإرشاد و أهدافه و أهم المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد.

و في الفصل الثالث تناول التوافق النفسي تعريفه، مستوياته، أنواعه، معايير قياسه، أهم النظريات التي فسرته. وأخيرا ابرز العوامل المؤثرة فيه.

أما الفصل الرابع فيتضمن مفهوم الرضا عن الدراسة، مراحلـــه و محدداتـــه و أهـــم النظريات التي فسرت الرضا عن الدراسة .

و يحتوي الفصل الخامس على المراهقة و مشكلاتها، تعريفها، مراحلها، مظاهر النمو فيها، الفروق بين الجنسين، و خصائص المتعلم في مرحلة المراهقة.

اما الفصل السادس فيتناول التعليم الثانوي ، مفهومه، أهميته، تاريخه، التعليم الثـــانوي في الجزائر و غايات و أهداف التعليم الثانوي و ختمنا الفصل بعرض الهيكلة الجديـــدة للتعليم الثانوي في الجزائر.

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين اثنين:

الفصل السابع سنعرض فيه أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية ، المنهج المتبـــع العينة و مواصفاتها، أدوات جمع المعلومات ، الدراسة الاستطلاعية ، اختبار الأدوات ، وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.

اما الفصل الثامن يمثل تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية في ضوء ما جاء في الجانب النظري و الدراسات السابقة و ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.

وفي الأخير تختتم الدراسة بإعطاء جملة من الاقتراحات التي قد تكون انطلاقـــة لدراسات و بحوث مستقبلية.

الباب الاول
الجانب النظري

الفَصْلُ الأَوَّل

مدخل عام للدراسة

1_ إشكالية الدراسة

2_ فرضيات الدراسة.

3_ أهميه الدراسة.

4_ أهداف الدراسة.

5_ حدود الدراسة.

6_ التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

7_ الدراسات السابقة.

8_ التعليق على الدراسات السابقة.

إشكالية الدراسة

إن التغيرات التي تشهدها الحياة المعاصرة في جميع المجالات قد أفرزت مشكلات كثيرة الأمر الذي أدى إلى زيادة حاجات الفرد و تنوع أساليب إشباعها وزيادة أعبائه النفسية و تعقد وسائل التوافق التي يجب عليه إتباعها في مواجهة هذه التغيرات.(بركات احمد.2004.ص144 145)

و يعد الإرشاد النفسي التربوي خدمة اجتماعية تقدمها الجامعات و المراكز المتخصصة لأفراد المجتمع تهدف إلى فهم قدراتهم و تحديد احتياجاتهم و طموحاتهم و مساعدتهم على حل مشكلاتهم. لان الهدف العام من التربية هو تكوين المواطن الصالح الذي يتميز بعملية توافق سليمة و قدرة على تنظيم دوافعه بما لا يخل بعلاقته مع العالم الخارجي.(سهير كامل.2000.ص72 73) .

كما إن فهم حاجات الطلبة و العمل على إشباعها و خفض تواترها من شانه إن يؤدي إلى توافقهم في حين ترك مشكلاتهم و حاجاتهم من دون معالجة أو إشباع قد يؤدي بهم إلى الانحراف و تكوين سلوك مضاد للمجتمع فالشخصية السوية لا يتحقق لها الصحة النفسية و التوافق السليم ما لم تشبع حاجاتها (العمرية صلاح الدين.2005.ص18).

يعد التوافق النفسي من أهم المتغيرات التي تساهم في بناء شخصية الطالب داخل وخارج المؤسسة التربوية فإذا كانت قدرته على أداء وظائفه في الحياة و النجاح فيها من خلال تحديده لأهدافه الحياتية القصيرة المدى و الطويلة و التعرف على إمكاناته والفرص المتاحة له في إطار بيئته الاجتماعية الاقتصادية. (مرسي،1984، ص35).

فإذا كان التوافق النفسي للتلميذ داخل المؤسسة التربوية يتبلور من خلال أداءه للدراسة بشكل يسمح له بالتقدم و أداء جيد ينعكس ذلك على رضائه عن الدراسة تكمن

أهمية دراسة درجة الرضا عن الدراسة من منطلق إن الرضا عن الدراسة عموما ينبئ بمدى النجاح في مهنة المستقبل و ربما يعد الأساس الرئيسي للتوافق الفرد شخصيا واجتماعيا و الذي يرتبط بشكل آو بآخر بالرضا عن الحياة (إسحاق الفرحان و آخرون 1982.ص119 135).

ومن زاوية أخرى فان انخفاض درجة رضا الطلبة من شانها خلق التوتر والاحتراق النفسي للطلبة الناتج عن عدم توافقهم مع ما حولهم فالرضا عن الدراسة من شانه توجيه أصحاب القرار و القائمين على التخطيط التربوي و يتم ذلك من خلال تصميم برامج إرشادية و توجيهية داخل المؤسسات التربوية من شانها رفع درجة الرضا عن الدراسة و تمكين التلاميذ من اعداد شخصية قوية و متوازنة.

و يعتبر بياجيه مرحلة المراهقة مرحلة جديدة من مراحل التطوير المعرفي التي سماها مرحلة العمليات الشكلية أو الصورية و التي تمتد بين الحادية عشر و الخامسة عشر من العمر تقريبا (وول 1952.ص 101 102). ومنه فمرحلة التعليم الثانوي تعد مرحلة حاسمة في حياة التلميذ لكونها المحطة التي سوف تتحد وجهة التلميذ في حياته المستقبلية. ومن المعلوم أن مؤسسات التعليم الثانوي في بلدنا تحتوي على هيكلة متكونة من مجموعة من الشعب العلمية و الأدبية و التي تسمح للتلميذ المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي اختيار الشعب المنبثقة من كل شعبة علمية كانت أم أدبية والتي تحدد للتلميذ جزاءا كبيرا من مشروعه الفردي المستقبلي الخاص بالتعليم العالي والمهنة. و تتباين المؤسسات التربوية في بيئاتها التي تنعكس بشكل أو بآخر على واقع المتعلمين و تؤثر في درجة شعورهم بالرضا عن الدراسة من ناحية و قوة من ناحية أخرى مع تلك البيئة (Halpin§Croft1996 pp:121_128) وتسعى كل مؤسسة للعمل على تحقيق أهدافها بشكل فعال و بأساليب لا تستدعي التناقض فقد يرى البعض بضرورة الاهتمام بحاجات الطلبة و دراستها و العمل على إشباعها بالطريقة العملية والعلمية بينما يرى البعض الأخر بأهمية تحقيق أهداف المؤسسة دون الالتفات

إلى الجانب الانفعالي للطلبة و يعتقد فريق ثالث بضرورة التوفيق بين الاتجاهين السالفين.(Omarik1977).

مما سبق التطرق إليه نستطيع القول أن مرحلة تحديد الحاجات الإرشادية من أهم مراحل عمل المرشد داخل المؤسسات التربوية و ذلك بمعرفة أنماط المشكلات التي تواجه التلميذ و التي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقهم النفسي و عن درجة رضاهم عن الدراسة و من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و بين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولــى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لدى تلاميــذ الســنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس؟

و للإجابة على هته التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

2-توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

3-توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي و بين الرضا عن الدراسة لـــدى تلاميـــذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

أهمية الدراسة:

- الكشف عن الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي و تصـــنيفها حسب الأهمية بالنسبة للتلاميذ و ذلك باختلاف جنسهم.

- إلقاء الضوء على الدور الذي يقوم به المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية في مواجهة مشكلات التلاميذ من خلال مساعدتهم على تحيد حاجاتهم الإرشادية و العمـــل على إشباعها بصورة منتظمة.

- بيان مدى كفاية الخدمات الإرشادية في مؤسسات التعليم الثانوي و توضيح طبيعـــة الخدمات المقدمة من طرف المرشد النفسي بهته المرحلة من التعليم.

- بيان أهمية الدور الفعال للمرشد النفسي المدرسي في هته المرحلة الحساسة من عمر التلاميذ.

- لفت انتباه القائمين على عملية الإرشاد و التوجيه داخل مؤسسات التعليم الثانوي بضرورة تطوير البرامج الإرشادية بما يتناسب مع طبيعة المرحلة من اجل تحقيق المستوى المطلوب من التوافق النفسي للتلميذ و بالتالي إعداده للمستقبل بشكل جيد.

- التأكيد على ضرورة رفع مستوى الرضا عن الدراسة للتلاميذ من خلال أرشاد و توجيه صحيح للتلميذ.

- مساعدة التلاميذ في تحقيق اعلى مستوى ممكن من التوافق النفسي و الذي ينعكس إيجابا على مستوى رضاهم عن الدراسة في مختلف الشعب المتاحة في التعليم الثانوي.

أهداف الدراسة:

- إثبات أو نفي العلاقة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- إثبات أو نفي العلاقة بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- إثبات أو نفي العلاقة بين التوافق النفسي و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية و مستوى التوافق النفسي و مستوى الرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود البشرية و الزمنية و المكانية و هي:

الحدود البشرية: شملت 150 تلميذ و تلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي تتراوح أعمارهم تقريبا (12و14سنة تقريبا).

الحدود الزمنية : السنة الدراسية 2009 - 2010

الحدود المكانية: تحددت الدراسية الحالية بمجموعة من المدارس الثانوية من مقاطعات تربوية من ولاية الوادي ، بسكرة ، الجزائر العاصمة.

التعاريف الإجرائية للمفاهيم:

الحاجات الإرشادية:

و قد كان أول من ادخل مفهوم الحاجة (موريMurray 1949) في التراث السيكولوجي و يعرف الحاجات بأنها :رغبة أو نزعة الشخص في القيام بسلوك معين و تقويته و تنظيمه و توجيهه نحو أهداف معينة. و يرى زهران 1978 أن الحاجة هي شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها (حاجات فسيولوجية).

و عرفتها فوقية محمد راضي: **الحاجات الإرشادية** بأنها جوانب النقص التي يتصف بها سلوك الفرد(فوقية محمد راضي،2004،ص533) .

و نخلص إلى أن:

الحاجات الإرشادية: هي عبارة عن الأفكار و النصائح و التوجيهات التي يحتاجها التلميذ من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلاته النفسية و الاجتماعية و الدراسية.

التوافق النفسي:

عرفه مرسي وآخرون (1984) التوافق النفسي بأنه: «قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وإمكانياته والفرص المكفولة له، وفي إطار بيئته الاجتماعية والاقتصادية»، ويتكون في هذه الدراسة من أربعة محاور هي التوافق الاجتماعي و التوافق الشخصي و الانفعالي و التوافق الأسري و التوافق الصحي.

فالتوافق النفسي هو شعور الفرد بالمواءمة بينه و بين نفسه وبينه و بين بيئته من ناحية أخرى.

الرضا عن الدراسة:هو حالة من الارتياح النفسي اتجاه الظروف و البيئة التي يتلقى فيها التلميذ دروسه.

تلميذ السنة الأولى ثانوي: هو كل من يزاول دروسه و بشكل منتظم داخل الأقسام الأولى من التعليم الثانوي في الجذوع المشتركة علوم و تكنولوجيا و آداب.

التعليم الثانوي: هي مرحلة من مراحل التعليم تمتد لثلاث سنوات و تتوج بالسنة الثالثة ثانوي بشهادة البكالوريا.

الدراسات السابقة:

لقد تناول العديد من الباحثين موضوع الحاجات الإرشادية بشكل عام و الحاجات الإرشادية للطلبة آو المتمدرسين داخل المؤسسات التربوية كذلك موضوع التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة تم الخوض فيه من قبل و تعد دراستنا الحالية تكملة لجملة الدراسات التي سيقت في هذا الموضوع و سنعرض في هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع و أهم ما توصل إليه الباحثين من نتائج.

1 - الدراسات المتعلقة بالحاجات الإرشادية:

دراسة سناء منصور احمد أبو زكري (2008) الاراضي الفلسطينية:"الحاجات الإرشادية لطلبة و طالبات المرحلة الثاوية بقطاع غزة في ضوء متغيرات الجنس و نوع المدرسة حكومية و خاصة و مكان الدراسة و تخصص الدراسة" و قد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الاستكشافي و استخدمت مقياس الحاجات الإرشادية في جمعها للمعلومات و اعتمدت الباحثة على عينة قوامها 226 طالب و طالبة 110 من مدرسة حكومية 116 من مدرسة خاصة و خلصت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة(الجنس.نوع المدرسة.مكان الدراسة.تخصص الدراسة).

دراسة عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي (2003) العراق :"الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمانيين في الجامعات العراقية " و هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي و الحاجات الإرشادية للطلبة اليمنيين الوافدين إلى الجامعات العراقية و الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس والمستوى التعليمي(ليسانس ،ماجستير ، دكتوراه) و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدما كل من مقياس الحاجات النفسية و مقياس التوافق النفسي

على عينة قوامها 356 طالب و طالبة و توصل الباحث إلى وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة.

دراسة احمد مهدي مصطفى إبراهيم(2005) مصر:"الفروق الفردية في بعض الحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية و التعليمية لدى عينة من طلاب الجامعة" و هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في بعض الحاجات الإرشادية في عدة مجالات(نفسية و تربوية و اجتماعية و مهنية و معلوماتية) عند عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر و اعتمد الباحث المنهج الوصفي و أداة جمع المعلومات قائمة الحاجات الإرشادية و عدد العينة قوامها 200 طالب و طالبة وتوصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا وفق متغيرات دراسته في الحاجات الإرشادية للطلبة.

دراسة لطف الله علي لطف الله الاحزم(2004) اليمن :"الحاجات الإرشادية للطلبة المتأخرين دراسيا وفق سماتهم الشخصية" و هدف الباحث من خلال دراسته إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لعينة م الماخرين دراسيا و الكشف عن السمات الشخصية للمتأخرين دراسيا و الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس واستخدم الباحث المنهج الاستكشافي على عينة قوامها 120 طالب و طالبة متأخر دراسيا في الصف السابع أساسي من الجنسين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة اليمنية صنعاء وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج منها وجود فروق في الحاجات الإرشادية لدي المتأخرين دراسيا باختلاف جنسهم و سماتهم الشخصية.

2- الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي:

الدراسات العربية:

دراسة آسيا بنت علي راجح بركات(2008) السعودية :"التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة و هدفت الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي غلى ضوء الحالة الاجتماعية و المستوى الاقتصادي و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس زينب محمود شقير للتوافق النفسي و استمارة البيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة و تكونت عينة الدراسة الدراسة من 105طالبة من مدارس أم القرى الثانوية بمكة المكرمة من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق في الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية 82 %النفسي و أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي و التوافق الصحي (الجسمي) و التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي لا يختلف لدى أفراد العينة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية و الاقتصادية.

دراسة جمل الليل(1993) السعودية :"التوافق النفسي لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة الملك فيصل"و تناولت الدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي لدي عينة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية و كشفت عن الفروق القائمة في التوافق النفسي وفق متغيرات الجنس و الحالة الاجتماعية و الجنسية و مكان الإقامة و الكلية و المستوى الدراسي و قد شملت الدراسة عينة قوامها 200 طالب وطالبة و قد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفق متغيرات الدراسة ما عدا مكان الإقامة بين المقيمين داخل و خارج المدينة لصالح المقيمين داخل المدينة و أيضا فروق بين الجنسين.

دراسة أبو مرق(1995): و تناولت التوافق النفسي لدى الشباب العربي على ضوء نظرية ماسلو للحاجات و قد أخذت عينة الدراسة من (الأردن.الإمارات العربية

المتحدة.المملكة العربية السعودية.السودان.فلسطين.مصر.المغرب.اليمن) للتعرف على أوجه الاتفاق و الاختلاف في مستوى التوافق النفسي باختلاف الشعوب و البلدان و قد استخدم الباحث طريقة المسح الجزئي معتمدا في ذلك على عينة تضـــمم 797طالـــب و758 طالبة من طلاب المرحلة الثانوية و قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستويات التوافق النفسي باختلاف البلدان و عدم وجود فروق في بين الجنسين.

الدراسات الغربية:

دراسة فليمينج و آخرون Fleming1998 بريطانيا: و قد قام الفريق بقيادة فليميـــنج بدراسة حول تأثير مستوى التوافق النفسي على مفهوم كل من القلق و الخبرة الســـابقة لدي عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصـــفي و اســـتخدموا لجمـــع المعلومات جامعة "هارفارد" و شملت الدراسة 332 طالب و طالبة و قـــد أظهـــرت نتائج الدراســـة وجـــود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

3- الدراسات المتعلقة بالرضا عن الدراسة:

الدراسات العربية:

دراسة مجدي حبيب(1990) مصر :"الرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب جامعتي طنطا و المنوفية" و قد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرضا و الفروق فـــي مستوى الرضا باختلاف الجنس و التخصص لدى طلاب و طالبـــات كليـــة التربيـــة بجامعتي طنطا و المنوفية و قد شملت الدراسة 1200 طالـــب و طالبـــة و اســـتخدم الباحث مقياس الرضا عن الدراسة و صممه بطريقة مماثلة لمقياس "ليكرت" ضـــم 37 فقرة و 5 بدائل و توصل الباحث إلي الكشف عن وجود مستوى رضا مرتفع للطلبـــة وجاءت الفروق في الرضا باختلاف التخصص في حين انه لا يوجد فروق في الرضا باختلاف الجنس.

دراسة عبد الله بن حلفان بن عبد الله آل عايش(2008) السعودية :"مدى رضا طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة عن البرنامج الدراسي بالكلية" و قد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى رضا الطلاب عن الإعداد التخصصي الأكاديمي و مدى رضاهم عن كل من الإعداد الثقافي و المهني إضافة إلى معرفة مواطن القوة و الضعف في برامج كليات إعداد المعلمين. و قد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق اختبار الرضا عن الدراسة على عينة 220 طالب و طالبة و توصل الباحث إلى أن مستوى رضا الطلبة على البرنامج الدراسي قبول إلى حد ما كما سجل إن رضاهم عن الإعداد الأكاديمي أعلى من كل من الإعداد المهني و الثقافي.

الدراسات الغربية:

دراسة الحكومة الاسترالية(1999) استراليا:"دراسة حول رضا الطلاب الأجانب عن تجربتهم الدراسية في استراليا و هدفت الحكومة الاسترالية من الدراسة الكشف عن مدى تجاوب الطلبة الوافين و رضاهم عن تجربتهم الدراسية باستراليا و قد شملت الدراسة على 1100 من الطلاب الوافدين من 63 دولة التحقوا بالدراسة في 75 مؤسسة تعليمية و ضم هذا العدد الطلاب الملتحقين في الجامعات و المدارس و الكليات و برامج التدريب المهني و دورات اللغة الانجليزية و استخدم في الدراسة استبيان من 6 صفحات يتطلب الكشف عن هوية المجيب و قد كانت نتائج الدراسة 75 % من الطلاب راضين عن اختيارهم الدراسة في استراليا و أكثر من90 % كالتالي أكدوا بأنهم سوف يوصون طلاب آخرين بالمجيء للدراسة في استراليا.

دراسة ونس وبوردن (1995) الولايات المتحدة الامريكية:"علاقة درجة رضا الطلبة بمستوى أدائهم في المرحلة الجامعية و هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الرضا والأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين و استخدم الباحثان طريقة المسح على 1643 طالبا من جامعات أمريكية في منطقة الوسط الغربي و توصل الباحثان إلى أن رضا

طلبة يساهم بنسبة ليست كبيرة في التنبؤ بمستوى الأداء الجامعي مقارنة مع المعدل التراكمي في السنوات الجامعية المبكرة إلا أنها كشفت عن الاختلاف القائم بين الإناث و الذكور في مستوى الرضا عن الدراسة.

التعليق عن الدراسات السابقة:

استنتاجا من العرض السابق الذي تم فيه تناول أهم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية و قد تنوعت الدراسات بين عربية و أجنبية من طرف باحثين و جهات خاصة و حكومية كما اختلفت اتجاهات الدراسات في تناولها متغيرات الدراسة فكل دراسة تفردت بطرح معين فمثلا دراسات الحاجات الإرشادية ركزت على تحديد مستويات الحاجات الإرشادية و أهميتها للفرد إضافة إلي الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات عديدة منها الجنس و التخصص.أما دراسات التوافق النفسي ركزت التوافق و المتغيرات المرتبطة به و أخيرا الرضا عن الدراسة تناولت قياس درجة الرضا عن الدراسة لدى الطلبة الجامعيين أما دراستنا الحالية فتحاول الكشف عن العلاقة بين المتغيرات السابقة و الفروق بينها على ضوء متغير الجنس.

الفصل الثاني

الحاجات الإرشادية

تمهيد

أولا: الحاجة

1_ تعريف الحاجة.

2_بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة.

3_نظرية الحاجات لماسلو.

ثانيا: الإرشاد النفسي.

* تعريفه.

* أهدافه.

* مناهجه.

4_المشكلات الناجمة عن عدم الإشباع

5_الحاجات الإرشادية.للمراهق.

6_ أهم المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن حاجات الإنسان كثيرة ومتنوعة بتنوع تكوينه الجسمي النفسي الاجتمـاعي ,وقد تختلف الحاجات حسب المكان والزمان والظروف, فحاجات الانسان اليوم تختلف عن حاجات الإنسان البسيط الذي بالكاد يفكر في تلبية هذه الحاجات دون أن يفكر فـي ترتيبها وتصنيفها والتنظير لها ولكن العلماء تكفلوا بكل ذلك ,كي يتمكنوا من التحكم في مفهوم الحاجة وسط المفاهيم النفسية الأخرى وفيما يلي ما يتعلق بها.

أولا الحاجة

1- **تعريف الحاجة**

من المفاهيم التي لاقت اهتماما كبيرا في علم النفس مفهوم الحاجة .وفيما يلـي بعـض تعاريفها .

- الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي و تنشأ فـي حالة شـعور الفـرد بعـدم التـوازن البيولـوجي أو النفسـي. (مصـطفى خليـل الشرقاوي..ص241)

- الحاجة هي حالة قصور أو ابتعاد عن التوازن الذاتي الداخلي يؤدي بالجسـم إلـى تصرفات خاصة لتلافـي القصـور و إعـادة التـوازن. (رولان دورون فرانسـوا بارو.1997.ص125)

- الحاجة هي حالة الفيزيولوجية للخلايا تؤدي إلى عدم التوازن. (عبد الرحمن عدس. 2000. ص128)

- الحاجة هي مفهوم فرصي يدل على حالة من عدم الاتزان الداخلي بسب نقص مادة أو معنوي تؤدي إلى التوتر. (مرجع سابق.1997.ص712)

من خلال هذه التعاريف ,نستطيع القول أن الحاجة هي حالة الجسم من الـلا تـوازن تفرض احتياجه للإشباع ,وعند تحقيق الإشباع يعود إلى حالة التوازن.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة :

الدافع : في الحقيقة هناك تداخل كبير بين الحاجة والدافع , فكل باحث حاول تحديد هذه العلاقة بطريقة الخاصة. (L. Bellenger. M .Jcouchaers.p1999.p24)

- البعض قال بانه محصلة لعدد من الحاجات المرتبطة به ,فدافع تأكيد الذات تندرج تحته عدة حاجات أهمها الحاجة إلى المكانة، التقدير، الحب، النجاح.

- البعض يقول بان الدوافع هو موقظ الحاجات الكامنة لتصبح أهداف وخطط ومشاريع. (محمد عز الدين توفيق،.2002.ص516)

للدلالة عن الحالة السيكولوجية الناجمة.

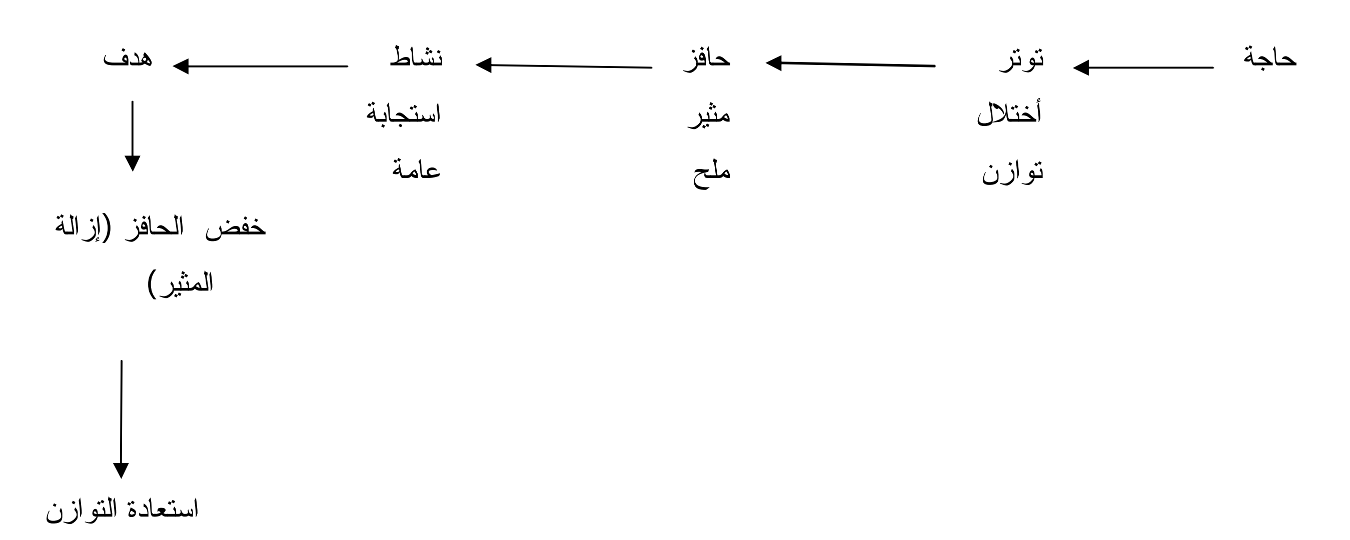
وجعل البعض الآخر من الدوافع والحاجات للدلالة عن الحالة عن الفسيولوجية، بينما يستخدم الدافع للدلالة عن الحالة السيكولوجية الناجمة.

وجعل البعض الآجر من الدوافع والحاجة من الألفاظ التي ينوب أحدها عن الآجر، فالدوافع إذا استعلت منفرد دخل في معناها الحاجات والعكس.

الدوافع: هي الطاقات الكامنة في الكائن الحي ،تدفع ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي ،محدد له الهدف الذي سيرمي إليه.وهكذا يتضمن الدافع معنى الدفع والتحريك فهو قوة داخلية موجهة.

الحافز: نمط من الاستثارة الملحة تنتج عن حاجة في الجسم أو في الأنسجة، وهذه الحالة تدفع الكائن إلى النشاط المستمر لإشباع :نقص الطعام يؤدي إلى تغيرات كيميائية معينة في الدم ،تدل إلى حاجة إلى الطعام ،ويقوم الطعام ،ويقوم الكائن الحي بنشاط معين لخفض هذا الحافز.ويرتبط بمفهوم الحافز مبدأ التوازن وهو عبارة عن ميل الكائن الحي إلى الاحتفاظ بحالة داخلية ثابتة ،فالفرد السليم يحتفظ بدرجة حرارة ثابتة نسبيا.

شكل رقم (01) استعادة التوازن عند خفض الحافز



الباعث : هي ما يدركه الفرد كشيء له القدر على إشباع الدوافع ،فالتلميذ الذي يـدفع فضوله تكون بواعثه الفهم والمعرفة ،وإذا كان التحصيل دافعا كان للنجاح أو الدرجات العالية هي الباعث.أهم البواعث التي يلجأ إليها المدرس هي الثواب والعقاب .

الميل : مفهوم يشير إلى الأشياء التي نحبها أو إلى الأشياء التي نفصلها أو ننفر منها. فان الكثير من علماء النفس يستخدمون اصطلاح الحاجة على انه مرادف لاصـطلاح الدوافع بوجه عام.

3- نظرية الحاجات لماسلو:

لقد تنوعت نظرة العلماء إلى الحاجات، فكل قسمها بطريقة .فبعض النظريات أقرت بوجود الحاجات بعدد فئات التصرفات كنظرية مـوراي Muuray التـي وضـعت حوالي عشرين حاجة (الانجاز-السيطرة –الفهم –الاستقبال – النظام – العدوان –الح...) وقد أغنيت اللائحة من قبل كتاب آخرين معاصرين .ومتناول نحـن فـي دراسـتنا نظرية ماسلو نظرا لارتباطها بالجانب الميداني في دراستنا:

1- محتوى النظرية :

طور أبراهام ماسلو Abraham Maslow نظرية في الدافعية تؤكد سعي الإنسان إلى الوصول إلى أقصى ما تمكنه منه قدراته . أدت الملاحظات العلمية التي قام بها ماسلو إلى اعتقاده بوجود هرمية من الحاجات الإنسانية وقد رتبها ترتيبا تسلسليا ،لكي تصبح بعد ذلك نظرية لإشباع الحوافز والحاجات.ويرى ماسلو أن الفرد يصبح راضيا عند أي نقطة معينة إذا ما تم الوفاء باحتياجاته. (عزت عبد العظيم الطويل، 1999.ص189)

وهناك جسمية أنماط من الحاجات الرئيسية ،بحيث لابد من إشباع المستويات السفلي قبل أن يهتم الفرد بالمستوى التالي .وقام بتصنيفها على النحو الأتي:

أ.الحاجات البيو لوجية الأساسية:

مثل الطعام والماء والهواء والمأوى الحاجة إلى تصريف الطاقة والحركة وكذلك إلى الإخراج وحاجة الفرد للذة والبعد عن الألم. (عبد الحكيم بوصلب، 2001.ص30)

الحاجة إلى الاستثارة الحسية والنشاط وهذه الحاجات تتطلب إشباعا دوريا ومتجددا تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجة الفيزيولوجية.

يجدر بنا أن نتوقف هنا من اجل معرفة إذا كان الجنس يؤدي وظيفة الحاجة ويتبع نمط الحرمان والإشباع ذلك الذي يتبع في باقي الحاجات الفيزيولوجية .

فقد تبين حسب فرانك بيتشتي Frank bitchti إلى أن الجنس لا يفيد في سد حاجة متعلقة بالاتزان الحيوي إلا انه يعمل بوصفه دافعا نفسيا، وان الدافع الجنسي يتزايد بمرور الزمن من بعد الخبرة الجنسية السابقة، بحيث أنها تعتمد على أنواع من ميكانيزمات الاستثارة وتختلف عن الأنواع التي نجدها في دوافع الاتزان الحيوي.

وقد درس هاري ف.هارلوHARRY F HARLOW نمو السلوك الجنسي عند القردة، إلى جانب مشاهدات التي أجريت علي الإنسان والحيوان توحي بان الدافع الجنسي ينمو تدريجيا منذ المراحل المبكرة من قبل أن يزدهر ويتفتح عند البلوغ , وان هناك بعض الأسباب التي تحمل علي الاعتقاد بان الصورة غير الناضجة من النشاط الجنسي

(مطاردة الأولاد للبنات في الطريق إلى المدرسة مثلا ,إظهار العنف والمصارعة) كلها تلعب دورا هاما في النمو الجنسي الناضج .وأما استمناء المراهقة ونشـاط الجنسـية المثلية فيظهر أنها يرجعان جزئيا إلى الفضول .ويتوقف السلوك الجنسي عند الـذكر والأنثى على مزيج من العوامل الداخلية والخارجية , أما الداخلية فهـي ميكانيزمـات الـدماغ، وأمـا الخارجيـة فهـي مثيـرات بيئيـة متعلمـة وغيـر متعلمـة. (ادوارد.ج.موراي.1988.ص77)

وتبرز أهمية الحاجات الفيزيولوجية عندما نتعرض للحرمان الشديد , حيث تصبح لهـا الأولوية في الإشباع بل تحجب ما عداها من حاجات الفرد .فالفرد الجائع لا يهتم كثيرا بكتابة الشعر أو أن يبحثه عن فتاة تشاركه الحب , لان شعله الشاغل هو الحصول علي الطعام. (محمد فرغلي فراج،1977.ص124)

ب.الحاجة إلى الأمن:

تتمثل في حاجته إلى حماية نفسه ورعايتها من الظروف التـي تشـكل خطـرا عليـه كالعواصف والأعاصير وعدم الاستقرار الاقتصادي للمجتمع إلي جانب الأمن النفسـي والمعنوي .فالاستقرار الاقتصادي للمجتمع والأسرة يحققان ذلك ,وربما توجد الأصول الأولى لهذه الحاجة شعور الطفل الصغير بالعجز المطلق والفرد الذي يفتقد للأمن هـو في حالة خوف دائم وأي إحباط طفيف يشكل له تهديدا.

ج.الحاجة للحب والانتماء:

لا يتسنى للفرد إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الغير من أفراد نوعه وخلال اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة أو بـاخرة, بحيـث تجمعهـم. (فـاروق السـيد عثمـان، 1988.ص15)

أهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة , حيـث تتضـح هـذه الحاجة في الرغبة في الحياة مع مجموعة من الأفراد وقبول معاييرها ومشاركة الفـرد للجماعة في قيمها ولاتجاهاتها، وتتضمن هذه حاجة إعطاء الحب واستقباله من الآخرين

في وقت واحد , وان الإخفاق في تحقيق هذه الحاجات يقود إلي سوء التكيف والعديد من المشكلات السلوكية. (محمد عودة الريماوي،2004.ص222).

د.حاجات التقدير واحترام الذات:

الحاجة إلي تقدير الذات هي الحاجة إلي القيمة الشخصية أو الحاجة إلي الشعور بان الفرد عضو ذو قيمة ودور في المجتمع الذي يعيش فيه .الإشباع هذا النوع من التقدير،يوجه الفرد سلوكه في مقابلة ذلك الغير , فيبذل جهده من اجل النجاح في عمله، ليتولد لديه تقديرا لقدراته، والإحباط بالنسبة لهذا الحاجة يؤدي إلي عدم الثقة بالنفس والشعور بالضعف والهوان وقلة الحيلة وتثبيط الهمة، وما يتبع ذلك من تصرفات تعويضية، وتظهر هذه الحاجة عند المراهق في رغبته أن يعامل معاملة الكبير وان تقدر ذاته وتحترم إرادته في عدم السماح للآخرين بالتدخل في شؤونه الخاصة .ويكون التقدير ذاتيا self esteem عندما ينبع من الفرد نفسه. والتقدير يكون خارجيا أي pulic esteem. وقد يكون التقدير ذاتيا يستطيع الفرد أن يفعل ما يريد دون أن يطلب فيضا مستمرا من التقدير الخارجي، لذلك فإن تقدير الذات يعتبر أحد مكونات تحقيق الذات. وجموع هذه الحاجات تدفع الإنسان إلى الإنجاز والقوة والثقة و الاستقلال والحرية.

هـ. حاجات تحقيق الذات :

وهي تعبر عن حاجة الفرد لأن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق تتيح له أن يكون مبدعا وأن يكون Be all that you can be (مرجع سابق.1997.ص712).

ترتبط بما يحفز الفرد على أن يكون مبدعا وان يقوم بتحقيق إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعية ،وهو يختلف من شخص لآخر ، فعند شخص ما قد يكون معلم مثالي وعند ثالث أن يكون لاعبا ممتازا،والبيئة التي تشبع حاجات تحقيق الذات تتميز بجو من المساندة و التشجيع على تقبل المخاطر المحسوبة دون المغامرة ،إلى جانب عدم التعجيز . فمستوى فاعلية الحاجة إلى تحقيق الذات يرتبط بمدى التوافق بين مستوى الطموح لدى الفرد ومستوى قدراته وإمكاناته.

2. كيف تعمل هذه الحاجات :

عندما تستثار حاجة ما، فإنها تحرك الدافع المرتبط بها فينشط الإنسان لإشباع هذه الحاجة ليحاول بكل وسائله الوصول إلى الهدف فيتحقق عندئذ التوافق النفسي ،وعندما لا تـــــجد الحاجة متنفسا يظل الفرد في حالة توتر وعدم راحـــة. (مرجـــع ســـابق. 1999.ص241)

ويحسب أهمية هذه الحاجة فإذا بذل كل الجهد في سبيل إشباعها دون جدوى، فانـــه يبدأ لدى الفرد الصراع النفسي ويظهر على سلوكه أعراض سوء التكيف التي قد تأخذ أشكالا متنوعة تختلف حسب طبيعة الشخص وقوة إرادته وتظهر في شكل : انطـــواء على النفس ، اللجوء الى الحيل اللاشعورية كالكبـــت،التبرير، التعـــويض ،الإعـــلاء ، الإسقاط، أو في شكل استهتار،جنوح، تمرد على السلطة ،النظرة السلبية للحياة ونقص الفعالية في الدراسة.

حسب ماسلو ،إرضاء الحاجات عامل مساعد على تحقيق الصحة النفسية للأفراد ،أمـــا إهمالها فهو أهم أسباب الانحرافات والمشاكل النفسية، التي لا يقف أثرها السيئ علـــى الأفراد فحسب ،بل تتعداهم إلى المجتمع الذي يعيشون فيه ،فما من انحراف في سلوك الأفراد ولا مشكلة من مشاكلهم إلا وتكمن وراءه حاجة نفسية لم تشبع أو دافع لم يحقق .ويمكن تفسير ذلك كما يلي:يعتمد ماسلو في نظريته على اعتبار خصائص الطبيعـــة الإنسانية من الجير والشر يتم تشربها شعوريا ،والطريق الوحيد الذي نستطيع دائما أن نعرف به ما هو صحيح هو أن نتحسس ما هو موضوعي أكثر من غيره .عن كل فرد نامي يواجه أثناء نموه مفترق طرق (مواقف اختيار)والاختيار الصـــحيح هـــو الـــذي يتناسب مع معايير الداخلية أما البديل المرضي فهو التضحية بجهوده الحقيقية من أجل التطابق مع معايير وظروف الآخرين ذوي الأهمية في حياته.

وطبقا لرأي ماسلو فائن السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجـــات الأساسية فيقول :"هذه الحاجات يجب أن تشبـــع وإلا أصابنـــا المـــرض. وكلمـــا تدنى

المستوى الذي عنده تحبط الحاجة كلما زادت حدة عدم الإشباع ،كلما زادت خطــورة المرض". (سعد عبد الرحمن.1983.ص72).

فان الشخص الذي اشبع جميع حاجاته ماعدا الحاجة إلى تحقيق الذات يتمتــع بصــحة نفسية أفضل من الذين كان مستوى إشباعهم في الدراجات الــدنيا .إذن الفــرق بــين الأمراض النفسية والعقلية فرق في الدرجة وليس في النوع .يشــارك ماســلو كــارن هورني karn Horney الاعتقاد بأن وجود صراعات ولدى الفرد ربما تكون الــدليل على السواء النفسي وليس المرضي، كما يحدث في حالة الاضطرابات الداخلية التــي يسببها العجز عن قبول المعايير المغايرة لوالد مضطرب أو مجموعة رفــاق جامحــة ،كما أنه يقر أن الحاجات النفسية لدى المرضى تختلف عنها لدى الأسوياء، فاختيارات الأفراد المرضى ضارة وقاهرة للذات كما قال ايريــك فــروم Erik Froom "ينشــأ المرض من رغبتنا فيما لا يحمل لنا الخير" وهناك بعض الأعراض المرضية:

1- الشعور بالذنب والخجل والقلق.
2- جمود المشاعر وفقدان الأمل .
3- الإدراك الخاطئ للنفس والبيئة.
4- الاعتماد الشديد على الآخرين من أجل إشباع حاجاته.
5- الخوف من معرفة ذاته والآخرين وهو يبدو في ميكانيزمات الدفاع.
6- الولاء لكل ما هو مألوف وعادي.

(محمد السيد عبد الرحمن.1998.ص452)

* **الإجراءات العلاجية** : يتبنى ماسلو المدجل الانتقائي فلا يتبع نظاما واحدا ، ويجــب أن يكون المعالج النفسي متقبلا رحيما، ويظهر الاهتمام بالمريض ،لأن ذلــك يســاعد على اشباع حاجات المريض للأمان والانتماء وعدم تبني الشخصية المتســلطة التــي تفسر الرحمة والعطف على أنها ضعف ،والشخصية قليلة الثقة بالآخرين التــي تفســر العاطفة بأنها مصيدة خطيرة

توقعهم في شباك الآخرين .كما يشارك ماسلو روجرز تقدير الكبير للعلاج الجماعي وجور المواجهة التي تتم بين الفرد والجماعات المختلفة.

* **الإصلاح الاجتماعي**: يرى ماسلو أن المجتمع الجيد هو المجتمع القادر على اشباع الحاجات الإنسانية والأساسية ،أما الثقافة غير المرغوبة فهي التي تعوق هذا الإشباع ومن ثم تدعم المرض النفسي للفرد ،وفي الواقع أن الشخص العصابي يمثل دليلا على أن مجتمعه مريض الى درجة ما، ومن شرور مجتمعنا المعاصر الإصرار على الأكاذيب للمعلنين في الصحافة والتلفزيون فيبعدون عن الهدف الأصلي وهو تحقيق الذات .

* **الإصلاح التربوي** : يؤيد ماسلو وجهة نظر روجرز عن المدخل التربوي غير الموجه والتمركز حول الشخص،كما أنه يوافق على أن الصياغات الشكلية المتصلة الجامد والشائعة تحبط الذات ،حيث يتم التركيز على التحصيل الآلي لحقائق ومعلومات محدد وليس على النمو الشخصي للطالب ، يعتمد النظام التلقيني لزيادة الدفعية على التعزيز الخارجي وليس التعزيز الذاتي مثل هذا النظام الصفي يجعل الطلاب يفعلون فقط ما يطلب منهم من قبل المدرس ليس إلا ،حيث أنهم يعاقبون على الابتكارية ويكافئون على الاستجابات المحفوظة فهم يركزون على ما يريد المعلم منهم أن يقولوه بدلا من فهم المشكلة وهذا يؤدي إلى تدمير الخبرات البارزة فعلى المعلم أن يكون محققا لذاته حتى يتوحد معه الطلاب ويجب أن يظهر تقديرا غير مشروط لاهتماماتهم و ميولاتهم الخاصة ،فيصبحون كما ينبغي أن يكونوا.

ثانيا: الإرشاد:

1_تعريف الإرشاد النفسي:

الإرشاد النفسي عملة بناءه تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي و المهني هذا كما عرفه حامد عبد السلام زهران. (حامد عبد السلام زهران،2003،ص231).

أما الحياني فيرى أن الإرشاد هو عملية يتركز خلالها العميل والمرشد وحل مشكلة يعاني منها الأول. (مرجع سابق،2003،ص231)

وعرفه أبو لبدة انه علاقة تفاعلية بين فردين حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الأخر وهو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة إلى مشكلاته في الحاضر والمستقبل. (احمد محمد الزعبي، ص16)

وقد أشار بلوخر 1966 بان الإرشاد يمنح المسترشد مطلق الحرية للتعبير عن إرادته وتطويرها في أطار الحدود الفرجية والبيئية ويستطيع أن يدعم وعي الفرد الذاتي يعمق معرفه وإدراكه لنفسه بنفسه ،وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. (صمويل اوزابياو، 1976، ص13) .

أما روجرز 1952 فالإرشاد بالنسبة إليه هي العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية الذات للمسترشد في أطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة. (محمد محروس الشناوي،1996،ص28)

أما الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين فهي تعرف الإرشاد بأنه علاقة ديناميكية بين المرشد والعميل يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم وما يقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات. (رمضان محمد القذافي،1996،ص231)

أما بترسون 1967 فيعرف الإرشاد بأنه علاقة مساعدة تشمل شخصا يبحث عن مساعدة وآخر راغب وقادر ومتدرب على تقديمها في وضع يسمح باستلامها.

ويعرفه أيفي 1980 بأنه عملية مركزة الاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر واقعية .

آدمز 1980 يقول أن الإرشاد علاقة تفاعلية بين فردين ،حيث يحاول احدهما المرشد مساعدة المسترشد كي يفهم نفسه أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل. (مروان عبد المجيد ابراهيم،2003،ص24)

ومن ثم فالإرشاد يشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد والمسترشد والوصول بإمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقا لحاجاته وميوله واتجاهاته مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع .

6_ أهداف الإرشاد :

للإرشاد أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد أهمها :

_ **تحقيق الذات** :يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون قد اشبع بعض الحاجات الأساسية وعندما يحقق الفرد ذاته يصبح هو نفسه يريد ،ويقدرها حق قدرها بدون زيادة أو نقصان ،أن الإرشاد يسعى إلى مساعدة الفرد للوصول إلى هذه الغاية فلكل فرد استعدادات وقدرات وطاقات ،تمكنه من

بلوغ أهدافه والإرشاد النفسي يعمل من اجل أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية .

- **تحقيق الصحة النفسية** :الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد فأن صح جسمه وعقله استطاع أن يعيش مع بني جسمه في وئام وتوافق ويهدف الإرشاد إلى تحرير الفرد من قلقه وتوتره ومن الإحباط والفشل ،ومن الكبت والاكتئاب خلال مراحل حياته النمائية ،والإرشاد الفرد في حل مشكلاته بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها .

- تحسين العملية التربوية :إن العملية التربوية في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلاب وازدياد أعداد الطلبة يؤدي الى زيادة المشاكل الاجتماعية كما وكيفا والإرشاد يحاول إيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة ليبتعد ويتمكن من الإنجاز الناجح .

- مساعدة المسترشد على اتخاذ القرارات :ليس مهمة المرشد أن يتخذ قرارا نيابة عن المسترشد فاتخاذ القرار يعود للمسترشد نفسه ،والإرشاد يساعد الفرد على اكتساب المعلومات التي تساعد على اتخاذ قراره. (منذر الضامن،2003،ص21)

مناهج الإرشاد :

يعتمد الإرشاد في تحقيق أهدافه على ثلاث مناهج هي :الإنمائي الوقائي العلاجي .

1- المنهج الإنمائي : يهدف إلى تنمية قدرات الإفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة ،قد تكون نفسية أو تحصيلية أو انفعالية أو اجتماعية ويتضمن هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك النمو خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والسعادة والتوافق والرضا النفسي من خلال دراسة استعدادات الأفراد وتوجيهها التوجيه المناسب .

2- المنهج الوقائي: ويسمى هذا المنهج بمنهج التحصين ضد المشكلات والاضطرابات والإمراض النفسية والاجتماعية ،ويهتم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى وذلك ليقي هؤلاء الأفراد من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا فيها.

3- المنهج العلاجي: يصعب أحيانا على المرشد أن يتنبأ بحدوث بعض المشكلات ومن هنا يأتي الدور العلاجي للإرشاد ويمكن الفرد من التخلص من الاضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من استعادة حالة التوافق النفسي ،وهذا المنهج أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال. (جودت عزت عبد الهادي،2004،ص22)

نظريات الإرشاد النفسي :

يعرف العالمان بينكسي و بينكسي 1945 النظرية بأنها علم ممكن يمكن إثباته مرة أخرى وهكذا فالنظرية النفسية ليست إلا إطارا عاما يضم مجموعة من الحقائق المنظمة والمترابطة ،والقوانين العلمية و التعاريف العلمية القائمة على الملاحظة والتجريب والتي يمكن من خلالها تفسير الظواهر النفسية. (مرجع سابق،2003،ص39)

أهمية النظرية في الإرشاد:

تعرف النظرية في الإرشاد بأنها طريقة منظمة لرؤية العملية الإرشاد وتساعد على فهم المسترشد وعلى توجيه سلوكه، وتهدف إلى تدريب المرشدين النفسيين على تناول المشكلات وتزودهم بأطر نظرية وتكتيكية تساعدهم على فهم المسترشدين .فنظريات

الإرشاد ما هي إلا وجهات نظر متميزة في مجال تعديل السلوك الإنساني المضطرب وصولا به إلى التوافق النفسي والاجتماعي وهي متعددة بحيث ان كل نظرية تعكس فكرة واتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان ،وأسباب المشكلات النفسية التي يعاني منها والطرق والإجراءات المتبعة لعلاجها ،وهذه النظريات تكمل بعضها البعض أكثر من كونها متعارضة وبما أن روجرز قد استعمل تقدير الذات في نظريته بطريقة واضحة فقد ارتأينا أن نتبنى هذه النظرية في المجال التطبيقي لهذا سنقوم بعرضها دون باقي النظريات. (مرجع سابق،2004،ص34)

1- نظرية الذات: صاحب هذه النظرية كارل روجرز فنظريته تقر أن البشر عقلانيون اجتماعيون يتحركون للأمام وواقعيون أن الانفعالات المضادة للمجتمع والغيرة العدوانية ليست انفعالات تلقائية ينبغي ضبطها وإنما هي ردود فعل ناتجة عن إحباط دوافع أهمية أكثر من أهمية منها وهي دوافع الحب والانتماء والأمن وغيرها .فحينها يتخلص الناس من الدفاعية فان استجاباتهم تكون إيجابية ومتقدمة للأمام وبناءة .وحينئذ لا تكون حاج للانشغال بضبط دوافعهم العدوانية لأنها سوف تنظم ذاتيا محدثة توازنا للحاجات في مقابل بعضها البعض والأفراد لديهم الدرة على فهم العوامل التي تساهم في عدم توافقهم .إن الميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات ،وكما يقول روجرز إن الفرد لديه الطاقة أن يوجه وينظم ويضبط ذاته بشرط أن تتوافر شروط معينة وفي غياب مثل هذه الظروف يصبح الفرد في حاجة إلى أن يكون هناك ضبط وتنظيم من خارجه ويشبه روجرز تنمية طاقته الضرورية وهي بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه وتعكس الذات العالم الخارجي للفرد وتتكون من :

أ- **الذات الحقيقية** :تعتبر الذات الحقيقية هي مركز مفهوم الذات ،وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وبصفة عامة فان الأفراد يشرهون الواقع فيصبح من المستحيل ان نزيح الغطاء عن الذات الحقيقية ومن ثم فهذه الأخيرة من علم الله وحده .

ب- الذات المدركة :إن هذا الجانب من خلال التفاعلات من أناس آخرين ومن البيئة فإذا كان الفرد محبوبا ومقبولا فإن الذات ترى كذلك ،وإذا تعلم فردا انه لا أهمية أو لا قيمة له فأنه سيرى ذاته على أن لا قيمة له .

ج- الذات الاجتماعية :يدرك الفرد على أن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة ،وفي معظم الأحيان فان الفرد يحاول أن يعيش إلى مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين وتنشأ الصراعات الداخلية عندما تكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية . (مرجع سابق،1994،ص235)

د-الذات المثالية: إن الأفراد لهم طموحات يتطلعون إلى تحقيقها وهذا هو الجانب المثالي من الذات، وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يعمله ويقول هافجورست أن الذات المثالية تبدأ في الطفولة وتستمر في التطور حتى المراهقة المتأخرة.

- نمو الشخصية: رغم تركيز روجرز على الدافع الموروث لتحقيق الذات والذي يراه الدافع الوحيد للإنسان فانه يتحدث عن حاجتين مكتسبتين من واقع الفرد مع البيئة وهما الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين والحاجة إلى الاعتبار الذاتي إلى جاني شروط الأهمية التي يضعها الأشخاص ذو الأهمية.

- الحاجة للتقدير الإيجابي من الآخرين: التقدير الايجابي عمي الحصول على أشياء مثل الدفء والحب والعطف والرعاية والاحترام أن الإشباع متبادل في حياة البشر من حيث أن النظرة الإيجابية للفرد تشبع عندما يدرك الفرد نفسه على أساس انه يرضي حاجة الغير ،ويتعلم الأطفال أن هناك الكثير من الأحوال يعلق الأبوان التقدير الإيجابي عليها السلوك المرغوب في حين إذا فعلوا أشياء أخرى فلا يحصلون على هذا التقدير.

- الحاجة للتقدير الذاتي: أن الأطفال يرغبون أولا في أن يشعر الآخرون شعورا طيبا نحوهم ثم بعد ذلك يشعرون بطريقة طيبة نحو أنفسهم ، إن الشروط التي تجعل الآخرون (ذوي الأهمية في حياتهم) يقدرونهم بشكل ايجابي ستدمج في بنية الذات (مفهوم الذات).

- شروط الأهمية : إن شروط الأهمية تحدد الظروف التي تعايش الأطفال في ظلها التقدير الإيجابي، ومن خلال الخبرات المتكررة مع هذه الشروط للأهمية فان الأطفال سيدمجونها داخليا حيث يجعلونها جزءا من بنية الذات ومتى أدمجت بنية الذات فإنها تصبح الضمير أو الأنا الأعلى وحيثما كانت هناك شروط للأهمية فإنهم يضطرون إلى إنكار تقويماتهم على ما يمرون به من خبرات مقابل أرضاء أشخاص آخرين ،مما قد يؤدي إلى اغتراب أو تنافر بين خبرات الشخص وبين ذاته .

- نشأة الاضطراب النفسي: تركز نظرية على الاضطراب النفسي ينشأ من وجود شروط للأهمية تقف حائلا بين الفرد وإشباع حاجته للتقدير الذاتي من جانب مما يضطره إلى إنكار جانب من خبراته ومحاولة أبعادها أو تشويه الواقع بذلك لا تضاف الخبرة إلى الذات، وينشأ عدم التطابق الذي يعتبره روجرز مرادفا للاضطراب النفسي. ويمكن أن تقول عندئذ بأنه قد حصل عدم التطابق ويصبح الفرد لا يستخدم تقويماته وأحكامه كوسيلة لتحديد ما إذا كانت الخبرات التي يمرون بها متسقة مع ميلهم الفطري لتحقيق الذات، وإذا لم يستخدم الناس نظامهم الداخلي فإنهم عندئذ يستخدمون أحكام الآخرين وقيمتهم شروط الأهمية ولكي يحدث التطابق ينبغي أن يحدث نقص في شروط الأهمية وزيادة في الاعتبار غير مشروط للذات من شخص له أهمية فتزداد نظرته الإيجابية لذاته بينما ينخفض التهديد ويزداد التطابق بين ذات الفرد وخبرته ويزداد تقديره لذاته وتقديره الإيجابي للآخرين ويصبح أكثر توافقا مع الآخرين.

عملية الإرشاد:

هذه العملية تبدأ بتغيير إدراك الفرد لذاته ،فالمسترشد يبدأ في النظر إلى ذاته نظرة إيجابية كشخص أكثر توافقا وتطابقا، وبذلك يزداد تقبله لذاته، إن عملية إعادة التنظيم تشمل على جوانب مختلفة، واحدا منها يطلق عليها الاختباء وراء قناع وفي إطار الحرية التي تتاح في العلاقة الإرشادية فان المسترشد يبدأ في سحب الواجهات والأقنعة الزائفة، ويحاول أن يكتشف شيئا ما بطريقة أكثر صدقا ذلك الشيء هو ذاته، وان عملية معايشة المشاعر إلى حدودها، تعتبر جانبا هاما في أن يكون الفرد ذاته الحقيقية

بحيث يكون الفرد هو خوفه وهو غضبه وحبه ونقطة النهاية في عملية أعـــادة تنظـــيم الذات هي أن المسترشد يكشف انه يمكن أن يكون هو خبرته، أن عملية الإرشاد ليست عملية حل المشكلات، وإنما هي عملية معايشة المشاعر مما يؤدي بالفرد أن يكون هو ذاته بدون خداع للذات وبدون تحريف وبدلا من أن يتصرف المسترشد على هدى من توقعات الآخرين فانه يتصرف على هدى من خبراته فيتطابق مع الخبرة هو ما يصـــل به الإنسان إلى شخص مكتمل الأداء يتقبل ذاته ويرضى عنها ويحبها. (مرجع ســـابق، 1994،ص282)

ثانيا - الحاجة إلى الإرشاد :

لقد كان الإرشاد النفسي ممارسا منذ القديم دون أن يأخذ هذا الاســـم ودون أن يكون له برنامج منظم ،ومع تطـــور المجتمـــع وتعقـــد الحضـــارة والتقـــدم العلمـــي والتكنولوجي وتطور التعليم وتعدد فروعه ،أصبح يقوم به أخصائيون مؤهلون علميـــا وفنيا فنحن الآن نعيش في عصر القلق والضغوط النفسية، كما أن المجتمع الحالي ملئ بالصراعات والمطامع ومشكلات المدنية لتي تظهر الحاجة الملحة إلي خدمات الإرشاد النفسي في مجال الشخصية ومنكساتها.

بعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة :

إن للإنسان حاجات ينبغي إشباعها بطريقة تحقـــق التـــوازن مـــع محيطهـــا المـــادي والاجتماعي فعملية الإشباع تتطلب جهدا لإزالة المشكلات التي تعترض سبيل لشخص دون تحقيق رغباته فإذا عجز الشخص عن إشباع حاجاته فانه يجد نفسه تبـــدو علـــى ملامحه وذلك هو الانفعال ،ويكون في شكل حزن بسبب الحرمان او الخـــوف بســـبب انعدام الأمن، ومن بين هذه الميكانيزمات .

- **الصراع**: يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى الموقف الـــذي يكتسب فيه منبه ما قيمتين متناقضتين أحداهما ايجابية والأخرى سلبية فان أي موقـــف يتميز بتعدد الاختيارات أو تعارض الرغبات وتصادم الحاجات مع عوائق من أي نوع قد ينشأ حالة من الصراع لدى الفرد مما يترتب عليه شعور بعدم الارتياح وقد يكـــون

الصراع على مستوى الشعور وهو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية ،وقد يكون على مستوى اللاشعور فيرتبط حينئذ بالأمراض النفسية والعقلية. (بدرة معتصم ميموني، 2003،ص92).

- **الإحباط**: يستخدم علماء النفس مصطلح الإحباط للدلالة على أنها حالة تظهر حينما تتدخل عقبة ما دون تحقيق حاجة ما، فاختلاف الحاجات والأعمال من فرد لآخر يجعل مجموعة من الظروف محيطة لفرد وغير محبطة لآخر ،فهو حالة من العجز تفرز إحساسا بالتوتر والألم والغيظ بسبب الفشل الذي يتعرض له الفرد، إن العواقب التي تنجم عن الإحباط ترتبط ارتباط واضحا بقوة الحاجة ومدى حيويتها وقيمتها المادية أو المعنوية، فكلما كانت الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع الحاجة مؤلما مما يؤدي إلى أنواع من السلوك عير المتوازن وغير المتوافق مع المحيط. (مصطفى عشوي،1990،ص108)

وفيما يلي أخطر العواقب الناجمة عن الصراع والإحباط :

- **العدوان** : غالبا ما يؤدي الإحباط إلى الغضب والعدوان ولقد لاحظت كارمن انه كلما كان التهديد غامضا وقويا وخطرا ومن الصعب إيضاحه فان الناس حينئذ يصبون عدوانهم في غير مكانه ويهاجموه أهدافا تلائمهم فتظهر كبش فداء شهد التاريخ العديد من الجرائم والحروب بين الأجناس يرجع سببها الأول للإحباط الاقتصادي والاجتماعي والشخصي. (ادوارد ج موراي،1988،ص113)

- **الهروب**: إن حالات الخوف الغضب تمثل حالات المقالة أو الهرب التي ذهب أليها كانون وقد تمكن الباحث دانييل فونكنشتاين من أن يبين أن طلاب الجامعة يستجيبون للعمل المحبط بثلاث صور ،فبعضهم يظهر الخوف وبعضهم يظهر الغضب الخارجي نحو الباحثين وبعضهم يبدو عليه استجابة الكآبة التي تتألف من التعبير عن غضب المرء من نفسه أي من توجيه اللوم نحو الذات أما الطلاب الذين عبروا عن الغضب الخارجي قد ظهرت استجابة فسيولوجية فيفرز هورمون نوادرينالين على حين الاستجابة الإدرينالية كانت تبدو على طلاب الذين يستجيبون استجابة الخوف أو الاكتئاب فالاستجابة الأولى تكون تجاه الطوارئ على حين أن الشدائد العصبية تؤدي

الى مرحلة المقاومة قد تؤدي إلـــى المـــرض النفسجســـمي السيكوســوماتي (مرجـــع سابق،1988،ص124)

- **النكوص** : أحيانا يواجه الناس الإحباط بالرجوع إلى أساليب السلوك اللفظي يلجئون إلى النكوص لأنه يزودهم بمهرب حيث يرجعون إلى الظروف الســـابقة التـــي كـــانوا يشعرون فيها بالحب والأمان أو ربما لم يتعلم الاستجابات الأكثر فاعلية اتجاه المشكلة، وقد أظهرت دراسة أجراها روجرز باكر أن النكوص استجابة شائعة للإحباط.(كاميليا عبد الفتاح،1998،ص21)

- الانسحاب :حينما يختار الناس الانسحاب فهم يختارون إلا يفعلوا شيئا وغالبـــا مـــا يصحب هذا السلوك الشعور بالاكتئاب وعدم الاهتمام فيستجيب للموقف بطريقة ســـلبية او ولادة عاطفية تتجلى في اللامبالاة والإهمال وفقدان الأمل .

قد كان ظهور الإرشاد استجابة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وما ترتب عليهـــا من مشكلات في القرن الماضي ،وقد زادت حاجة الفرد والجماعة إلى الإرشـــاد فـــي الآونة الأخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف مناحي الحيـــاة وبسبب تغيرات أسرية ،اجتماعية ،اقتصادية مما أسفر عن مشاكل جديدة جعلت الحاجة للإرشاد أكثر إلحاحا.

وسنحاول فيما يلي التعرض بشكل عام للإرشاد النفسي :

أهم المشكلات المتاح فيها الإرشاد:

الفرد حين يواجه مشكلات ويعجز عن اتخاذ القرار بشأنها فأنه عادة يسعى في طلـــب خدمات

الإرشاد النفسي في ما يلي أهم هذه المشكلات:

1-العجز عن اتخاذ قرار هام : مثلا أي الأعمال أختار ؟ هل أستمر في الدراســـة أم أنقطع؟ فالمشكلة هنا تتعلق بصعوبة في الاختيار بين البدائل المتاحة ، مما ينجم عنـــه ضرورة التنازل عن البديل الآخر بما فيه مزايا.

2-**عدم الثقة بالمقدرة على النجاح**: في مواجهة بعض مطالب النمو الخاصة بالمرحلة التي وصل إليها الفرد ،فالمراهق يشكو من عدم قدرته على التعبير عن مشاعره تجـــاه الجنس الآجر .

3- **المواقف المفاجئة** : يتعين على الفرد في المواقف المفاجئة أن يقوم بعليـــة إعـــادة توافقه من جديد، فالفرد يلجا إلى المرشد النفسي حين تواجهه أزمات و مشكلات شديدة كالإفلاس.

4- **ضعف الثقة ونقص المهارات** : قد يلجأ الفرد إلى المرشد حين تنقصه المهـــارات اللازمة أو الثقة بالنفس للقيام بسلوك ما بالرغم من أنه يعرف تماما ما الذي يجـــب أن يفعله ولكن تنقصه الخبرة .

أن هذه المشكلات التي تتعرض الإنسان، والتي تختلف من شخص إلى آخـــر ، حـــين يكون مصدرها اجتماعيا ، أسريا أو دراسيا، ما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية التي تلتزم وجود حاجة ملحمة إلى الإرشاد النفسي لتخلصه مما من شـــأنه أن يهـــدد أمـــن الإنسان وسعادته وتوافقه مع المجتمع ومع نفسه . (احمد محمد الزعبي،ص27)

2 - الحاجات لإرشادية للمراهق :

بما أن التلميذ يمر بفترة حرجة بفترة حرجة ألا وهي المراهقة فتعبر هذه الفترة نمـــو جسمي وتغيرات نفسية وانفعالية ونظرا لحجم المشكلات لدى هذه الفئة ، فانه بدون شك بحاجة ماسة إلى الإرشاد النفسي لكي يتغلب على مشاكله ويتوجه الوجهة الحسنة فـــي الحياة وعليه فإننا نلمس لديه الحاجة إلى الإرشاد في عدد الجوانب :

ا- **حاجات نمائية** : وتتمثل في الحاجة إلى فهم الذات ومعرفـــة الإمكانيـــات الفرديـــة واستغلالها إلى أقصى درجة بإشباع حاجاته حسب امكانياته. ومن بين هذه الحاجـــات النمائية نستعرض ما يلي:

*من الأفضل أن توضع للمراهق حدودا مرنة لتصرفاته يجد مجالا للتحدث عن آلامـــه وآماله وطموحاته بكل صراحة وايجابية .

*إذا حاز المراهق احترام الكبير وتقديره دفعة ذلك إلى احترام كلمته وعد استعمال أسلوب القسوة والعنف فهذا يؤدي به إلى التشبث برأيه.

*أن ينبعث المرشد في نفسه روح التفاؤل و الأمل حتى لا يستسلم لليأس والقنوط.

*أن نعاملهم باستقلال وليس رهنا لأوامر الكبار ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه (محمد عبد الرحيم عدس،1998،ص285)

ب - حاجات وقائية: وتتمثل فيما يلي:

* توفير الظروف الصحية البعيدة عن التوتر والمشاكل وذلك من خلال توفير الجو المناسب الذي يحقق الصحة النفسية ،ولقد قام العلماء ليويف ليبيت هوايت بتدوين ملاحظاتهم عن تلاميذ في العاشرة من العمر وقد أثبتت هذه الدراسة تفضيل النظم الديمقراطية على الدكتاتورية والحرة ،لمساهمتها في نمو المسؤولية الفردية ،وبناء علاقات اجتماعية سليمة (سيد خير الله،1981،ص132)

* توثيق صلة المدرسة بالمنزل حتى يتمكن التعرف أولا بأول على أحوال التلميذ ودرء ما عساه أن يقع فيه .

* إقامة وزن للفروق الفردية فالأنثى تستجيب لأساليب والذكر لأساليب أخرى بالإضافة إلى تنمية القدرات المشتركة وتعزيزها .

* أن يكون المناخ المدرسي ايجابيا يسمح بدرجة من التفاعل ،وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين بالمدرسة وبين التلاميذ ،وأن يسود المناخ المدرسي روح التعاون والتآلف أن يدرك كل فرد فيه أن له دورا فاعلا داخل المؤسسة.(لطيفة إبراهيم خضر،2000،ص248)

* الاهتمام بالأنشطة المدرسة وضرورة أن يمارس كل تلميذ النشاط الذي يناسبه فللرياضة دور مهم ،حيث أن الرياضة تمتص العصبية الزائدة وتنمي روح الفريق ومشاعر التسامح والسيطرة على

الذات ونبذ الفوضى ،وللفنون بكافة أشكالها :موسيقى ،رقص رسم ،نحت ،تمثيل ....دور كبير في تهذيب الذوق وتنمية الإحساس وصقل المشاعر وتعزيز الرفاهة .

ج- حاجات علاجية : عند بحث مشكلة من المشكلات لا بد من تقصي الأسباب ،حتى يمكن علاج المشكلة ،أن أسباب المشكلة ليست متعددة فحسب وقد ترجع إلى حاضر التلميذ أو ماضيه أو فيهما معا وهذا يتطلب ما يأتي :

* إشراك أكثر من جهة في بحث المشكلة .
* الإلمام بجميع جوانب المشكلة قبل إصدار الحكم بشأنها .
* تعاون كل من يعنيهم الأمر مدرس ، ناظر ، مشرف اجتماعي ، طبيب المدرسة ، أب لحل هذه المشكلة وتأدية الرعاية و المساندة.

وقد أثبت الإرشاد جدارته في حل الكثير من المشكلات من اجل تحقيق فهم واقعي للذات ،فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظرية الذات هو مساعدة المسترشد في الوصول إلى معرفة ذاته ، فإذا عرف ذاته تمكن من التحرر من سلوك المتعلم والذي لا يتفق مع ذاته ومع المجتمع والذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق الذات ، ولذلك فان تهيئة الظروف المناسبة للمسترشد ساعده في تطوير وتنظيم سلوكه الإيجابي المقبول اجتماعيا.

لقد كانت نظرة علم النفس القديم إلى مرحلة المراهقة نظرة كلها استسلام وتشاؤم بحيث كانت تعتبر فترة تمرد وثروة على السلطة بكل ما تحمله من معنى الأبوية ،الاجتماعية والسياسية أم علم النفس الحديث فيرى أن هذه المظاهر هي حالات عارضة وكل عجز عن التكيف أن اضطراب في السلوك أساسه ما يصادف الفتى من ظروف تسبب له التوتر ،وهذا لا شك نتيجة لعوامل إحباطية يتعرض لها في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع ،ونحاول فيما يلي التطرق إلى تلك الظروف .

خلاصة الفصل:

استعرضنا فيما سبق الحاجات الإرشادية و بعض المفاهيم المرتبطة بهـا كالحاجـة والدافع و تأثير كل من هته المفاهيم في شخصية الفرد فإشباع الحاجات بالنسبة للفـرد في أي مرحلة من مراحل حياه قد يحدث نوعا من التوازن في شخصيته عكس ما قـد ينجم عن عدم الإشباع الحاجات عندها يتطلب تدخل المرشد للتكفل بالمشـكلات .فقـد اثبت الإرشاد جدارته في حل الكثير من المشكلات من اجـل تحقيـق فهـم واقعـي للذات،فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظريات علم النفس الحديث هو مساعدة التلميذ في الوصول إلى أعلى درجات المعرفة بالذات .فإذا عرف التلميذ ذاته يستطيع أن يحدد حاجاته الإرشادية و التي تمكنه من التحرر من سلوك المتعلم و الذي لا يتفق مع ذاته و مع المجتمع والذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق الذات و لذلك فان تهيئـة الظروف المناسبة للتلميذ تساعده في تطوير و تنظيم سلوكه الايجابي المقبول اجتماعيا.

الفصل الثالث

تمهيد.

1_ تعريف التوافق النفسي.

2_ مستويات التوافق النفسي.

3_ أنواع التوافق النفسي.

4_ معايير قياس التوافق النفسي.

5_ مظاهر التوافق النفسي.

6_ العوامل المؤثرة في التوافق:

_ العوامل المساعدة.

_ العوامل المعيقة.

7_ النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

8_ تعقيب عن النظريات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية من أهم العوامل التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في حياته عموما و خاصة الحياة العملية و العلمية. فالتلميذ يطمح إلى أن يكون أكثر فاعلية داخل المجتمع الذي يعيش فيه و من المعلوم أن مقومات أي تفاعل ناجع تبدأ في وجود علاقة مع الذات تكون متوازنة فالتكيف مع ما يحيط بنا من مواقف يجعل من الفرد وتعتبر الدراسة بالنسبة للتلميذ تحديا لإثبات ذاته لذلك فالتوافق النفسي أمر مهم جدا بالنسبة للفرد لتمكينه من فهم ذاته و استغلال كل طاقاته و قدراته لبلوغ أعلى درجات النجاح سواء من الناحية الدراسية أو الاجتماعية أو حتى الاقتصادية و فيما يلي سنستعرض ماهية التوافق النفسي و بعض المفاهيم المرتبطة بها و أهم النظريات التي تناولت التوافق النفسي.

تعريف التوافق النفسي

التوافق كما جاء في لسان العرب يعني: الملاءمة ، ووافق الشيء أي: لاءمه ، والتوافق: التآلف والتقارب، وهو نقيض التنافر والتصادم ، والتوافق: سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات، والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه، وتخفيف توتراته؛ ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية، تعمل فيها خبرة الشخص، والمواقف التي تحيط به ، وقد عرف التوافق النفسي بتعريفات متعددة منها:

تعريف الرفاعي الذي ذكر فيه أن التوافق يعني: «إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه». (الرفاعي، 2001,ص 135)

وعرفت الرابطة الأمريكية للطب النفسي اضطراب التوافق بأنه: «اضطراب يتميز بحدوث أعراض انفعالية أو سلوكية، خلال ثلاثة أشهر من بدء الضغط النفسي، وهو

استجابة لواحد أو أكثر من الضغوط، وبمجرد زوال الضاغط فإن الأعراض لا تدوم لأكثر من ستة أشهر، وهذا الاضطراب يكون حادا إذا استغرق أقل من ستة أشهر، ومزمنا إذا استغرق ستة أشهر أو أكثر، وتكون الأعراض ذات دلالة إكلينيكية إذا كان هناك كرب زائد، اختلال في الأداء الاجتماعي والمهني والدراسي، المزاج المكتئب، البكاء، مشاعر اليأس، العصبية، القلق، وبالنسبة للأطفال الخوف من الانفصال عن الشخصيات المهمة التي يرتبط بها، وردود الأفعال غير التكيفية مثل الشكاوى الجسدية، الانزواء الاجتماعي، الخمول في العمل أو الدراسة»(السماك وآخرون، 2001ص109).

وعرف ولمان التوافق بأنه: «قدرة الفرد على إشباع حاجاته، ومقابلة متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها».(35 p 1973 (Wolmen

التوافق والصحة النفسية:

ارتبط التوافق النفسي ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، ومن أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق والصحة النفسية:

تعريف فهمي (1998) الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي: «علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية، ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية». (فهمي مصطفى, 1998 ص18).

ويعرف القريطي (2003) الصحة النفسية بأنها: «حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع، ووقت ما، ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية». (عبد المطلب امين القريطي,2003ص 28).

ويرى كيلاندر **Kilander** بأن الصحة النفسية: «تقاس بمدى قـدرة الإنسـان علـى التوافق مع الحياة، بما يؤدي بصاحبه إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفـاءة والسعادة». (عبد السلام عبد الغفار، 2001,ص 78 80).

التوافق النفسي والتكيف

ارتبط التوافق النفسي أيضا بمفهوم التكيف، فهناك من يرى أنهما يختلفان علـى أساس أن العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي: نشاط تكيفي، أمـا السلوك الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعيـة هـو: نشـاط تـوافقي. (,Bernard 1971p78).

وهناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف على اعتبار أنهما يمثلان منظورا وظيفيـا، فالسلوك ينبغي أن يفهم باعتباره محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية، أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية. (Lazarus, 1970 p134).

وهناك من اعتبر التكيف مفهوما أشمل من التوافق، على أساس أن التكيـف يتضـمن الحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة الماديـة والاجتماعيـة. (جمعـة سـيد يوسـف، 2001.ص17)

ومنهم من اعتبر التوافق مفهوما أعم من التكيف، على أسـاس أن التكيـف يخـتص بالنواحي الفسيولوجية، والتوافق يشمل النواحي النفسية والاجتماعية. (عبد المجيد محمد الشجاع السندي، 1996,ص 78).

بحيث تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره، بإتباعه للعـادات والتقاليـد وخضوعـه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق، وتصبح عملية تغيير حدقـة العـين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف ، ومنهم من نظـر إلـى التوافق على أنه ثمرة للتكيف، وأن سوء التوافق هو عدم القدرة على ملاءمة مـا هـو نفسي بما هو اجتماعي.

ومن أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق كمرادف لمصطلح التكيف:

تعريف الطحان (1996) للتوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه: «حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا». (محمد خالد الطحان,1996,ص 47)

ويعرف سكوت **Scott** التوافق بأنه: «القدرة العامة على التكيف، وعلى إرضاء الذات، والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع، والعواطف، والمواقف مع الآخرين، والقدرة الإنتاجية، والاستقلال الذاتي، والنضج، والموقف المناسب من الذات». (سعيد حسني العزة، 2004،ص37).

ومن الأمثلة التي ربطت بين التوافق كمصطلح أعم وأشمل من التكيف:

تعريف عوض (1985) للتوافق على أنه: «مستوى من مستويات حياة الفرد فيقال: (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي)، وقد يتم إضافته إلى مجال نشاط أو سلوك الفرد فيقال: (التوافق المهني، التوافق البيئي، التوافق الدراسي)، كما يضاف إلى نمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تواجهه فيقال: (التوافق السوي، والتوافق المرضي)». (عباس محمود عوض، 1985، 219).

ومن أمثلة التعاريف التي اعتبرت التوافق ثمرة من ثمرات التكيف:

تعريف لبيب (1970) للتوافق بأنه: «عمليه مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة، وتشمل كل ما يحيط به للوصول إلى حالة الاستقرار والتكيف». (عثمان لبيب ،1970،ص 22).

رغم الخلط الواضح بين مصطلحات (التوافق، والتكيف النفسي، والصحة النفسية)، إلا أن هذه المصطلحات مترابطة ببعضها، لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق،والتكيف النفسي، وهما مظهران يدلان عليها، وتعني الصحة النفسية في هذه

الحالة: توفر القدرة الكافية التي تمكن الشخص من التكيف مع ظروف الحياة المختلفة من خلال استخدام أساليب توافقية تساعده على الاستمرار في الحياة بأقصى قدر من الكفاءة، وبناء عليه، فمن المفترض أن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما، سيتكيف مع وضعه الطارئ، دون أن يجعل هذا الظرف معوقا، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح قانعا ومستقرا رغم معاناته.

مستويات التوافق:

يشمل التوافق جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق، وفيما يلي توضيح للمستويات الرئيسية للتوافق التي تشتمل عليها شخصية الإنسان وهي:

1- التوافق على المستوى البيولوجي:

الإنسان كائن حي يبحث دائما عن طرق جديدة لإشباع حاجاته، وإلا أصبح عرضة للموت، وعليه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنة يقوم بها الإنسان طوال حياته، وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله. (أحمد عيسى العابدي، 1999،ص54).

2- التوافق على المستوى الاجتماعي:

الحياة سلسلة من عمليات التوافق يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته، والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه. (لورانس شافر،1966،ص14).

وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه، وتكون مرنة وقابلة للتشكل وفقا للمعايير الثقافية، وعندما يتوافق الفرد في علاقاته الاجتماعية فإنه يحدث تغييرا للأحسن.

3- التوافق على المستوى السيكولوجي:

لا يعتبر الفرد غير الواقعي والمحبط شخصا متوافقا، أما الذي يقابل العقبات

والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته فإنه يعتبر شخصا حسن التوافق؛ لأن العقبات والصراعات لا تعوق قدرته على الإنتاج، فالتوافق النفسي يقوم علـــى تحقيـــق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، والإنسان السوي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في ســـبيل مـــا سيحققه من إشباع آجل، مما يعني أنه يتمتع بالنضج الانفعالي .

أنواع التوافق

بناء على ما سبق ذكره من مستويات للتوافق حدد بعض النفسانيين مثلا أنـــواع التوافق الفرعية التي يمكن أن تشتمل عليها تلك المستويات وهي: (حسن عبد الكـــريم جمال حسين،2008،ص27).

1- التوافق العقلي.	4- التوافق الاقتصادي.	7- التوافق الدراسي.
2- التوافق الشخصي.	5- التوافق السياسي.	8- التوافق الزواجي.
3- التوافق الاجتماعي	6- التوافق الديني.	9- التوافق المهني.

معايير قياس التوافق:

يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى التوافق النفسي للفرد، وقـــد وضـــح (دعد الشيخ، 2003،ص 122) الفكرة التي يقوم عليها كل معيار على النحو التالي:

1- المعيار الإحصائي:

غير المتوافق وفق هذا المعيار ينحرف عن متوسط توزيع الأشخاص أو الســـمات أو السلوك.

2- **المعيار الثقافي:**

وينظر هذا المعيار لكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته بأنه سلوك غير متوافق.

3- المعيار الذاتي:

ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

4- المعيار الطبيعي:

يشتق التوافق طبقا لهذا المعيار بناءاً على قدرة الإنسان على استخدام الرموز، و طول فترة الطفولة لديه، والشخص المتوافق هو الذي اكتسب المثل، ولديه القدرة على ضبط الذات، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية، لأن ذلك من معالم الشخصية المتوافقة.

5- المعيار النظري:

ويعتمد تحديد التوافق، وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فالتحليلين يحددون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، والسلوكيون ينظرون إلى التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات.

6- المعيار الإكلينيكي:

ويتحدد مفهوم التوافق بناءاً على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالشخص المريض يعتبر غير متوافق نفسيا.

7- **معيار النمو الأمثل:**

يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض.

مظاهر التوافق النفسي

حدد علماء النفس مجموعة من الصفات يمكن من خلالها الحكم على ما إذا كانت الشخصية متوافقة نسبيا أم غير متوافقة، أشار إليها كل من: (محمد رجاء حنفي عبد المتجلي، 2004 ،ص14ــ19).

وتتمثل فيما يلي:

1- صورة الذات الجيدة.
2- تحقيق الذات
3- مواجهة الأزمات.
4- التوافق الاجتماعي.
5- الاتزان الانفعالي.
6- تحمل المسئولية.
7- الشعور بالسعادة
8- اتخاذ أهداف واقعية.
9- القدرة على التضحية
10- النجاح في العمل.
11- الراحة النفسية.
12- الخلق الرفيع.
14- السلامة من الأمراض الجسمية.

(محمد محمد جاسم، 2005 ،ص19ـــ23)

العوامل المعينة على التوافق:

يعتبر التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكنه أن يتغلب على الصعوبات العادية في الحياة، وأن يعمل بإنتاجية مثمرة، وهناك مجموعة من العوامل المعينة للإنسان لكي يكون متوافقا، ومن أهمها:

1- الرضا بالقضاء والقدر.
2- إشباع الحاجات الأولية، والثانوية.
3- تقبل الإنسان لذاته.
4- معرفة الإنسان لنفسه.
5- توافر مجموعة من القيم.
6- الثبات الانفعالي.
7- المسالمة.
8- التفكير العلمي واتساع الأفق.
9- المرونة.
10-توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية

(كاثرين لوغاليز كاموس، 2005 ،ص149)

العوامل المعيقة للتوافق:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية، والنفسية، والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية، والاجتماعية (زهران، 1997)، وهناك مجموعة من العوامل المعيقة للتوافق ومن أهمها:

1- الميول الشاذة.
2- سوء حالة الفرد الصحية.
3- ضعف القدرات الخاصة.
4- خلل الغدد.
5- نقص الذكاء.
6- ضعف الإدراك والانتباه.
7- الشكل العام والعاهات والتشوهات.

(بطرس بطرس، 2008 ،ص121)

النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية، والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

أولا: المنظور الفرويدي

والشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، هذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسيولوجية، وتتمثل في الغرائز والليبيدو، وتنحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت،

وتتمثل في العدوان. (جنان عبد الحميد العناني،2005 ،ص29).

ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية؛ للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي مثل: الكبت الذي يعد هو حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المحزنة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور ، والنكوص، وهو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع..إلخ (مرجع سابق،2004 ،64).

ثانيا: المنظور الأدلري

يرى أدلر Adler أن القوة الدافعية في الإنسان هي الرغبة في القوة، وهي نوع من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه أضعف من الكبار المحيطين به جسميا وعقليا، ويدفع به هذا الشعور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو، وما العصاب إلا محاولة سيئة من الإنسان لتحرير النفس من الشعور بالنقص. (يوسف جمعة سيد،2001 ،ص92)

وسمى أدلر تطوير الإنسان لحياته وتحقيق التفوق على الآخرين الذي يتم بدافع الشعور بالعجز، بـ (أسلوب الحياة)، وكل فرد فريد في أسلوب حياته، بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها ، حيث يدفع الشعور بالعجز الإنسان إلى العمل، وزيادة العمل،وإتقانه من قبيل التعويض عن النقص، والشخص العاجز المصاب بعاهة يضم نفسه إلى طائفة ذوي العاهات، ليفرض على نفسه العضوية في جماعة منفصلة عن المجتمع لظروفها الخاصة فيشعر بشعورهم ويتمشى مع اتجاهاتهم. (احمد عيسى العبادي،1984،ص54ـ55).

ثالثا: منظور التحليليين المحدثين

ترى كارين هورني **K. Horney** أن القلق وفقدان الضمان يؤديان إلى العصاب حيث ينمي القلق لدى الفرد أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به، فقد يصبح عدوانيا أو خاضعا حتى يستعيد الحب الذي فقده، أو يكون لنفسه صورة مثالية؛ ليعوض ما يشعر به من نقص ، أما إيرك فروم **Eric From** فيرى بأن الإنسان يريد أن يكون جزءا

متكاملا من العالم من حوله، وإذا انفصل عن العالم، أحس بالعجز وقلة الحيلة، وإخفاق الإنسان في إشباع ميوله يولد العصاب لديه ، وترى أنا فرويد **A.Freud** بأن العصاب صادر عن (الأنا – الذات) ويصدر عنها أيضا الحيل اللاشعورية العقلية، كحلول دفاعية، أو هروبية، ويعتقد تيودور رايك **R..Reik** بأن العصاب نتيجة لفقدان الثقة بالنفس، ويرى رواللومي **R.May** أن القلق هو مصدر الأمراض العصابية النفسية. (Bernard Harold, 1971 p8)

رابعا: المنظور السيكوبيولوجي

أسسه أدولف ماير **Adolf Meyer** ويعتقد أن هناك عوامل تؤثر على الفرد هي: الوراثة، وحياة الجنين، والطفولة، والأمراض، وضغوط الحياة، ومؤثرات البيئة (يوسف، 2001)، وفشل الإنسان في مواجهة الواقع، وعدم قدرته على تقبل طبيعته، والعالم كما هو يؤثر على توافقه النفسي (عكاشة، 1998)، والمخ لايستطيع أن يفكر تفكيرا سليما إلا إذا كان هناك اتزان غددي، حيث تتحول القوة الداخلية في المخ إلى صور متعددة هي: الطاقة الجسمية، والنفسية، والعقلية، وهناك نوعان من الطاقة (الإيجابي، والسلبي)، وتوجه الطاقة الحيوية عن طريق (الشعور الواعي، والشعور غير الواعي)، وللشعور غير الواعي معنيان، الأول: سبق تكوين الشعور كابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه، والثاني: هو الحالة التي تترسب فيها الخبرات إلى اللاشعور، وتثبت لتظهر في وقت آخر، وتتجه الطاقة التفاؤلية والتشاؤمية بغير وعي أو ضبط في الاضطراب النفسي، والجهاز الجسمي، والنفسي، والذكاء، والقدرات الخاصة هي الأجهزة المسئولة عن النجاح في المواقف الاجتماعية. (Bernard Harold, 1971 p10)

خامسا: المنظور السلوكي

يرى بافلوف **Pavlov** أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة، وهي استجابات تعتمد على تكوين الفرد ، وتنشأ الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة ، وهي أنماط من

السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق، يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديــه، ويفتــرض برتوبوبــوف الروســي **PROTOPOPOV** وجود بؤرة الاستثارة في (الهيبوثالاماس) تؤدي إلى حــدة جميــع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة ، والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم ، حيث يكتسب الفرد العــادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره، أو أشبعت دوافعــه وحاجاتــه، وأصبحت فيما بعد سلوكا توافقيا يستدعيه كلما وقف في ذات الموقف نتيجة التدعيم. (عــلاء الدين كفافي،1968،ص11).

سادسا: المنظور البيوكميائي

ويقوم على فكرة وجود ارتباط بين التغيرات الكيميائية، والتغيرات النفسية الانفعاليــة، حيث يكشف الأفراد اللذين تعرضوا للصدمات عن استجابات فيزيولوجيــة وكيميائيــة كالاستجابات المتصلة بالقلب، والارتفاعات في ضغط الدم التي تستمر طويلا... إلــخ، فالتغيرات الفيزيولوجية تنبه الفرد، وترفع من حساسيته، وتزيد من قابليته للجرح (عبد الخالق، 2006)، ويزداد إفراز الأمينات تحت ظروف الإثارة النفسية، كما أن العوامل النفسية والبيئية تتحكم في إفراز النورادينالين والأدرينالين. (احمد محمد عبد الخــالق، 2006،ص38).

سابعا: المنظور الطبي

تؤكد النظرية العضوية الطبية على أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصــابات دماغيــة وأمراض عضوية ، ويهتم المشتغلون في الطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطــة بالاضطراب النفسي من الناحية الفسيولوجية، على أساس أنها اضــطرابات وظيفيــة ناجمة عن اضطراب التنظيم الهرموني أو الكيميائي لدى الفرد مــع إســهام العوامــل الوجدانية

والبيئية، وإذا تعين الخلل وعولج انتظمت الصحة النفسية، ويهتم أصحاب هذا الاتجــاه باستخدام الأدوية والتدخل الجراحي لإزالة الأعراض بأي وسيلة بغض النظر عن

ديناميكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعـة كيفيـة. (فايـد حسـين علـي، 2003،ص102).

ثامنا: منظور النظريات المعرفية

ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين:

النموذج الأول أسسه بيك ورفاقه **Beck & Other** ويرى بأن سـبب الاضـطراب النفسي الأفكار السالبة عن الذات، والخبرات الراهنة، والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غيـر واقعية ومحرفة وغير منطقية ، تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حـدود الحرمان والنقص والانهزام ، أما النموذج الثاني فأسسه سليجمان **Seligman** ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة، ويرى أن التعرض لأحداث خارجـة عـن نطـاق السيطرة وإدراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل (إسماعيل، ب.ت)، فالمريض النفسي تعلم واعتقد بأنه لا يسـتطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشـباعاته، ومـن الأحـداث المعجلة الفشل المهني والدراسي، مما يفقد المريض قوته ويجعله ضعيفا في قدراتـه، فتتزايد لديه الأمراض البدنية، والإحساس بالعجز بدرجة كبيرة، وأشار سليجمان إلـى الدلالات الإكلينيكية على الاضطراب الانفعالي حيث يتم في حالة العجز استنزاف كـل النوربنفرين Norepinephrin في الدماغ. (Brissett.2002.p102)

ويرى لازاروس وفولكمان Lazarus and Folkman أن تقييم الفرد الأولي للموقـف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي علـى أنها مرهقة، أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسـيولوجية تجـاه الحـدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحـدهما يعتقـد أن لديـه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم.

(حسين وآخرون، 2006 ،ص101)

تاسعا: المنظور الظاهرياتي (الفينومولوجي)

ويفسر هذا المنظور طريقة تفسير الفرد للظاهرة من وجهة نظره الخاصة، فمن وجهة النظر الفينومولوجية يظهر سوء التوافق في هيئة أعراض جسمية ومعنويـــة، تتـــرجم طبيعة الحوار المتقبل بين الذات والعالم بوصف الذات انعكاسا كيفيا للعالم ، ويمكن أن تؤثر الحوادث الصدمية من وجهة النظر الفينومولوجية تأثيرا كبيرا على نسق الاعتقاد والمشاعر لدى الفرد، حيث تؤدي إلى هدم الافتراضات والمعتقـدات الرئيسـية لـــدى الفرد، ومن بينها: الاعتقاد في كون الشخص غير قابل للجرح، والاعتقاد بأن الحوادث مرتبة منظمة، يمكن التنبؤ بها، والشعور بالفقد والضياع، وفقـد الثقـة فـي الـذات، والاعتقاد بأن العالم آمن، وفقد الثقة بالآخرين، وفقد الهوية، والشـك فـي أن النـاس موثوق بهم ويستحقون الاقتراب منهم والاتصال بهم، وتحطيم شـعور الفـرد بـالأمن والأمان ، ويرى زيور أن الاضطراب النفسي ناجم عن تدهور القدرة على الصيرورة التي يترتب عليها انخفاض الشعور بالوجود أي الشعور بالكينونة، ولا معنى للكينونـة بغير الصيرورة، وهذا الشعور بالنقص في الكينونة يصل ذروته في الحالات الشديدة، ويعني ذلك الموت النفسي .

عاشرا: المنظور الإنساني

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مـع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة، لأن تمنع من الدخول في الشعور، وتدرك من غير دقة، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات . (ليندا ل دافيدوف،1992،ص17).

وينتج سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القـدرة وتكـوين مفهوم سالب عن الذات، فمثلا يرى روجر **Rogers** أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى، ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركا وواعيا، لديه قدرة

على العيش والسعادة، يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق

النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى.

والتوافق كما يرى ماسلو **Maslow** يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية، إلى الحاجات النفسية، وقد حدد ماسلو عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، والخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. (Cemalcil Canbeyli.2003.p65 81).

تعقيب على النظريات التي فسرت التوافق:

يلاحظ مما سبق أن كل نظرية حاولت تفسير الاضطراب النفسي الذي يعد مؤشرا لعدم قدرة الفرد على تحقيق التوافق النفسي، من زاوية خاصة وفقا للأساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها حيث ركزت كل واحدة منها على جانب من جوانب حياة الإنسان وربطت بينه وبين الخلل النفسي، وبناء على الآراء المختلفة لتلك النظريات فإن مدى قدرة الفرد على التوافق النفسي تعود إلى مجموعة من العوامل مستخلصة من تلك النظريات هي:

- ❖ الاختلال في كيميائية وهرمونات الجسم، واختلال التوازن الغددي، وإفراز الأمينات، والنورادينالين ، والأدرينالين و الميكانيزمات البيوكميائية، وانخفاض مستويات النورابنفرين.

- ❖ الخلل في التكوين الشبكي للمخ الناتج عن الانعكاسات الشرطية، واستجابة الكف والاستثارة، التي تعتمد على تكوين المريض العصبي.
- ❖ مشاعر النقص والعجز، والخوف من الانفصال عن المصادر التي يستمد منها مشاعر الأمان.
- ❖ الإصابات الدماغية والأمراض العضوية التي قد يكون تعرض لها.
- ❖ عدم إشباع دوافعه، ولجوؤه إلى الأساليب الدفاعية.
- ❖ الأفكار السالبة غير الواقعية عن ذاته وعن الآخرين، والأحداث الخارجة عن نطاق السيطرة، والشعور بعدم القدرة على السيطرة على المواقف والأحداث.
- ❖ درجة أهمية هذه الأحداث لدى الشخص.
- ❖ توقعات اليأس، وتدهور القدرة على الصيرورة، وانخفاض الشعور بالكينونة.
- ❖ العوامل الوراثية، وعوامل الإثابة والتدعيم وفقدان الاهتمامات.

وترى الباحثة أن التفسيرات التي أوردتها كل نظريه من النظريات السابقة تعين في تقديم فهم جزئي لمشاكل التوافق النفسي بشكل عام، إلا أن الاعتماد على إحداها لا يعد كافيا لمعرفة الأسباب المؤثرة على مستوى التوافق النفسي لدى الفرد؛ لأنه من غير الممكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض، فتأثير النواحي البيولوجية أو الوراثية لا يستقل عن التأثير الاجتماعي، أو النفسي، وبالتالي فإن من الضروري عند محاولة معرفة أسباب سوء التوافق النفسي أو العوامل المؤدية إليه الاهتمام بكل وجهات النظر للحصول على فهم متجانس يساعد في تقديم خدمات أفضل.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التوافق النفسي و مستوياته و مظاهره و طرق قياسه كما استعرضنا أهم معايير قياسه ومختلف النظريات التي فسرت التوافق النفسي و بذلك يمكن القول إن التوافق النفسي من أهم المتغيرات في حياة كل فرد فمن خلال ما سبق يتبين أن الفرد المتوافق تزيد قدرته و طاقاته و تتضاعف فعاليته داخل المجتمع عكس الفرد الذي يعاني من سوء التوافق كما أن ذلك يسهل من مهمة من حولنا في تحقيق النجاح المتكامل. فالتوافق النفسي متغير يرتبط بالتوافق الاجتماعي بكل أجزائه فالفرد يسعى إلى تحقيق التوافق من خلال الانجاز الشخصي داخل الأسرة من ناحية داخل المجتمع من ناحية أخرى فتحقيق التوازن عند التلميذ داخل المؤسسات التربوية من شانه فتح الآفاق أمامه لتحقيق النجاح في الدراسة و النجاح في المشروع المستقبلي بشكل عام

الفصل الرابع

الرضا عن الدراسة

تمهيد

1ــ مفهوم الرضا

2ــ أهمية دراسة الرضا

3ــ عناصر الرضا عن الدراسة.

4ــ عوامل و محددات الرضا

* العوامل الخاصة بالفرد.
* محتوى العمل
* عوامل خاصة بالأداء.
* مستوى الانجاز لدى الفرد.
* عوامل تنظيمية.

5ــ النظريات المفسرة للرضا.

* نظرية هرزبرج
* نظرية فروم

6ــ أساليب قياس الرضا

* طريقة الاستقصاءات
* طريقة المقابلات
* طريقة تحليل البيانات الثانوية
* طريقة الملاحظة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الرضا الوظيفي من أكثر مواضيع علم الإدارة غموضا، ذلك لأنه حالة انفعالية متعلقة بالمورد البشري يصعب فهمها، ناهيك عن قياسها بكل موضوعية، ولعل هذا الغموض أدى إلى ظهور المئات من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع الرضا الوظيفي، فمنهم من اعتبر الرضا الوظيفي كمتغير مستقل يؤثر في سلوك العمال كالأداء ، التغيب، دوران العمل والاتصال، وأحيانا أخرى كمتغير تابع يتأثر بالأجر والرواتب ونظام المنح والمكافآت وهيكل السلطة ونظام اتخاذ القرارات،إضافة إلى عدم اتفاق الباحثين على تعريف دقيق للرضا الوظيفي مما أدى إلى تعدد نواحي الدراسة.

1ـ مفهوم الرضا عن الدراسة:

الرضا في علم النفس هو ما يتضح من بعض المتغيرات المتعددة التي لها علاقة بالرضا عن الحياة ومفهومهُ وهي متغيرات متنوعة، كما أن مفهوم الرضا الوظيفي لا يدل عليه تعريف بذاته فهو متعدد المعاني، ومن المعاني ما يشير إلى مفهوم الرضا في الحياة بصيغ متعددة ومتنوعة وهي تدعونا إلى التفكير المتأني حول موضوع الرضا. (موسى النبهان،1995،ص247)

وقد بدأ الاهتمام بالرضا الوظيفي مع بداية القرن العشرين إذ يشير كثير من الباحثين إلى أن العقود الثلاثة الأولى هي البداية بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الرضا الوظيفي إلا أنه ما زال هناك اختلاف حول تحديد تعريف أو مفهوم واضح ومحدد لهذا المصطلح والسبب يرجع إلى ارتباطه بمشاعر الفرد التي غالبا يصعب تفسيرها لأنها متغيرة بتغير مشاعر الأفراد في المواقف المختلفة، حيث أن النفس البشرية تميل للعمل فما دام هناك شخص يعمل فهو إما أن يكون راضياً عن عمله وإما أن يكون غير

راضي عن هذا العمل او غير راض عن دراسته قد خضع مفهوم الرضا الـــوظيفي لرؤى فكرية عديدة مستمدة من التطورات في العوامل البيئية الخاصة به والمجسدة له، ولهذا تباينت أفكار الباحثين حيال صياغة تعريف محدد للرضا الوظيفي، ويعود هـــذا التباين إلى تعرض بعض المهتمين به وفقا لطبيعة تخصصاتهم ، ومن هذه التعاريف:

تعريف طلعت إبراهيم لطفي ":الرضا هو مجموعة المشاعر الوجدانية الإيجابية التـــي يشعر بها الفرد اتجاه عمله أو وظيفته، والتي تعبر عن مدى الإشباع الذي يحققه العمل بالنسبة للفرد"

تعريف فروم:" الرضا الوظيفي اتجاه إيجابي من الفرد إلى عملـــه الـــذي يمارســـه "

-تعريف ستون:" الرضا الوظيفي هو الحالة التي يتكامل فيها الفرد مع وظيفته وعملـــه ويصبح إنسانا تستغرقه الوظيفة، ويتفاعل معها من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو والتقدم وتحقيق أهدافه الاجتماعية من خلالهـــا." (موســـى النبهـــان،1995،ص 223ـــ264)

يعرفه نادر أبوشيخة بأنه: اتجاه إيجابي نحو الوظيفة التي يقوم بها الفرد حيث يشـــعر فيها بالرضا عن مختلف العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والإداريـــة والفنيـــة المتعلقة بالوظيفة. (نادر أبو شيخة ، 1998، ص 13).

ويعرفه محمد التويجري بأنه: موقف الشخص تجاه العمل الذي يؤديـــه وذلـــك نتيجـــة لإدراكه لعمله. (محمد التويجري ، 1988 ص 48)

ويعرفه حسن حسان وعبد العاطي الصياد بأنه: مدى شعور المعلم باحترام واعتـــراف المحيطين به في العملية التربوية. (حسن حسان وعبد العـــاطي الصـــياد ، 1986 ص 125).

ويعرفه منصور المعمر بأنه: الحالة التي يحقق الفرد من خلالها ذاته ويشبع رغباته مما يجعله مقبلا على عمله بحماس ورغبة ويحرص على زيادة كفاءته الإنتاجية. (منصور المعمر، 1993 ص 19).

2 ــ أهمية دراسة الرضا:

ومن المسلم به أن لرضا الأفراد أهمية كبيرة حيث يعتبر في الأغلب مقياسا لمــدى فاعلية الأداء، إذ كان رضا الأفراد الكلي مرتفعا فإن ذلك سيؤدي إلى نتائج مرغــوب فيها، ومن ناحية أخرى فإن عدم الرضا يسهم في التغييب عن الدراسة والتأخر عنهــا وترك المدرسة في بعض الأحيان.

كما أن دراسة الرضا عن الدراسة تنبئ بمدى نجاح التلاميذ في مهنة المستقبل وربمــا يعد الأساس الرئيسي لتوافق الفرد شخصيا و اجتماعيا و الذي يرتبط بشكل أو بــأحر بالرضا عن الحياة. (محمد الطيب،1972،ص119 ــ135)

ومن زاوية أخرى فان انخفاض درجة الرضا عن الدراسة لدى التلاميذ مرتبط بدرجة معقولة بارتفاع مستوى القلق و الاحتراق النفسي لديهم

وقد تطرق العديد من الباحثين لرضا العاملين هن العمل فــي القطاعــات الوظيفيــة المختلفة من معلمين او مديرين او مشرفين تربويين و لم تحضى قضية الرضــا عــن الدراسة لدى التلاميذ الاهتمام الكافي من الباحثين التربويين. (سلامة طناش،1990،ص 89ــ115)

3 ــ عناصر الرضا عن الدراسة:

1-الاستمتاع بالدراسة.

2- الترابط بين التلميذ و المؤسسة التربوية.

3- العلاقة الجيدة مع الأساتذة و الطاقم التربوي و الإداري.

4- الإحساس بأهمية دوره في المؤسسة

5- التقدير والحرص المؤسسة

6- الاستقرار الدراسي.

7- تحقيق الإنجاز

8- التوافق الدراسي.

4 ــ عوامل و محددات الرضا:

4 ــ1ــ العوامل الخاصة بالفرد:

ــ حاجات الفرد: حيث لكل فرد حاجات تختلف عن الآخــرين فــي نوعهــا ودرجــة إشباعها وهذه الحاجات تشبع من خلال العمل وكلما توفر الإشباع المناسب توفر فــي مقابلة الرضا المناسب.

ــ اتفاق العمل مع قيم الفرد: توجد لدى الأفراد العديد من القيم والتي يمكن تحقيقها في نطاق العمل وبقدر تحقيقها يرتفع الرضا الوظيفي ومن هذه القيم القيادة وإتقان العمــل والإبداع.

ــ الشعور باحترام الذات: فهو من الأشياء التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها في أكثر من مجال ومن مجالات تحقيقها المهمة مجال العمل سواء كان ذلك عن طريق المركز الذي يشغله أو طبيعة الوظيفة ومكانتها ومعرفة أفراد المجتمع لقيمة هذه المكانــة ولمكانــة الدائرة في المجتمع، وبالتالي يمكن أن يتم إشباع لهذه الحاجة (الشعور باحترام الــذات) من خلال المركز الوظيفي أو الاجتماعي للدائرة مما يؤدي إلى الإحســاس بالرضــا.

ــ خصائص شخصية الفرد وظروفه: والتي تتمثل في إدراكه وشخصــيته وقدراتــه واستعداداته وطموحه وذكاءه ومدى ولاءه وانتمائه للدائرة وعمره الزمنــي وتجاربــه ودخله الشهري ومدى ما تلعبه هذه الخصائص في إنجاز الفرد للعمل والقيام بمسؤولياته الوظيفية أي انعكاسها الإيجابي عن الرضا.

4ــ2ــ محتوى الوظيفة:

من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في تحديد الرضا لوظيفي محتوى الوظيفة نفسها من حيث نوعها ومهامها والنسق الذي تسير عليه، فبعض الأعمال تحتاج إلى الدقة وسرعة التنفيذ فربما يكون مستوى الرضا_فيها منخفض مقارنة بالأعمال التي يمكن للعامــل أن يقوم فيها بمهام متعددة ويوجد فيها إثراء وظيفي وتمكنه من الأداء بطريقة فيها قدراته وإمكاناته وخبراته وإبداعاته، وكل ذلك ينعكس في شكل رضا وظيفي عالي.

4ــ3ــ عوامل خاصة بالأداء:

يتحقق الرضا عن العمل نتيجة لإدراك الفرد للعوامل التالية بالنسبة للأداء:

1ــ ارتباط الأداء بمكافآت وحوافز وشعور الفرد بأن قدراته تساعده على تحقيق الأداء المطلوب بما يتواءم مع الأهداف المحددة.

2ــ إدراك الفرد بأن حوافز ومكافآت ذات أهمية وقيمة بالنسبة له وإدراكهم بالعدالة في التوزيع بالنسبة للعوائد ومكافآت العمل أي أنه يتناسب مع ما يقدمه من عمل للدائرة بالنسبة للآخرين.

4ــ4ــ مستوى الإنجاز لدى الفرد:

وهو مدى ما يترتب على الجهد الذي يبذله الفرد من خلال دراسته والنتائج التي يتوصل إليها كالرضا عن النتائج في الامتحانات، فبعض الأفراد قد لا يكتفي بأداء العمل فقط ولكن قد يكون لديه رغبة في إنجاز أعمال تتفق مع أهداف معينة فكلما كانت درجة الطموح مساوية أو قريبة من الأهداف التي تم تحقيقها كلما كان الرضا بصورة جيدة وأكبر.

4ــ5ــ العوامل التنظيمية:

وتشمل الأنظمة والإجراءات والرواتب والحوافز المادية والمعنوية ونوع القيادة وأساليب اتخاذ القرار والإشراف والرقابة والعلاقات بين الزملاء وعلاقة كل ذلك ببيئة وظروف ونوع العمل وقد أكدت الدراسات والأبحاث أن الدخل المالي إذا كان مناسبا للفرد فإنه قد يحقق درجة عالية من الرضا وكذلك مركز الفرد التنظيمي ذلك المركز الذي يتيح له النمو ويوجد فيه فرص للترقي بالإضافة إلى نمط الإشراف السائد ودرجة الرقابة التي تفرض على أوجه النشاط التي يمارسها الفرد. (ناصف عبد الخالق ، 1986 ص 75).

5ــ النظريات المفسرة للرضا:

من النظريات التي حاولت تفسير الرضا عن العمل وعوامله ومسبباته.

5ــ1ــ نظرية هرزبرج Harzberg:

ومن النظريات المفسرة للرضا نظرية هرزبرج والتي تسمى بنظرية العاملين وهى ترتبط أصلا بتطبيق نظرية ماسلو للحاجات في مواقع العمل حيث رأي "هرزبرج " أن هناك مجموعتان من العوامل إحداهما تعتبر بمثابة دوافع تؤدي إلى رضا العاملين عن أعمالهم وأطلق عليها عوامل مرتبطة بالوظيفة أو العمل نفسه، وقد حصرها في إحساس الفرد بالإنجاز، وتحمل المسئولية، وتوفر فرص الترقية للوظائف الأعلى والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، أما المجموعة الأخرى من العوامل فيعتبرها بمثابة دوافع تؤدي إلى عدم رضا العمال عن أعمالهم، وأطلق عليها عوامل محيطة بالوظيفة أو العمل وقد حصرها في تلك الظروف التي تحيط بالعمل كالرئاسة أو الإدارة أو الإشراف أو نمط

القيادة، وطبيعة العلاقات بين الفرد وزملائه، وبينه وبين رؤسائه، وظروف البيئة المحيطة بالعمل. (جواد محمد الشيخ ، عزيزة شرير ، 2008 ص 685)

5ــ2ــ نظرية فروم Froom :

فسر فروم Froom الرضا الوظيفي على أساس أن عملية الرضا أو عدم الرضا تحدث نتيجة للمقارنة التي يجريها الفرد بين ما كان يتوقعه من عوائد السلوك الذي يتبعه وبين المنفعة الشخصية التي يحققها بالفعل، ومن ثم فإن هذه المقارنة تؤدي بالفرد إلى المفاضلة بين عدة بدائل مختلفة لاختيار نشاط معين يحقق العائد المتوقع بحيث تتطابق مع المنفعة التي يجنيها بالفعل ، وهذه المنفعة تضم الجانبين المادي والمعنوي معا، وتفترض نظرية عدالة العائد في تفسيرها للرضا الوظيفي أن الفرد يحاول الحصول على العائد أثناء قيامه بعمل ما، ويتوقف رضاه على مدى اتفاق العائد الذي يحصل عليه من عمله مع ما يعتقد أنه يستحقه. (نفس المرجع ، 2008 ص 686)

فقد تعددت النظريات التي حاولت جاهدة تفسير إليه الرضا بشكل عام و الرضا عن العمل أو أي نشاط يقوم به الفرد إلا أنها كانت كلها تصب في بوتقة واحدة وهي شعور وإدراك الفرد بحالة الارتياح نحو ما هو بصدد عمله سواء كان عمل أو دراسة و بين

قدرته على التفاعل بينه و بين من حوله سواء رؤساء في العمل مشرفين تربويين غير إن الرضا بشكل عام و الرضا عن الدراسة بشكل خاص يبقى متغير غاية في التعقيد لا يمكن حصر أجزائه في مجر إليه تفاعل لأنه متغير يتفاعل يؤثر و يتأثر بـــالمتغيرات الأخرى كتقدير الذات و الصراع و دافعية الانجاز .

6ـــ **أساليب قياس الرضا:**

6ـــ1ـــ طريقة الاستقصاءات:

ويعتمد على تقصي آراء الأفراد بمجموعة من الأسئلة، وهذه الأسئلة تحتوي على عوامل مثل :طبيعة العمل ونوعه ومحتواه، ساعات العمل وظروفـــه،زملاء العمـــل، الأجـــر، الإشراف، اتجاهات الإدارة .حيث تصمم عناصر الاستقصاء أو الاستبيان بطريقة تخدم أهداف الباحثين سواء كانوا داخليين أو خارجيين، وفي نفس الوقت تتلاءم مع مستويات الأفراد المنوي استطلاع آرائهم عن الرضا الوظيفي.

6ـــ2ـــ طريقة المقابلات:

وقد تكون هذه المقابلات رسمية أو غير رسمية، ومخططًا لها أو غير مخطط، وهي من أكثر المقاييس فعالية في معرفة الرضا الوظيفي للعاملين خاصة إذا كان حجـــم المنشـــأة صغيرًا.

6ـــ3ـــ طريقة تحليل البيانات الثانوية:

وتعتمد هذه الطريقة على تحليل البيانات الثانوية المتاحة والتي يمكن من خلالها استنتاج درجة الرضا الوظيفي في المؤسسة، ومن أمثلة هذه البيانات:معـــدلات الغيـــاب، حجـــم شكاوي العاملين، معدل دوران العاملين، نسبة التالف، عدد الحوادث،الاستقالات، ... الخ

6ـــ4ـــ طريقة الملاحظة:

ويمكن من خلال هذه الطريقة ملاحظة سلوك العـــاملين علـــى أرض الواقـــع، وجمـــع المعلومات التي لها علاقة بقياس درجة الرضا الوظيفي.

مما تقدم، يتبين أن لكل طريقة من طرق قياس الرضا الوظيفي مزاياها وعيوبها، وعلـــي الباحث أن يفاضل بين هذه الطرق، متخذًا بعين الاعتبار الأمور التالية:

*ملاءمتها لمجتمع البحث ومفردات العينة التي يود اختبارها و التسهيلات والإمكانـــات المتاحة له باستخدام كل طريقة.

*درجة الدقة التي يتوخاها لنتائجه، وطبيعة المؤشرات التي يسعي للوصول إليها، هـــل هي مؤشرات كمية أم نوعية.

*نقاط القوة والضعف التي تنطوي عليها كل طريقة.(عبـــد الخـــالق ناصـــيف،1992، ص80)

لقد تعددت طرق و أساليب قياس الرضا و قد اجتهد الكثير من البـــاحثين فـــي مجـــال العلوم الإنسانية تطوير أدوات قياس الرضا لتمكين المؤسسات و الأفراد من الحصـــول على أفضل النتائج و العمل بها من اجل التنمية البشرية بشكل عام .

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكننا القول أن الدراسات التي تناولت الرضا الوظيفي كثيرة جدا مقارنة بالبحوث التي تناولت قياس الرضا عن الدراسة مع ذلك نجد الكثير من الباحثين على مستوى العديد من الدول عملوا على قياس درجات الرضا عن الدراسة في جميع مراحل التعليم خاصة التعليم الثانوي و التعليم العالي بكل أنواعه. فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن درجة الرضا عن الدراسة من شانها التنبؤ بسلوك التلميذ حاضرا و مستقبلا فإذا وصل التلميذ إلى درجة عالية من الرضا عن أجزاء العملية التربوية و عن ظروف تمدرسه استطاع استغلال كل إمكانياته العقلية و الجسمية و الانفعالية لتحقيق النجاح في الدراسة بشكل خاص و المضي قدما نحو تحقيق المشروع الفردي المستقبلي بشكل عام.

الفصل الخامس

المراهقة و مشكلاتها

تمهيد

1ـ تعريفها

2ـ مراحلها

3ـ مظاهر النمو فيها:

* النمو الجسمي
* النمو الجنسي.
* النمو العقلي.
*النمو الاجتماعي.
*نمو الهويه.
* النمو الانفعالي.

4ـ مشكلات المراهقة

* مشكلات صحية.
* مشكلات نفسية.
* مشكلات اجتماعية.
* مشكلات تعليمية.

5ـ الفروق بين الجنسين.

6ـ خصائص المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد كانت نظرة علم النفس القديم الى مرحلة المراهقة نظـــرة كلهـــا استســـلام وتشاؤم بحيث كانت تعتبر فترة تمرد وثروة على السلطة بكل ما تحملـــه مـــن معنـــى الأبوية ،الاجتماعية والسياسية ام علم النفس الحديث فيرى ان هذه المظاهر هي حالات عارضة وكل عجز عن التكيف ان اضطراب في السلوك أساسه ما يصادف الفتى من ظروف تسبب له التوتر ،وهذا لا شك نتيجة لعوامل احباطية يتعرض لها في الأسرة او في المدرسة او في المجتمع ،ونحاول فيما يلي التطرق الى تلك الظروف .

1- تعريفها:

تعددت مفاهيم المراهقة واتسع نطاقها ،مما يصعب تقديم تعريف شامل نظرا لصـــعوبة التحكم في عاملي الزمان والمكان ،واختلافهما من مجتمع لأخر ،ولهذا سنكتفي بتقـــديم الموجز منها

لغة :المراهقة مشتقة من الفعل راهق والتي تعني التطور ،والنضج الجسمي والجنســـي والعقلي والانفعالي والأصل اللغوي هو الأقرب والدنو إلى الحلم. (مصـــطفى محمـــد زيد.1989.ص157)

وباللاتينية Adolescence كلمة عامة تدل على العقد الثاني من حياة الفرد الثالثة عشر إلى التاسعة عشر. (عبد الفتاح دويدار.1993.ص241)

اصطلاحا : المراهقة لفظ وصفي يطلق عادة على المرحلة التي تحدد بين سن 10 إلى 18 سنة مع الاختلاف بين الجنسين "ذكر ""أنثى" فهي المرحلة بـــين الطفولـــة وســـن الرشد.

* ويرى روزنبرج المراهق ليس بطفل وليس براشد .

* وحسب دورتي روجرز فإنها فترة نمو جسدي ،وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنيـــة كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة . (سمير نوف.1950.ص50)

ويطلق فرويد على مرحلة مراهقة بالتناسلية وتحدث عدة أمور تستبق الكثير من الشحنات النفسية الليبيدية ،وتنظم بعض الشحنات النفسية في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة وتنشأ حالة النشوة التي تسبق اللذة تطرد بعض النزعات الأخرى من منطقة النفس. (سجموند فرويد.1985.ص11).

وحسب الموسوعة النفسية :المراهقة هي مرحلة إعادة بناء عاطفي وفكري للشخصية وهي عملية تفردن وهضم للتحولات الفسيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا. (رولان دورون.1950.ص1)

ويتضح من خلال التعاريف السابقة أن المراهقة مرحلة من بين مراحل نمو الإنسان تبدأ بالبلوغ الجنسي، وتمثل مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد ،كما أنها تتميز بأنها مرحلة النضج من الناحية الجسمية والجنسية والعقلية والعاطفية الاجتماعية يتطلع فيها المراهق إلى أخذ مكانته داخل المجتمع .

ويمكن أن نستخلص تعريفا عاما يشير إليه سانفورد: بان المراهقة هي الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وصولا إلى النضج. (عبد الرحمن العيسوي.1993.ص196)

2- مراحل المراهقة :

لقد وضعت العديد من التقسيمات لمراحل المراهقة ومن بينها نذكر التقسيم الزمني الذي وضع من طرف هتشن اين قسم المراهقة إلى أربعة مراحل: (حامد عبد السلام زهران.1995.ص125)

1- بداية المراهقة :تبدأ بحدث بيولوجي هام ،يميز المراهقة عن الطفولة ،وهو البلوغ هذا الأخير الذي يربط بتغيرات هامة على الجسد .

2- المراهقة الأولى :تطبعها تغيرات فسيولوجية التي توافق البلوغ الناجمة عن بدء النشاط الغددي وانعكاس هذه التغيرات على نفسية المراهق وسلوكه ،ففي البلوغ تستفيق الغريزة التناسلية ويزداد النشاط الهرموني ،مع ما يترتب من استجابات تتراوح بين الخوف والقرف بين النرجسية والثقة الزائدة بالنفس ،إلى الشعور بالنقص وميل للاستعراضية وتظهر صراعات تتعلق بصورة الجسد من حيث الرضى عنه فنجد

المراهق يراقب ما يجري في الداخل من تغيرات .العمر الذي يبدأ فيه البلوغ له تـــأثير على طريقة أحساس المراهقين بأنفسهم ،أن البالغين مبكرا من الذكور لهم مفهوم ايجابي عن ذواتهم أكثر من المراهقين المتأخرين في البلوغ. (Robert S feldman op cit .(P 349).

يحصل مبكرا عند البنت بفارض سنتين تقريبا من الصبي وهو يحدث عادة فـــي ســـن الـــ 11-13 بالنسبة للبنت وفي سن الـــ 13-15 بالنسبة للصبي

2-1- مرحلة المراهقة المتوسطة : من 14-18 سنة

وهي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل أي أزمة فإذا كان البلوغ مرحلة النضج الجسدي وما يخلفه من انعكاسات نفسية ،فان المراهقة المتوسطة هي مرحلـــة تأكيـــد الذات ،فيتفتح فيها المراهق على عالم الكبار من اجل العمل وتحقيـــق التـــوازن بـــين الرغبات والإمكانيات هي مرحلة إعادة التنظيم الانفعالي والهوية فهنا يحاول المراهـــق بناء التوازن بين الأنا والانا الأعلى وفي نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة .

2-2- مرحلة النضوج : من 18-21 سنة

النضوج هو غاية النمو ومحطته الأخيرة فهو نضج جسدي يتمثل في ثبات ملامح وجه ونضج ذهني يتمثل في ثبات معدل الذكاء انفعالي وهو الاســـتقرار العـــاطفي ،نضـــج اجتماعي من خلال الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية فيتم تقبل المفاهيم الثقافيـــة الســـائدة بروح إيجابية ومن بين النشاطات الاجتماعية (النوادي ،الموسيقى الاهتمامات الدينية) وتعود الثقة إلى النفس ويخف اليأس وتقوى روح المسؤولية والميل إلى الموضوعية في الحكم على الذات وعلى الآخرين. (عبد الغني الديدي.1995.ص22)

3- مظاهر نمو المراهقة:

إن الحديث عن مظاهر النمو في المراهقة لا يجب أن ينسينا وحدة الشخصية فكل جانب يتأثر بغيره.

3-1- النمو الجسمي :

إن التغيرات الفسيولوجية التي تميز سن البلوغ تبدأ من تشغيل المراكز المهادية hypothalamique في الدماغ التي تأمر الغدة النخامية بإفراز الهرمونات المحرضة لعمل الغدد الصماء مثل الغدد التناسلية والغدد الكظرية يتغير شكل الوجه إلى حد كبيروتزول الطفولية ويزداد الطول زيادة سريعة وتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد الجذع وطول الساقين ويزداد نمو العضلات والعظام .

طبعا هناك فوارق فردية بين الجنسين وبين أفراد الجنس الواحد فهناك توقيت النمو الجسمي يلاحظ تقدم مؤقت عند الإناث وتأخر عند الذكور كما سبق ذكره ،ثم يعود الذكور للتفوق عليهن من ناحية النمو الطولي والعضلي والعظمي ،ويتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام فالأنف يبدوا كبيرا والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسب طولا وعرضا ونلاحظ ان حركات المراهق متعثرة غير دقيقة مرتبكة .

3-2- النمو الجنسي :

إن إفراز الغدد الكظرية لهرموناتها بسبب النمو الجنسي فيحدث الطمث أو الحيض عند الفتاة عندما يبدأ إنتاج البويضة الناضجة وانتقالها من المبيض عبر قناة فالوب إلى الرحم ،ومعلوم أن الفتاة تتوقف عن الطول بعد حدوث الطمث الأول بشكل عام . فالأوستروجين عند الأنثى له وظيفة تحفيز الرحم على تكوين البطائة المستقبلية للبويضة الملقحة ،في حين أن هرمونات الاندروجين والتستوسترون يلعبان دورا هاما في تكوين الصفات الجنسية الثانوية عند الذكور مثل القوة العضلية ،وخشونة الصوت، وبروز الحنجرة.

وقد أشار بترومادیسون 1969 إلى أن العمل الجنسي متعلق كلية مع الهوية الذكورية حيث أن الفشل الجنسي مدمر لتقدير الذات للشباب أكثر من الفتيات ،أن كثيرا من الشباب ينغمسون في الملاحقة العدائية للجنس مع الفتيات والتي هي بالدرجة الكبيرة محاولة بحث عن الهوية من خلال الكفاءة الجنسية. (روبرت واطسن.2004.ص577)

3-3- النمو العقلي :

يمر النمو المعرفي عند بياجيه بمراحل أربعة :المرحلة الحسية الحركية (العامان الأولان)،ثم المرحلة ما قبل الإجرائية (عامين -7 سنوات) المرحلة الإجرائية (7-11 سنة) تصل إلى مرحلة العمليات الشكلية التي يتحدد ميقاتها بسنوات المراهقة وتتميز بنمو التفكير المجرد ،وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية لكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد ،واستخدام الرموز وفهم الكنايات والأمثال ويستطيع استخلاص القوانين المسيرة للأشياء والتفكير بشكل برهاني من خلال افتراضات نظرية تؤدي بعد المرور بسلسلة من الترابطات المنطقية إلى نتائج حتمية ،أما الذاكرة فتبلغ أوج نموها في سن الثامنة عشر، ولو أنها تظل تتمو بشكل طفيف حتى سن الخامسة والعشرون وعندئذ تزداد قدرة المراهق على الاستقلال في التفكير .يتميز منطق المراهق بالأحكام القاطعة المتسرعة أحيانا ،ويميل إلى الجدل والنقاش تزداد معلوماته عن طريق التجربة والخطأ الذاتيين ولا يقبل نصائح الكبار بسهولة، بل يميل إلى التجريب بنفسه.

3- 4- النمو الاجتماعي :

في المراهقة تستمر عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المؤثرين في حياة المراهق مثل الوالدين والمدرسين والنجوم والقادة والرفاق ،ومن شان هذا التطبيع تدعيم شخصية الفرد وزيادة الثقة في نفسه وتوسيع الحس الاجتماعي لديه ،وتتبين مظاهر الحياة الاجتماعية كما يلي:

- الاهتمام بالمظهر الشخصي :اختيار الملابس والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للنظر، بما يظهر محاسن الجسم .
- الميل إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على الغير على الاعتماد على النفس .

- الميل إلى الاختلاط بالأفراد من كلا الجنسين وذلك على حساب أفراد الأسرة .
- التوحد مع نماذج من خارج البيئة المباشرة مثـل الأبطـال والنجـوم والزعمـاء البارزين.
- تزداد الرغبة في مقاومة السلطة والثورة على كل ما هو بال وقديم وتفضيل الجديد على سخافته.
- السعي للمنافسة وما تجره من مقارنة الذات بالآخرين ومحاولة التفوق عليهم .
- التوجه إلى العمل الجماعي ،ويكتسب المراهق قيما واتجاهات مرغوبة ويزداد الميل إلى الزعامة والمشاركة في الواجبات الوطنية.

ويعتبر النجاح في المدرسة هو المقياس الأكثر حساسية لقدرات المراهق عل التغلـب على متطلبات المجتمع ،وقد أثبتت دراسة أجرتها ماري 1977 إلى أهمية الدور الـذي يلعبه الوالدين في كمساعدة أبنائهم في التعامل مع التحديات والمشاكل التـي يلاقونهـا خارج المنزل ،مما يثبت أن هؤلاء المراهقين الذين كانت لهم علاقات جيدة مع والديهم كانوا أكثر كفاءة وملائمة في أمور أخرى فالانجاز العالي للطلاب يعكس علاقة جيـدة مع والديهم . وكان هؤلاء الطلبة أكثر فهم ،ويشعرون بان آبائهم وأمهـاتهم يفهمـونهم وهم أيضا يفهمون آبائهم وأمهاتهم. (نفس المرجع.2004.ص608)

3-5- النمو الانفعالي :

تتميز الانفعالات في هذه المرحلة بالعنف والتهور وعدم قدرة المراهـق الـتحكم بهـا إجمالا ،ونلاحظ عدم الثبات الانفعالي كتقلب المزاج دون سبب ،أو التذبذب بين الحـب والكره ،والشجاعة والجبن بين الانشراح والاكتئاب وبين التـدين الحـاد واللامبـالاة .يتأرجح بين التفاؤل المفرط والسوداوية نتيجة الحساسية الزائدة لانتقاد الكبار له فيـرد بالثورة والغضب أو انفعال المراهق يظهر عموما عنـدما تتعـرض رغباتـه للقمـع أو للعرقلة أو عندما يجرح في نرجسيته وقد يكتم انفعالاته الحقيقية ،فتظهر انفعـالات أخرى فيضحك بدل من أن يغضب عند مس كرامته متعودا بذلك على أخفاء مشاعره وأحيانا هو لا يعرف حقيقة مشاعره فهو يكره أن يسخر احد منه أو يراقـب هفواتـه

أو يقيد حركاته وتصرفاته يسأم المراهق لاسيما في البيئات الضحلة التي لا تقوم له ما يثير ويلهي أو تقيد حريته ،فيفتعل الأسباب ويخلق المشاكل لدفع السأم ،قد يكون هذه المشاكل تنفيسا لعدوانية مكبوتة فيسقط عدوانيته على الآخرين ليصبح هو الضحية وهم الظالمون، فيشعر بالإجحاف ويلوم الآخرين بدل أن يلوم ذاته .

خلال هذه الفترة المراهق معرض كثيرا للدخول في قصص الحب ،وهي أول خطوة نحو النضوج العاطفي الكامل ،ودليل على التحرر من الرواسب الأوديبية التي تعرقل الانفصال العاطفي عن الأهل ومعه ينشأ الميل إلى إسقاط كل ما هو جميل وروائع على الشريك ،فانه مصبوغ بالمثالية والنرجسية فالمراهق غالبا ما يجب ذاته من خلال الشريك ،والمراهق الذي يظل مثبتا عاطفيا بأهله يصعب عليه القيام بتجربة الحب .

3-6- نمو الهوية :

أن أحدى أهم المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه، للإجابة عن السؤال من هو أو من سيكون ولقد قام الاتجاه البيولوجي بدراسة هذه المراحل النمائية من وجهة نظر فسيولوجية التي تركز على عمليات النمو الجسمية معتبرة إن الحياة النفسية عند المراهق يحددها النمو البيولوجي ،أما الاتجاه فيرى بأنه من الضروري دراسة مكانة المراهق في الأسرة كعامل مؤثر في تكيفه .ونحاول أن نركز في دراستنا على الاتجاه النفسي هذا الاتجاه يعتبر المراهقة ظاهرو عالمية وهي تعيد مشكلات الطفولة كالصراعات الاودوبية ويظهر الصراع بين التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والإشكالية عليهم ،واهم رواد هذا الاتجاه أيريكسون الذي عالج المراهقة من زاوية أزمة الهوية مركزا على خطورة ما يسميه الدور ،ويعرف المسألة الهوية بأنها انطباعات عن ذاتها وأفكار الآخرين عنا ،وتحقيق الهوية مرهون بشعور الكائن بالانتماء إلى مجموعته. (مخائيل ابراهيم اسعد.1991.ص232).

أثناء الطفولة تلعب العلاقات بين الأم والطفل دورا حاسما في تشكيل صورة الذات ،إذ أن العلاقة غير السليمة تؤدي إلى تكوين صورة سيئة عن ذاته وعن العالم ،في حين أن تقبل الأهل للطفل يشعره بالأمن أما عدم الاهتمام فيؤدي إلى تدني التقدير الذاتي

،فكون المراهق لم يعد طفلا ولم يصبح يشعر بالأمن أما عدم الاهتمام فيؤدي إلى تدني التقدير الذاتي ،فكون المراهق لم يعد طفلا ولم يصبح راشدا نجد غموضا في مفهوم الذات لديه ،تنتهي هذه المرحلة عندما يأخذ الشاب موقفا محددا من العالم الذي يعيش فيه ،أي عندما يطور له هوية خاصة ومن بين الأسئلة التي يحاول المراهق الإجابة عليها من أنا ؟ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع ؟ما القيم والمعتقدات التي تنظم مسيرتي؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله عن غيره ؟ما طبيعة الجماعة التي أفضل أن انتمي إليها ؟. (شفيق فلاح علاوة.2004.ص159)

ويرى مارشيا أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربعة رتب و هي:

1- مشتت الهوية :الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد ،ولا يدركون الحاجة لان يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات وبما يفشلون في الالتزام بأيديولوجية ثابتة .
2- منغلقي الهوية :هم أشخاص لم يمروا بأزمة ولكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين (أخذوها جاهزة من أبائهم والمحيطين بهم) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم ومطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين ،ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها ويوصف هذا الشاب بأنه غلق هويته مسبقا .
3- معلقي الهوية :هم أشخاص مروا حاليا بأزمة ولم يكونوا بعد هوية أي أنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم وبوجود أزمة الهوية وسمعوا بنشاط لاكتشافها ،ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.
4- منجزي الهوية :هم الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة ،أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي واجروا استكشاف بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بأيديولوجية ثابتة .

ويلعب المجتمع دورا بارزا في التأجيل أو التعجيل بأزمة الهوية. أن الوالدين يـــدعمون عمليات الهوية من خلال إمدادهم لأطفالهم بالأمان العاطفي (التقبل ،التعاطف ،الرفقـــة) أما إذا كانت العلاقة بين المراهق ووالديه تتصف بالفقر أو الضعف العاطفي أو الرفض فهذا لا يحقق الأمان العاطفي الذي يحتاجه المراهق لاستكشاف هويته .

إن التدليل والحماية الزائدة هي التي تغلق الهوية والمجتمع الذي لا يحقـــق جماعـــات ايجابية هو الذي يساعد في تحقيق النمـــو اللاســـوي للهويـــة. (محمـــد الســـيد عبـــد الرحمن.1998.ص291)

فالآباء الذين يتمتعون بمستوى ناضج من نمو الهوية يقدمون نموذجا يحتـــذي لأبنـــائهم المراهقين .

4- مشكلات المراهقة :

نستعرض فيما يلي بعض أنواع المشكلات :

4-1- مشكلات صحية : في مرحلة المراهقة يكون المراهق يتعرض للالتهابات إلـــى جانب الاختلال في الغدد التي قد تؤدي إلى عرقلة النمو إلى جانب أن حاجات المراهق الغذائية كبيرة فهو ينبغي أن يأكل أطعمة غنية بالبروتين مرتين في اليوم كما أن الفواكه والخضار ينبغي أن تدخل في طعامه اليومي ،ذلك انه في حالة نمو وينبغي له إجمـــالا أن يستهلك ما يستهلكه البالغ .

وفي الأمور المرتبطة بالصحة الجسمية توفير السكن الملائم بكـــل مـــا يحتويـــه مـــن المرافق الكافية كالمياه الصالحة للشرب الكهرباء التدفئة ....بدون شك أن الفقر يـــؤثر على وضع المراهق .

أما بالنسبة للنمو الجنسي فتتعامل معه الأنثى بالحياء السوي وهو شعور أنثوي نبيل انه رد فعل على الحيوانية المتهتكة إلا أن التربية المتشددة تبالغ في التركيز عليه فتتسبب بذلك خنقا للعفوية وسحقا للشخصية واحتقار للجسد فيمدها ويجعلها تنـــافق وتتظـــاهر بالاحتشام مع الرغبة الدفينة أو الصريحة بالتهتك والاستهتار.

واخطر ما يولد هو ذلك الشعور بالذنب الذي هو من أسباب عصاب الفشل وهو عقاب ذاتي مدمر أو قد يؤدي إلى الانحراف الجنسي ،فالمنحرفون هم غالبا ضحايا أحباطات عاطفية واضطرابات عصابية (الشذوذ هو الوجه الآخر للعصاب).

4-2- مشكلات نفسية: ان أهم ملامح الشخصية السوية هي التكيف تلك العملية الدينامكية المستمرة التي يستهدف بها الشخص تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا مع بيئته بحيث تتوافر لديه المهارات اللازمة لإشباع حاجاته الأساسية فيحقق سلوكه مواجهة واقعية للمشكلات أي أن الشخصية السوية يتميز سلوكه بأنه واقعي بناء وليس هروبيا.

أما المنزل الذي يتميز بالصراعات والمشاجرات والاستياء بين الأب وأبنائه أو يكون الآباء متسلطين صارمين فيحاولوا دفعه إلى مستويات لا تلائم سنه أن العنف ضد المراهق يعمق التمويه وينتج شخصية أبوية سلطوية ،فحينما يعامل بقسوة وتقمع رغباته وحاجياته فانه يعطي صورة مشوهة عن الواقع ،ويشعر عندئذ بالتهديد ،ويصبح خائفا وسلبي ولا مبالي فالشخصية السلطوية شخصية قلقة تحاول إسقاط القمع إما على الذات أو على الآخرين .

على الذات : في شكل شعور بالذنب ، تبخيس الذات وتحقيرها ومنها تدمير الذات .

على الآخرين: ومن خلال سوء الظن بالغير واغتيابهم واتهامهم وإسقاط المسؤولية على الغير .وقد ذكر كل من رينهارد وفولر أن العقاب غير العادل يعتبر كعامل مهم في انحراف المراهق.

5- **3- مشكلات اجتماعية** : إن من أمنيات المراهق أن يكون فردا مستقلا عن الآخرين فهذا يمهد له لأن يكون عضوا صالحا في المجتمع ولقد توصل براون 1980 إلى أن منح الأبناء فرصة العمل والتفكير باستقلالية ذات ارتباط قوي بارتفاع القدرة على الإبداع فالمراهق أثناء بحثه عن استقلاليته وحريته يستخدم الحرية المعارضة .إذ انه يود الدخول في حلبة الحياة لكنه في الوقت عينه في

خشية مما مقدم عليه ،هذا الصراع الذي هو أساسا على مستوى داخلي لا واع غالبا ما يتخذ مظهرا اجتماعيا من

6- خلال تأزم العلاقات مع ممثلي الأنا الأعلى بمعنى سلطة الوالدين وسلطة الكبار ،هذا الصراع يكون على أشده في الأسر المتسلطة التي لا تتفهم المراهق ولا تراعي كرامته وأذواقه ، في هذه الحالة يميل المراهق إلى احد هذه الخيارات :

- **التمرد وتفضيل الجماعات الغير أسرية** كالعصابات ،يستمد منها الدعم لذاته المضطربة والأمان الذي لم يحظ به في محيطه الأسري .

- **الجنوح** : إن حالة الإحباط وعدم الرضا هما عاملان أساسيان في اتجاه المراهق نحو ارتكاب بعض الجرائم ،وقد أكدت دراسة باولبي لبعض السارقين إلى وجود ارتباط بين الجنوح والحرمان الأمومي ،فقد كانوا يعانون من تفريق في المعاملة في طفولتهم أما الإناث فيتجهن للبغاء ،التشرد من اجل التعويض .

- **الشخصية المضادة للمجتمع** : ويحدد كليكي سماتها بالأنانية المفرطة وعدم تحمل المسؤولية إلى جانب عدم التعلم من الخبرة .

- **الثورة على الدين** تبعا للعلاقة السببية بالأب المتسلط في داخله فتصبح الثورة على الدين ستارا يخفي خلفه الثورة اللاواعية على الأب ،ثم انه بحاجة الى الدين حتى يجد فيه وحدته التي تمزقت بسبب فوضى الدوافع وتنافرها .

4-4- مشكلات تعليمية : كثيرا ما تكون الآمال العلمية للمراهق في هذه السن كبيرة ولكن العملية التعليمية بكل ما تتألف به من أهداف التعليم وطرقه وبرامجه ومقرراته لا تتجه نحو إشباع حاجاته الأساسية :

* من حيث الأهداف :غياب شبه تام للحاجات النفسية التي تمس شخصية المراهق كتقدير الذات الحرية الاستقلال والتركيز على المبادئ القومية من حب الوطن والانتماء إليه .

* المناهج :يقصد بالمنهج الموضوعات الدراسية التي تختار للدراسة في كل مرحلة وهي تشمل مواضيع تتعلق بالقيم الدينية والوطنية والإنسانية وعلاقة الفرد بالتراث إلى

جانب مواضع حول الأسرة والشباب والتطور الاقتصادي ولكن عادة ما يضفي عليها الطابع المعرفي حتى الفلسفة كما هي الآن تحاول أن تخدم المواد العملية الأخرى لأنها تركز على المنطق الرياضي وتحاول أن تشير إلى نظريات في تحليل النفس البشرية بصفة عامة ولا تقوم بتفسير بعض الأمور التي تساعد المراهق في حل مشكلاته الشخصية كالإحساس بالنقص الشعور بالذنب اللامبالاة تقبل النفس تقبل الآخرين خطورة الإحباط وكيفية التعامل معه الصراع العدوان عواقبهم وكيفية الوقاية منها .

* الطريقة :وظيفة الفعل التربوي في مدارسنا هي تطبيع المتعلم بمجموعة من القيم الثابتة والمجتمع يمنح المعلم سلطة تلقين مجموعة من المواقف للمتعلم لان هذا الأخير عاجز عن اكتشاف مواقف أخرى تلائمه وإعطاء نماذج متماثلة واحدة بالنسبة للجميع ،فليس هناك اهتمام بميل المتعلم واختياراته الذاتية .

* التقويم :وغالبا ما تستعمل اختبارات التحصيل التي تعتمد على الحفظ أكثر من أي قدرة أخرى وتستعمل الاختبارات التحصيلية كوسيلة للتصنيف الطلابي إلى أكفاء أو غير أكفاء وتعتبر كمحك للحكم على شخصية التلميذ ،فهي لا تستعمل كوسيلة المراد منها معرفة مجال الطالب إنما هدف في حد ذاته .

وقد كشفت دراسة قام بها الباحث امجد الجباس على 200 طالب و52 مدرس حول مدى انعكاس أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المجتمع على أساليب الضبط السائدة داخل المدرسة ،ولقد كشفت الدراسة على جملة من النواقص التي تعتري العملية التعليمية فالمدرسة أصبحت مؤسسة تزجر الطلاب وتقمعهم ولا تحتفي بالمشاركة منهم وتفضل عليه صاحب الشخصية الانقيادية ولا تثيب المتميز وتفرق بين طالب وأخر لاعتبارات غير موضوعية ،فهل يمكن البدء بإصلاح المسافات الدراسة ،ومن خصائص التعليم الفعال انه ينقل مركز التعليم من المعلم إلى الطالب ويجعل المادة التعليمية وسيلة وليس هدفا ،ومنفتح على البيئة بحيث يجعل من حياة المدرسة حياة مبنية على التعاون والتفاعل الإيجابي .

أن المراهق الذي يكون في وسط غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فأنه يكون معرض للإحساس بالحرمان أو بالخطر أو بعدم الانتماء أو بالنبذ وإما المراهق الذي ينشأ في وسط اجتماعي يراعي حاجاته الجسمية والنفسية يصبح شخصية مطمئنة غير جائعة وجدانيا

5-الفروق بين الجنسين :

يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن الذكور والإناث يختلف كل منهما عن الأخر اختلافا حتميا وكامنا في الجانب السلوكي ،ويؤكد بعض العلماء السلوكيين الآخرين فكرة وجود صفات الذكورة والأنوثة في كل من الذكور والإناث ،ولكن بدرجات مختلفة ،فلكي يحصل الأفراد على حياة مرضية ،يقول هؤلاء العلماء يتوجب على الناس اكتساب أفضل السمات المتصلة لكلا الدورين ،أظهرت دراسة قامت بها "سندرا بام" أن الطلاب ذوي السمات الأنثوية والذكرية يميلون للمرونة وإظهار مشاعر الدفء والترقي وتأكيد الذات والاستقلال في العمل ،أما الناس الذين يتناسبون والأدوار التقليدية للشكل النمطي للذكر والأنثى لا تبدو عليهم نفس درجة التكيف يعتقد بعض العلماء السلوكيين ان ممارسة التطبيع الاجتماعي لادوار الجنس التقليدية لها أثار ضارة على كل من النساء والرجال فقد يبدو على الرجال حالات من القلق الحاد حول كونهم ذكورا حقيقيين ،فبعض الذكور يلجئون إلى التدخين والعنف لمسايرة الأعمال السيئة المتعلقة بحقيقة رجولتهم كما أن الدور الأنثوي أمر فيه نوع من التقييد حيث تبدأ الإناث بتطوير مشاعر الشعور بالنقص. (ليندال دافيدوف..ص776)

ومن ناحية أخرى فان الاختلاف بين الذكور والإناث من الأمور المسلم بها. (ميشيل زميلست روزالدو.1976.ص24)

فالجنسان يختلفان في النمو الجسمي حيث أن النمو يستمر إلى حوالي 18 سنة عن الإناث والى 20 سنة عند الذكور ،وتصل أقصى سرعة للنمو الجسمي عند الإناث في سن 12 سنة ،وعند الذكور 14 سنة ،وهذا يؤدي طبعا إلى اختلاف في البلوغ الجنسي لدى الذكور والإناث فعند الإناث يتراوح سن البلوغ الجنسي بين 9-17 سنة وعند

الذكور بين 11-18 سنة ،فعند الإناث يسبق الذكور سنتين لجهة موعد البلوغ ،وتختلف استجابات المراهقات للبلوغ الجنسي فبعضهن تنتابهن الحيرة والبعض الآخر يتكتمن ويتظاهرن وكأن شيئا لم يكن ،وتقابل البعض الآخر تلك المتغيرات بالخوف والقلق والخجل والشعور بالنقص حتى بالذنب ،بينما يستقبل البعض الآخر هذه التغيرات بكل مظاهر الفخر والإعجاب.

ونفس الشيء عند الذكور فإنهم يتفاوتون في استجاباتهم فمنهم من يبكر بالبلوغ ويشعر بالسعادة لاقترابه من الرجولة فقد أصبح محط الأنظار وصار يتولى مسؤوليات يحسده عليها الأقران الذين لم يبلغوا بعد إلا أنه قد يتعرض للرفض إذا حاول الانضمام إلى جماعات أكبر سنا وقد يتعرض لصعوبة الحياة في مستوى النضج الذي يتوقعه الكبار منه .

غير أن البلوغ المبكر يعطيه مزيدا من الثقة بالنفس ومن الاستقلالية وتكوين المفهوم الايجابي عن الذات فيظهر اهتمام المراهق بجسده ويشعر الفتى في البداية بالحيرة والتردد والحرج مع البنات ويبدي اتجاههن بعض العدوانية والنزق والطيش والرغبة في التحرش بهن ،ويهتم بالأغاني والموسيقى والرقص ،أما الفتاة فتميل إلى تأمل نفسها وزينتها لتشبع نرجسيتها بأنه مصدر للإعجاب والثناء ،وفي هذه المرحلة تستغرق الفتاة في أحلام اليقظة وهذه الأحلام كما نعلم انفصال عن الواقع .

حسب عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي أن العالم الخارجي بالنسبة إلى الفتاة الشرقية يحرمها من حق تخفيف حدة الرغبة الجنسية بالسماح لها بالاختلاط بالجنس الأخر في نشاط مفيد، فالآباء يجهلون حقيقة جوهرية هي أن الفتاة لا يمكن أن يكتمل نموها ما لم تحل المشكلة الجنسية ،والحل ليس هو تعبئة كافة القوى لقمع الميول الطبيعية ،فتتورط الفتاة في العادة السرية ،الأمر الذي يلهب مشاعر الذنب عندها ،وبالتالي يزيد التوتر النفسي ويعرقل النمو السوي إنما الحل في توفير فرص للتعبير عنها بطريقة مقبولة تتيح شتى ضروب النشاط المنتج وذلك كفيل بتخفيف مخاوفها وشعورها بالذنب، إشاعة الأمن والثقة في نفسها وذلك لا يتحقق ما لم يتحرر المربون من التقاليد البالية، وان

مهمة التربية هي أن تعين النشء على أن يحيا وينمو. (عبد المنعم المليجي.1971.ص386)

ونشير إلى وجود فروق أخرى فالذكور يهتمون بالميكانيك والرياضة والسياسة والثقافة والاجتماع وكذلك يميلون إلى التنافس في المجالات الرياضية تنفسيا للعدوانية الزائدة المتراكمة أما الإناث فتبدين اهتمام أكبر بشؤون التزين والقضايا الأسرية .وتبدو الفتاة متفوقة على الفتى في ناحية الذاكرة والحفظ والترتيب والنظافة وهي تنصاع بسرعة لقواعد التربية ولعل ما فسر سر تفوقها الدراسي .

أما بالنسبة للتعامل الاجتماعي فقد لاحظ الباحث "علي زيعور" أن البنت في المجتمعات العربية منذ الخامسة أو ما قبلها تعامل بطريقة تختلف عن كيفية التصرف تجاه الولد ، وتزداد المحظورات عليها بازدياد العمر حتى تبلغ القيود أقصى درجاتها مع ابتداء البلوغ الجنسي ،حيث يشتد التدخل في شؤونها وفرض الحرام والعيب مما يهيئها للكثير من العقد الجنسية التي تنعكس فيما بعد على سلوكها مع أولادها وزوجها ومجتمعها ،يكثر تخويفها من الشبان وكثرة اللوم لدرجة العقاب الجسدي (علي زيعور.1977 ص93) ويجب أن تظهر بمظهر المؤدبة المتدينة ،مقياس طهارة العذراء الاحتشام في ثيابها وإظهار الخجل من التحدث للرجال وهنا تتحمل المرأة و في لا شعورها بأنها عورة ناقصة عقل ودين حسب فهمهم فهي مجرد أداة للمتعة والمتاع وتتعطل طاقات الفتاة. (عبد المحسن عبد المقصود سلطان.2002.ص34)

مع أنها في ديننا المرأة تتساوى مع الرجل في الأمور الفطرية التي ترجع إلى الطبيعة البشرية في عمومها ،والتي لا فارق في أصلها بين الجنسين من حيث احتياجاتهم كما تتساوى المرأة في أصل الكرامة الإنسانية. (محمد البلتاجي.2000.ص102)

6- خصائص المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي:

إن التلميذ في هذه المرحلة من التعليم يكون في مرحلة حرجة من مراحل النمو والمتمثلة في مرحلة المراهقة، حيث يكون نمو الفرد فيها مفاجأً وسريعًا في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية...الخ.

ويمكن تلخيص هذه الخصائص فيما يلي:

6-1- الخصائص الجسمية:

على الرغم من أن الإنسان والكائنات الحية الحيوانات أو النباتات بعامة تبزغ إلى الوجود أول ما تبزغ وقد حملت في طياتها جميع مقوماتها، فإن بعض الخصائص لا تظهر إلا في مرحلة معينة من حياتها، فالطفل يولد وقد جهز بجميع الخصائص التي يظهر بعضها مع الميلاد، في حين يضل بعضها الآخر مطمورًا بالشخصية لا يبدو للعيان إلا عندما يصل الطفل إلى مرحلة نمو معينة، وفي حوالي السن العاشرة من عمر الطفل تظهر بعض الخصائص الجسمية التي كانت في حالة كمون لديه لكي تبدو للعيان. (يوسف مخائيل اسعد.2000.ص5)

6-2- الخصائص العقلية:

تبين من الدراسات أن الذكاء يزداد عمومًا طول فترة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتقل سرعة هذه الزيادة تدريجيًا خلال مرحلة التعليم الإعدادية والثانوية ثم يتوقف نموه ما بين 17 سنة و 20 سنة وتختلف القدرات المختلفة في درجة نموها، فبعضها يأخذ في الضعف والبعض الآخر كالقدرة اللغوية ومعاني الكلمات يستمر في الزيادة. (اسعد جلال.2000.ص235)

6-3- الخصائص الانفعالية:

يتسم المراهق بالرقة الشديدة في المشاعر والأحاسيس وسرعة الإنفعال وشدته والتقلب الوجداني، فالمراهق يتقلب على حالات مزاجية متضاربة دون أن تكون هناك أسباب وجيهة أو حتى بغير أن تكون هناك أية أسباب لحدوث تلك التقلبات المزاجية. (مرجع سابق.2000.ص15)

خلاصة الفصل:

إن المراهقة قيمة بحد ذاتها لها أهميتها وجاذبيتها كونها فترة زاخرة بالإمكانات حري بنا أن نعير المراهقة القيمة التي تستحقها وتوفر لها الإعداد والتوجيه بدل الاقتصار على علاج النتائج والأضرار ،اعتدنا ألا نعطي الأهمية إلا لأفكار الكبار الناضجين ، فوقعنا في فخ الثبات والجمود ، بل أن المراهقة قيمة نادرة قادرة على أن تغير مفاهيمها للحياة بشكل عميق فالمدرسة الرومانسية استمدت أصالتها من المراهقة . فمرحلة المراهقة مرحلة تكاد تكون من أصعب المراحل خلال حياة الفرد و توازي هذه المرحلة وجود المراهق داخل مجموعة من التحولات الفسيولوجية و الاجتماعية و النفسية فطفل الأمس أصبح اليوم أكثر نضجا من الناحية الجسمية ما يوحي بوجود شخصية جديدة تتكون لا بد من الأخذ بيدها و تفهم مشاعرها و حاجاتها النفسية و الاجتماعية و الأسرية و حتى الدراسية فضلا عن الصحية ليتمكن المراهق من الوصول إلى تحديد المعنى الحقيقي لذاته مما يمكنه من العيش بشكل متوازن داخل المجتمع.

الفصل السادس

مرحلة التعليم الثانوي

تمهيد

1_ مفهوم التعليم الثانوي.

2_ أهمية التعليم الثانوي.

3_ التعليم الثانوي عبر العصور.

4_ التعليم الثانوي منظور عالمي.

5_ التعليم الثانوي في الجزائر.

6_ وظيفة التعليم الثانوي في الجزائر.

7_ هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر.

8_ غايات و أهداف التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

9_ مخطط الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية، وهو ينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل التلميذ مع المجتمع، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته ، وذلك من خلال تكريس جهودها في إعداد التلاميذ للخوض في غمار الحياة. وعلى الرغم من أن المؤسسات التعليم الثانوي تقوم بدور كبير في إعداد بأفراد مؤهلين ومدربين، توصياته ما يبين أن طلاب المرحلة الثانوية لا يزالوا يفتقدون إلى بناء الشخصية، وأن هناك حاجة لإعادة تأهيلهم..الخ، وأن تعليم وتدريب التلاميذ بحاجة إلى أن يأخذ حظا أكبر من الاهتمام مع ذلك قامت الجزائر بإصلاح شامل لمؤسسات التعليم الثانوي قصد تمكين التلميذ من الإعداد الجيد للمرحلة الحاسمة في حياته و هي المرحلة الجامعية من خلال إعادة هيكلة التعليم الثانوي سنستعرض ذلك فيما يلي .

1ـ مفهوم التعليم الثانوي:

يقسم التصنيف العالمي الدولي المقنن للتعليم ان عدة مستويات رئيسية هي التعليم الابتدائي التعليم الثانوي التعليم العالي و من هذا المنظور الذي تأخذ به شتى الدول في العالم فان التعليم الثانوي يغطي المرحلة الوسطى من فترة التعليم إذ يسبقه التعليم الابتدائي ويليه التعليم العالي و يغطي التعليم الثانوي في معظم بلدان العالم الفترة (من 12 إلى 18 سنة) من حياة الإنسان.

2ـ أهمية التعليم الثانوي:

تمتع التعليم الثانوي منذ نشأته في حضارتنا المعاصرة بمزايا كبيرة في نفوس الآباء و الأبناء فهو طريق التعليم العالي يشتى إشكاله و أنماطه ومن ثمى العلم و التخصص و المهن و المراكز المرموقة في المجتمع كما أن أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي و الاقتصادي و الوفاء بمتطلبات التنمية.

و حسب مراحل تقسيم للفرد فان مرحلة التعليم الثانوي تعادل مرحلة المراهقـة لـدي التلاميذ و بما أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص و سمات نفسية وعقلية مختلفة عن غيرها من المراحل فكل مرحلة تعليمية تستلزم مناهج و طرق ووسائل تتناغم مع مستوي النمو العقلي للتلاميذ فالتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي يمر بمراحل حرجة في حياته و هذا ما يستوجب تصميما خاصا للمناهج التربوية لتمكينه من الاستقرار النفسي و الاطمئنان الذي يساعد ه على الدراسة و اجتياز الامتحانات بكيفية طبيعية .

و تظهر أهمية التعليم الثانوي و في النقاط التالية:

- التعليم الثانوي ينفرد بتناول الشباب في أحرج مراحـل حيـاتهم أي خـلال فتـرة المراهقة.

- يعتبر الدعامة الأساسية لتنمية المهارات اللازمة للتلميـذ لجعلـه مواطنـا صـالحا للمجتمع و تحقيق النمو المتكامل للتلميذ في إطارين هما:

ا- **الإطار العقلي**: بحيث يكتسب المعلومات و المهارات و الاتجاهـات و العـادات و الجرأة بصورة متكاملة.

ب- الإطار الاجتماعي و النفسي و الخلقي و الجسمي و الروحي بحيـث تتكامـل و تتوازن جوانب شخصية الفرد.

- إعداد التلميذ للحياة العملية في المجتمع و تنمية الاتجاه العملـي و احتـرام العمـل اليدوي و الالتزام الاجتماعي. (مغازي جمال 2004,ص35_36).

3ـ التعليم الثانوي عبر العصور:

منذ القدم و في شتى الحضارات القديمة احتل التعليم بعامة وما يلي التعليم الأولى منه بخاصة مكانة مرموقة لذا اقتصر الالتحاق به على أبناء الطبقة الحاكمة و الميسورين و ظل حكرا عليهم قرونا طويلة. (منشورات اليونسكو,,ص61).

حدث هذا في شتى الحضارات القديمة مثل الفارسية و غيرها من الحضارات القديمة.

و في الحضارة اليونانية أدى الانتعاش الاقتصادي إلى توفير أوقـات الفـراغ لأبنـاء الطبقات القادرة و تطور التعليم لديهم و ظهرت مدارس النحو في الحضارة اليونانيـة

و هي أرقى من التعليم الأولي لتدريب أبناء الطبقة الراقية على إتقان الفنون اللغوية من نحو و بيان ومنطق . ورغم تدهور مدارس النحو و نقصان عددها إلا أنها ظلت قائمة حتى العصور الوسطى .

وأتت المسيحية و سادتها منذ البداية نزعة للرهبنة و الخلاص و العزوف عن كل ما يتصل بالحياة و أمور الدنيا و ساء حال التعليم عامة.

و في فجر الإسلام حث على طلب العالم وبذلك على الإسلام من قيمة العلم و العلماء بعامة و حظي العلماء و المتعلمون بمكانة مرموقة في المجتمع الإسلامي.

وتسلمت الحضارة الغربية راية العلم و التعليم و مسؤولية التقدم من الحضارة الإسلامية و احتوت هذا في إطار فلسفتها و فكرها و تراثها المادي و توصلت إلى نظم و تنظيمات في شتى المجالات الحياة و منها التعليم بالطبع و انتشرت هذه التنظيمات على مستوى العالم بحكم قوتها و سيطرتها على الآخرين أو بحكم أن هذه التنظيمات إحدى من غيرها وعموما انتهى القرن التاسع عشر و ظل وضع التعليم الثانوي من المنظور الاجتماعي قاصرا على أبناء الطبقة العليا كما ظلت معظم النظم الأوروبية تتميز بثنائية واضحة تتمثل في وجود تعليم أبناء الفقراء و تعليم ثانوي لأبناء الأغنياء و الميسورين.

واستمر الحال كذلك حتى منتصف القرن العشرين تقريبا لكن الاتجاهات المتصاعدة في الغرب نحو الديمقراطية و تزايد قوى الطبقة العاملة و تأثيرها في مجريات الحياة و ظهور المنظمات الدولية و الإقرار بحقوق الإنسان و تبني مبدأ تكافؤ الفرص و العدالة الاجتماعية في شتى مجالات الحياة و بخاصة في التعليم .أدى هذا كله إلى فتح باب التعليم الثانوي أمام كافة أبناء المجتمع و شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورا مهما في تاريخ التعليم الثانوي في معظم بلدان العالم فقد أصبح مجانيا و عاما و لا يمنع هذا و ذاك من أن عديدا من بلدان العالم النامي تواجه مشكلات حادة في هذا السبيل. (حمدان بن احمد الغامدي,2005,ص126).

4ـ التعليم الثانوي من منظور عالمي:

استمر التعليم الثانوي قاصرا على أبناء الطبقة الارستقراطية طبقة الأغنياء و الميسورين في البلدان المتقدمة حتى العقود الأولى من القرن العشرين و غاية ما توصلت إليه هذه البلدان المتقدمة في مجال التعليم يمثل في الغالبية العظمى من السكان ينبغي ان يلتقي إفرادها تعليما ابتدائيا في حين يستطيع أقلية مختارة أن تمضي قدما في التعليم الثانوي و العالي و كان التعليم الثانوي آنذاك موجها في معظمه نحو أعداد الطلاب بالالتحاق بالجامعة.

وحتى الأربعينيات و أوائل الخمسينيات من القرن العشرين لم يكن نموذج مدرسة ثانوية تفتح أبوابها للجميع موجودا سوى في الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي سابقا.

وبضع بلدان أخرى أما دول أوروبا و أمريكا اللاتينية و كثير من دول العالم الأخرى فقد كان نموذج التعليم بعد الابتدائي نوعا من التعليم المنوع يتمثل في أنواع مختلفة من المدارس ذات التوجه المهني أساسا إلى جانب المدرسة الثانوية الاكادمية التقليدية التي لم يكن القصد منها استقبال جماهير الطلبة فلم تكن مصممة بمعنى أن فرص التعليم الثانوي كانت قاصرة على أبناء الأغنياء و الميسورين دون غيرهم و ظل تحديا يواجه الأمم الأوروبية إلى أن تمكنت من فتح باب التعليم الثانوي أمام جميع أبناء الأمة حدث هذا في البلدان المتقدمة أولا ثم انتقل منها إلى كافة بلدان العالم .

و لتوضيح الصورة أكثر مثالا حيا من هولندا إذ يعد الوضع التعليمي في هولندا مثالا لطبيعة التحدي الذي كان يواجه الأمة في مجال التعليم الثانوي فقد كان 10% فقط من خريجي الابتدائية هم من يلتحقون بالتعليم الثانوي الأكاديمية التقليدية. (اليونسكو, 2000, ص61).

أما في انجلترا فقد كان التعليم الثانوي يتمثل في المدارس الثانوية الأكاديمية وكانت تعد طلابها لالتحاق بالجامعات أو الأعداد المهني وكان يحظى بهذا اللون من التعليم أبناء الصفوة من التلاميذ القادرين الذين كانوا يمثلون نحو 20% من التلاميذ في سن التعليم

الثانوي إلى أن صدر قانون بتلر عام 1944م و بموجبه نظم التعليم الثـانوي علـى أساس أن مدته سبع سنوات تمتد من الحادية عشر حتى الثامنة عشـر و تنقسـم إلـى قسمين الأول مدته أربع سنوات من سن الحادية عشر إلى الخامسة عشر و تؤدى فـي النهاية إلى امتحان الثانوية العانة المستوى العادي و هذه المرحلة أصبحت إجباريـة و عامة للجميع أبناء المجتمع و مجانية و امتد هذا الاتجاه في شتى بلدان بلـدان العـالم مـدعوما بالحركـات الوطنيـة و متـأثرا بالتوجهـات العالميـة. (مرسـي محمـد منير,1982,ص194).

و شهد التعليم الثانوي على مستوى العالم توسعا و زيادة هائلة في جميع بلدان العـالم وتضاعفت أعداد المسجلين فيه عشرات المرات الفترة من 1950م حتى الآن.

و تذكر الإحصائيات اليونسكو أن عدد الملتحقين بهذا النوع من التعليم علـى مسـتوى العالم بلغ 40 مليون من الطلاب عام 1950 فأصبح نحو 400 مليـون طالـب عـام 1997

وفي إفريقيا كان عددهم 2 مليون ووصل إلى 34 مليون أما في آسـيا فقـد كـان 15 مليون ووصل إلى 241 مليون لنفس الفترة السابقة. (مرجع سابق,2000,ص61).

5 ــ التعليم الثانوي في الجزائر:

التعليم الثانوي في الجزائر بعد الإصلاح التربوي الأخير (2007/2005)، يأتي بعـد مرحلتي التعليم الابتدائي والذي مدته 5 سنوات و التعليم المتوسط الذي مدته 4 سنوات، و التعليم الثانوي ثلاث سنوات شرع في تطبيقه سنة(2008) و تتمثل السنة الأولى من التعليم الثانوي جذوعا مشتركة في الشعب العلمية و الأدبية و تتفرع عنها السنة الثانية عدة شعب تخصصية و تتوج هذه السنة الثالثة باجتيـاز امتحـان شـهادة الباكالوريـا و يعتبر هنا الحصول على هذه الشهادة الغاية التي ينشدها كل تلميذ لمـا تمثلـه مـن اعتبارات للحياة المستقبلية. (وزارة التربية,2003).

6 ــ وظيفة التعليم الثانوي في الجزائر:

على غرار الأنماط المختلفة من التعليم فقد حظي التعليم الثانوي بقسط من الاهتمام في القوانين و المواثيق و اللوائح الرسمية وحددت وظيفة التعليم الثانوي الجزائــري كمــا يلي:

1 ــ معد لاستقبال التلاميذ من السنة الرابعة متوسط سواء بالحصــول علــى شــهادة التعليم المتوسط أو الانتقال عن طريق معدل القبول، بهذا تكون مهمة التعليم الثــانوي هي مواصلة المهمة التربوية بعد مرحلتي التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط.

2 ــ دعم المعارف المكتسبة.

3 ــ التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمــؤهلات التلاميــذ و حاجــات المجتمع و بذلك يساعد التلاميذ على الانخراط في الحياة العملية

و مواصلة الدراسة من اجل تكوين عال.

4 ــ يدعم و يعمق المعارف المكتسبة في مختلف الفروع التربوية.

5 ــ يعمل على تطوير قدرات العمل الفردية و الجماعية و تطوير القدرة على التحليل و التركيب و التفكير و الحكم و اتخاذ المسؤوليات لدى التلاميذ.

6 ــ إعطاء فرص مختلفة تسمح للتلميذ بالتخصص التدريجي في مختلف الفروع التي يختارها.

7 ــ يسمح للتلاميذ سواء بمتابعة الدراسات العليا أو التكوين المتواصل او إلى التكوين المهني أو الاندماج في الحياة العملية (مرجع سابق,2003).

7ــ إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر:

لقد خاضت الجزائر على غرار بعض الدول تجربة إعادة هيكلة التعليم الثــانوي وقــد عملت الجهات المشرفة على قطاع التربية في الجزائر على الارتكاز على مجموعة من الاعتبارات عند هيكلة التعليم الثانوي و هي :

7ـ1ـ المجال التشريعي:

استصدر مرسوم تنفيذي يحدد الإجراءات الخاصة بهذا المسار الأكاديمي الذي يضم التعليم الثانوي العام و التكنولوجي التابع لوزارة التربية الوطنية و مرسوم آخر يحدد الإجراءات الخاصة بالتكوين و التعليم المهنيين التابعين لوزارة التكوين المهني و دلك لتجنب التداخل بين الوزارتين و تجنب اعتماد الغايات القديمة لكل نمط.

7ـ2ـ مجال الهياكل:

تجرى النشاطات البيداغوجية للتعليم الثانوي العام و التكنولوجي في مؤسسات تسمى **مدارس ثانوية و متاقن** أما هياكل الاستقبال فإنها كافية لا محالة إذ أن المعدل الوطني للمؤسسة يقدر بـ 813 تلميذ في السنة الدراسية 2004/2003.

7ـ3ـ مجال الوسائل التعليمية:

مهما كان الحجم الذي تأخذه الشعب التكنولوجية المقررة فان الوسائل التقنية البيداغوجية الموجودة في الثانويان التقنية و المتاقن كافية كما و مرضية نوعا.

في المجال البيداغوجي :تحدد الشعب المقترحة في إعادة الهيكلة بدقة في إطار تنظيم المسار و توزيع المعارف و الكفاءات من خلال اختيار مواد التعليم. و النشاطات النظرية و التطبيقية التي تؤدي إلى تحديد المواد الأساسية و المواد الثانوية و الحجم الساعي و المعاملات.

و قد أخد بعين الاعتبار البعد التكنولوجي في جميع الشعب من خلال إدراج الكفاءات و المضامين المواد العلمية إلى جانب تعميم الإعلام الآلي و تطبيقه في مجال التمهين و طرق العمل الفردية و الجماعية.

7ـ 4ـ مجال الموارد البشرية:

انطلاقا من خصوصية شعب مرحلة التعليم الثانوي التلاحم بين مظاهر المنظومة التربوية فان المصالح المختصة ستضع مشاريع قاعدية لتأطير الاحتياجات و تشخيصها بتسطير مخطط التكوين و التوظيف حسب الضرورات التي تتضمنها الوضعيتين الآتيتين:

*الفائض الزائد الناتج عن زوال بعض الشعب التعليم و تقلص الاحتياجات من جــراء إعادة الهيكلة.

*العجز الناتج عن وجود مواد جديدة بعد إعادة الهيكلة.

7 ــ5ــ مجال الميزانية:

ــ رصد ميزانية لتجهيز المؤسسات بما يمكن من فتح الشعب التكنولوجية.

ــ تجهيز الثانويان و المتاقن بمواد و أدوات تمكن من فتح شعب التعليم العام.

ــ تجهيز كل المؤسسات التعليم الثانوي بالتوثيق التربوي ووسائل الإعــلام الآلــي و تعميم استعمالها على جميع الشعب.

ــ إنشاء ثانويان الامتياز انجازا أو تحويلا و تجهيزها.

ــ توفير الميزانية الضرورية لفتح مناصب تستوجبها إعادة الهيكلة.

(المركز الوطني للوثائق التربوية,2005،ص8ــ9).

من هذا تمخضت الهيكلة الجديدة للتعليم العام و التكنولوجي في الجزائر و هــي كمــا يلي:

تنظم السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي في جذعين مشتركين:

ا ــ **الجذع المشترك آداب**: و يتفرع في السنة الثانية إلى:

شعبة الآداب و الفلسفة.

شعبة الآداب و اللغات الأجنبية.

ب ــ **الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا**: و يتفرع في السنة الثانية إلى:

ــ شعبة الرياضيات.

ــ شعبة العلوم التجريبية.

ــ شعبة التسيير و الاقتصاد.

ــ شعبة تقني رياضي و التي تتكون من : * هندسة كهربائية.

* هندسة ميكانيكية.

* هندسة طرائق.

* هندسة مدنية.

(المرجع السابق,2005،ص8).

8 ــ غايات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي:

يمكن أن نلخص هذه الغايات في :

ــ المساهمة في تطوير و تحسين المستوى المعرفي و اكتساب كفاءات ذات مستويات و مقاييس عالمية و استخدامها.

ــ تحضير التلميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي يعتمد فيه على نفسه و يكن احتراما لغيره و يعتز بانتمائه.

ــ تدعيم قيم الثقافة و الحضارة الإنسانية.

ــ تشجيع الكفاءات في مجال العلوم و التكنولوجيا و الآداب و الفنون.

ــ ترسيخ حب العمل المتقن و السليم.

ــ ترسيخ الفكر المدني و ثقافة التواصل و احترام المحيط و كل ما هو عام.

ــ ترقية سلوكات احترام الرأي المخالف.

(نفس المرجع السابق,2005،ص9).

***مخطط الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي و العام:**

(المركز الوطني للوثائق التربوية,2005،ص13).

خلاصة الفصل:

تكلمنا في هذا الفصل عن مفهوم التعليم الثانوي والفلسفات التي بني عليها إذ عرفنا ، وتكلمنا عن تطور التعليم الثانوي عبر العصور و مختلف بلدان العالم ، كما ركزنا عن بيان أهمية هذه المرحلة من التعليم و دورها في بنا شخصية التلميذ و صقل توجهاته المستقبلية وفي مؤسسات التعليم الجزائرية وكذا إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر ملفتين الانتباه إلى دواعي إعادة الهيكلة و الجوانب التي تناولتها والوسائل المستعملة ذلك في مرحلة التعليم الثانوي و أخيرا استعرضنا مخطط الهيكلة الجديدة لمؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر حيث تحولت من مؤسسات التعليم الثانوي و التقني إلى مؤسسات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي فقد أصبحت كل المؤسسات التعليم الثانوي تتمتع بنفس الكم من الشعب خاصة التقنية منها فمرحلة التعليم الثانوي ليست مرحلة تخصص كما كانت في الماضي بل أصبحت مرحلة تعليم عامة من اجل الحصول على شهادة التعليم الثانوي و منها اختيار التخصص في التعليم العالي.

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصل السابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا منهج البحث.

ثانيا ــ الدراسة الاستطلاعية

1 ــ أهداف الدراسة الاستطلاعية

2 ــ حدود الدراسة الاستطلاعية

3 ــ عينة الدراسة الاستطلاعية

4 ــ وصف أدوات جمع البيانات.

5 ــ الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات

ثالثا ــ الدراسة الأساسية

6ــ حدود الدراسة الأساسية

7ــ عينة الدراسة الأساسية

8ــ خصائص عينة الدراسة الأساسية

9ــ الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل .النتائج.

خلاصة الفصل.

تمهيد

من خلال الدراسة النظرية يمكن القول أن أولى الأهداف التي تحققت تمثلـــت فـــي الإطلاع على التراث النظري للدراسة و متغيراتها و معرفة حيثيات البحـــث بتحديـــد متغيراته المتمثلة في حاجات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي تدفعهم إلى الرغبة في الحصول على حاجات إرشادية من طرف المرشد تأتي بعد ذلـــك مرحلـــة الدراســـة الميدانية عن طريق القياس الكمي وتحويل استجابات التلاميذ على أدوات الدراسة إلى بيانات كمية و تحليليها معتمدين في ذلك على مجموعة من الأساليب الإحصائية هذا ما سنتناوله في هذا الفصل الذي يعتبر حلقة الوصل بين الجانـــب النظـــري و الجانـــب التطبيقي للبحث

1ــ منهج البحث:

المنهج يعني مجموعة القواعد التي تم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلـــم ،أي انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش عمار و آخرون،2001،ص43)

إن تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها وأغوارها لا يتأتى إلا عن طريق مـــنهج علمي سليم هذا الأخير الذي يعتبر طريق منظم يتبعه الباحث من اجل الوصـــول إلـــى الحقائق العلمية. (فريد بوحناش و اخرون،2003،ص146)

وفي هذا البحث تم اختيار المنهج الوصفي والذي يعتبر الأنسب لتحديد المشكلة و تحديد متغيراتها و العلاقة بين مختلف أجزاء الظاهرة فهو يساعدنا على وصف الظاهر كمـــا هي في الواقع و الكشف عن العلاقة بين أجزاء الظاهرة الواحد كما انـــه يمكننـــا مـــن تحليل البيانات وذلـــك بالوصـــف المعمـــق بشـــكل كمـــي. (إخـــلاص محمـــد عبـــد الحافظ،2000،ص83).

2 ــ الدراسة الاستطلاعية:

يمكن الإشارة في البداية إلى الهدف من الدراسة الاستطلاعية يتمثل في ما يلي:

2ــ1ــ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

* التعرف على صعوبات الميدان.

* قياس الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

2 ــ 2 ــ حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الاستطلاعية بمتقن كركوبية خليفة بالرباح ولاية الوادي.

الحدود الزمنية: خلال الأسبوع الأخير من شهر أفريل للسنة الدراسية 2010/2009.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة قوامها 30 تلميذ و تلميذة متمدرسين في السنة أولى من التعليم الثانوي.

2 ــ 3 ــ عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذ و تلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي وفي الجدول التالي يوضح خصائص العينة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الشعبة و الجنس

الشعبة ــ الجنس	إناث	ذكور	المجموع
ج م علوم و تكنولوجيا	08	08	16
ج م آداب	10	04	14
المجموع	18	12	30

3 ــ وصف أدوات جمع البيانات:

من اجل قياس كل من التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة و تحديد القائمة الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بمختلف شعبهم و جنسهم قمنا بالاعتماد على مقياسين هما :

ــ **مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير(2003)**:معد لطلاب الصف الثانوي يتكون من 60 بند موزعين على الأبعاد التالية:

ــ التوافق الشخصي.

ــ التوافق الانفعالي.

ــ التوافق الصحي.

ــ التوافق الجسمي .

ــ التوافق الأسري.

ــ التوافق الاجتماعي

ــ **مقياس الرضا عن الدراسة إبراهيم حبيب(1999)**:معد لطلاب الصف الثانوي يتكون من 33 بند موزعين على الأبعاد التالية:

ــ الرضا عن دور المدرسة.

ــ الرضا عن المواد الدراسية.

ــ الرضا عن الأساتذة.

ــ الرضا عن نظام الامتحانات و التقويم.

ــ **قائمة الحاجات الإرشادية لــ :احمد الصمادي(2001)**: كانت موجهة لطلاب الجامعات الأردنية بمختلف الكليات تم تكييفها حسب خصائص عينة الدراسة الحالية و هي تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي علوم و آداب.و تضمن الاستبيان 50 بند موزعين على الأبعاد التالية:

ــ حاجات جسمية.

ــ حاجات نفسية.

ـــ حاجات دراسية

ـــ حاجات أسرية

ـــ حاجات اجتماعية

وقمنا بإعادة صياغة بعض الفقرات لتتلاءم مع طبيعة البحث و عرضـــنا الأداة علـــى مجموعة من ذوي الاختصاص للدلاء برأيهم نحو التغيرات.

4 ــ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

4 ــ 1 ــ الصــدق:

يعتبر المقياس صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه،مع العلم أن هناك عدة أنواع مـــن الصدق، وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على صدق المحكمين و الصدق التمييزي.

**** قائمة الحاجات الإرشادية:**

*** صـــــدق المحكمـــين:**

بعد عرض قائمة الحاجات الإرشادية على مجموعة من أساتذة علـــم الـــنفس و علـــوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة و المركز الجامعي بـــالوادي و اســـترجاع كـــل الاستبيانات واستخدمنا معادلة لوشي لقياس صدق المحكمين و هي كالتالي:

حيث أن:

ص م: قيمة صدق المحكمين.

ن و : هو عدد المحكمين الذين اعتبروا العبارات تقـــيس.ن : هـــو العـــدد الإجمـــالي للمحكمين.

من خلال تطبيق معادلة لوشي على عبارات الاستبيان تبين أنها صادقة حيث كانت ص م => 0.5 في جل العبارات وتم استبعاد القليل منها فقط كونها غير صادقة أي أقل من 0.5هذا إضافة إلى تعديل ودمج بعض العبارات استنادا إلى توجيهات بعض المحكمين وأصبح الاستبيان يحتوي على 50 عبارة في صورتها النهائية.

*** الصـــدق التمييزي:**

يعني تقسيم المقياس الى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى 33% بمتوسط الثلث الأدنى33% ثم حساب**(ت)**.

جدول رقم (02) يوضح صدق مقياس الحاجات الإرشادية

صدق تمييزي / قائمة الحاجات الارشادية	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
الحاجات الإرشادية	49.03	2.93	2.79	2.35	27.43	دال

بما أن قيمة ت دالة عند 0.001 فهذا يدل على صدق القائمة.

*** الثبـــات:**

يعرفه نستازي بأنه الاتساق و الدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف (عبد اللطيف خليفة و عبد المنعم شحاته،ص76) و يتم حساب الثبات باستخدام عدة طرق ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه لحساب ثبات مقياس حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية على أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار على عينتين متماثلتين 30 تلميذا وتلميذة يدرسون بمرحلة التعليم الثانوي ، في نفس الظروف تم إجراء التطبيق الأول والثاني وتم حساب ثبات الاستبيان بتطبيق(معامل ارتباط بيرسون) وتنص معادلته على:

حيث أن:

ن : المجموع الكلي لعبارات القائمة.

س : مجموع استجابات التلاميذ في التطبيق الأول.

ص : مجموع استجابات التلاميذ في التطبيق الثاني

وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ثبات استبان حاجات التلاميذ إلى الخدمات الإرشادية حيث قدر بـــ 0.87 :

إذن بما أن قيمة ر= 0.87 فإن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

**** مقياس التوافق النفسي:**

*** الصــــدق التمييزي:**

يعني تقسيم المقياس إلى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى 33% بمتوسط الثلث الأدنى33% ثم حساب**(ت).**

جدول رقم (03) يوضح صدق مقياس التوافق النفسي

صدق تمييزي / مقياس	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
التوافق النفسي	55.09	4.77	3.89	3.67	25.05	دال

بما أن قيمة ت دالة عند 0.05 فهذا يدل على صدق المقياس.

*** الثبـــــــات:**

وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ثبات مقياس التوافـــق النفســـي حيث قدر ب0.93

إذن بما أن قيمة ر =0.93 فإن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

**** مقياس الرضا عن الدراسة:**

*** الصـــــدق التمييزي:**

يعني تقسيم المقياس إلى قسمين حيث يقارن متوسط الثلث الأعلى 33% بمتوسط الثلث الأدنى33% ثم حساب**(ت).**

جدول رقم (04) يوضح صدق مقياس الرضا عن الدراسة

صدق تمييزي / مقياس	متوسط ثلث أعلى	متوسط ثلث أدنى	انحراف ثلث أعلى	انحراف ثلث أدنى	ت	الدلالة
الرضا عن الدراسة	27.90	2.98	2.88	2.76	21.46	دال

بما أن قيمة ت دالة عند 0.05 فهذا يدل على صدق المقياس.

*** الثبـــــــــات:**

وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ثبات مقياس الرضا عن الدراسة حيث قدر بـــ 0.88

إذن بما أن قيمة ر = 0,88 فإن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

الدراسة الأساسية:

5 ــ حدود الدراسة الأساسية:

الحدود المكانية: تمت الدراسة الأساسية للبحث بثلاث مقاطعات تربويـــة مـــن ثـــلاث ولايات مختلفة و هي على التوالي مقاطعة وسط الجزائر بثانوية ابن خلدون بباب الواد و مقاطعة قمار بمتقن عبد القادر الياجوري بقمار و مقاطعة بسكرة بثانوية 19مارس.

الحدود الزمانية: خلال شهر الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر و شهر أكتوبر للسنة الدراسية 2011/2010

الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة تتكون من 150 تلميذ و تلميذة من السنة أولى من التعليم الثانوي بالشعب العلمية و الأدبية.

6 ـ عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من ثلاث مقاطعات تربوية موزعة على ثلاث ولايات هي الجزائر العاصمة - بسكرة - الوادي و قمنا باختيار عينة شملت 150 تلميذ و تلميذة بطريقة عشوائية طبقية من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم و جذع مشترك آداب و قمنا بتوزيع 180 نسخة من كل من المقاييس الثلاث الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة تم استرجاع 150 منها.

7 ـ خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 150 تلميذ و تلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي من ثلاث مقاطعات مختلفة في ولايات مختلفة من الجذوع المشتركة آداب و علوم وفي الجدول التالي يوضح خصائص العينة:

جدول رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب المقاطعات التربوية

الولاية	العدد	النسبة المئوية(%)
الجزائر العاصمة	50	33،33
بسكرة	30	20
الوادي	70	46,67
المجموع	150	100

جدول رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب الشعبة

الشعبة	العدد	النسبة المئوية(%)
ج م علوم و تكنولوجيا	107	71,33
ج م آداب	43	28,67
المجموع	150	100

جدول رقم (07) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية(%)
إناث	83	55،33
ذكور	67	44،67
المجموع	150	100

8 ــ الأساليب الإحصائية:

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنه يساعد الباحث علي تحليل ووصف البيانات لمزيد من الدقة. إن طبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضياته.(محمد الزيات عمر،1983،ص318)

و فرضيات دراستنا تطلبت استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

8-1- معامل الارتباط بيرسون: و ذلك لمعرفة العلاقة بين المتغيرين باستخدام المعادلة التالية:

$\sqrt{[(}$

8-2-المتوسط الحسابي :

م= المتوسط الحسابي

مج= المجموع

س= الدرجة

ن= عدد الدراجات

(فؤاد البهى السيد ص51)

8-3-الانحراف المعياري: أستخدم لمقارنة مدى تجانس المجموعات و انسجام توزيعها،و هو يتأثر بالمتوسط الحسابي و مدى تشتت الدراجات و تباينها. يستخدم في حالة المجتمع الأصلي

(عبد الحفيظ مقدم 1993 ،ص69 71)

ح= الانحراف المعياري.

م= المتوسط الحسابي .

س= الدرجة .

4-8- اختبار(ت): لقياس الفروق بين مجموعتين غير مرتبطتين و متجانستين

يستخدم هذا الاختبار ليحدد فيما إذا كان هناك فرق جوهري بين متوسطين اثنين أم لا وفق مستوى دلالة معين

تحسب دلالة (**ت**) لفرق متوسطين غير مرتبطين و مختلفين في عدد الأفراد بالمعادلة التالية: (ملحم محمد سامي،2005،ص193).

م1= المتوسط الحسابي للعينة الأولى .

م2= المتوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن1= عدد أفراد العينة الأولى.

ن2= عدد أفراد العينة الثانية.

ع1= الانحراف المعياري للعينة الأولى .

ع2= الانحراف المعياري للعينة الثانية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية و ذلك بتحديد أجزاء التطبيق الميداني و تحديد المنهج المناسب لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة و تحديد العينة و ضبط خصائصها و تحديد أدوات جمع البيانات و اختبار صدقها و ثباتها، كما أننا قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج و تبويبها و يعتبر هذا الفصل هو حلقة الوصل بين الجانب النظري للدراسة و الجانب التطبيقي باعتبار انه يحتوي على الأدوات التي سيتم تجسيد الظاهرة بها و منه تمكيننا من الوصول إلى النتائج الكمية و الإحصائية للعلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة



عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

1 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

6 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية السادسة.

7 ــ استنتاج عام

8 ــ اقتراحات.

1 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى:تنص الفرضية على انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (08): يوضح العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية و أبعاد مقياس التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

التوافق النفسي	الحاجات الإرشادية		
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الاجتماعي	-0.74	0.05	**توجد دلالة**
التوافق الأسري	-0.74	0.05	**توجد دلالة**
التوافق الدراسي	-0.40	0.05	**توجد دلالة**
التوافق الصحي	-0.27	0.05	**توجد دلالة**
التوافق الانفعالي	-0.61	0.05	**توجد دلالة**

يتضح من خلال الجدول رقم(08) أن قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية والتوافق الاجتماعي يقدر بــ (0.74-) ، الحاجات الإرشادية و التوافق الأسري (0.74)، الحاجات الإرشادية و التوافق الدراسي(0.40-)،الحاجات الإرشادية و التوافق الصحي (0.27-) و الحاجات الإرشادية و التوافق الانفعالي (0.61-) فقد تحصل كل من بعد التوافق الاجتماعي و التوافق الأسري على أعلى درجة للترابط مع الحاجات الإرشادية للتلاميذ تليها علاقة التوافق الانفعالي بالحاجات ثم التوافق الدراسي و آخرها التوافق الصحي.

الجدول رقم (09): يوضح العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

	التوافق النفسي	الحاجات الإرشادية		
		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
	التوافق الاجتماعي	-0.74	0.05	**توجد دلالة**
	التوافق الأسري	-0.74	0.05	**توجد دلالة**
	التوافق الدراسي	-0.40	0.05	**توجد دلالة**
	التوافق الصحي	-0.27	0.05	**توجد دلالة**
	التوافق الانفعالي	-0.61	0.05	**توجد دلالة**
	التوافق النفسي ككل	-0.70	0.05	**توجد دلالة**

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية وبين مقياس التوافق النفسي ككل قد بلغ (0.70). و هذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي فقد أبدى التلاميذ ذوي التوافق النفسي المنخفض استجابات أعلى في حاجاتهم الإرشادية مقارنة باستجابات التلاميذ المتوافقين نفسيا فقد عبرت عن نسبة منخفضة جدا من الحاجات الإرشادية،

ومنه يمكننا القول انه كلما انخفض مستوى التوافق النفسي للتلاميذ زادت الحاجة إلى الخدمات الإرشادية لديهم.

وقد اتفقت نتائج الفرضية مع النتائج التي توصل إليه الباحث "عبد الحكيم عبده قاسم خالد المخلافي2003" في المملكة العربية السعودية في دراسته حول علاقة الحاجات الإرشادية لطلاب الصف الثانوي بالتوافق النفسي ، فالمشكلات الأسرية و الاجتماعية بالدرجة الأولى تسبب للتلميذ نقصا كبيرا في التوافق النفسي و الاجتماعي مما تدفعه إلى الحاجة إلى الإرشاد. كما أن "محمد مدهش 2008" يرى أن مستوى الحاجات النفسية للطلاب المتفوقين يكشف عن جودة البرنامج الإرشادي القائم علي الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسي والاجتماعي داخل المدارس الثانوية باليمن.

و يمكننا تفسير هذا الاتفاق و التشابه الواضح بين نتائج الدراسة الحالية و نتائج كل من الدراستين السابقتين إلى أن توفر البيئة الإرشادية داخل المؤسسات التربوية من شانها تحقيق أعلى مستوى للتوافق عند التلاميذ خاصة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باعتبار أول سنة لهم بالمرحلة الثانوية و من الطبيعي وقوع التلميذ في بعض المشكلات خاصة الدراسية منها و الانفعالية مما تزيد الحاجة إلى التقرب من المرشد النفسي داخل المؤسسة بغية إشباع حاجاته الإرشادية.فطبيعة المراهق في هته المرحلة تقريبا واحدة مهما تغيرت البيئة المدرسية و الاجتماعية و حتى الجغرافية.

كما أننا نرجع هذا الاتفاق إلى أن بيئة العينة باختلاف المكان هي واحدة فالمراهق يتميز بخصائص موحدة مهما اختلف المكان فهو يتعرض إلى نفس التغيرات الفسيولوجية والنفسية و الانفعالية مما يولد عنده نفس الحاجات الإرشادية حتى في ظل اختلاف البيئة.

2 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية : تنص الفرضية على انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم **و** الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الحاجات الإرشادية	الرضا عن الدراسة		
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
	-0.09	/	لا توجد دلالة

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أن قيمة معامل الارتبــاط بــين الحاجــات الإرشادية و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم يقدر بــ(ــ0.09) ، عند مستوى الدلالة (0.25) فقد جاءت قيمة معامل الارتباط سلبية و هذا ما يعني انه لا توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .

من خلال قراءة الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتبــاط بــين الحاجــات الإرشادية و بين الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي جاءت سلبية هذا ما دل على عدم وجود دلالة للعلاقة بين المتغيرين فالفرضية لم تتحقق.

قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " سهام حطاب (1982) حول الرضـــا عن الدراسة لدى طلاب كليات إعداد المعلمين بجمهورية مصر" حيث توصلت إلى أن اختلاف درجة رضا الطلاب عن الدراسة في الكلية ليس له علاقة بالجو العام للكليـــة ولا بمدى توفر الخدمات الإرشادية و انما هو شعور مرتبط بخصائص العينة في حد ذاتها ويمكن تفسير هذا الاتفاق إلى أن الرضا عن الدراسة بشكل عام مـــرتبط بمـــدى استجابة الفرد للمتغيرات المحيطة به و بشكل خاص شروط الرضا في حد ذاته مثـــل جودة البرنامج الدراسي، علاقته بالمشرفين التربويين. وتختلف نتائج الدراسة الحاليـــة مع ما توصلت إليه "دراسة الحكومة الاسترالية(1999) حول رضا الطلاب الأجانـــب عن تجربتهم الدراسية في استراليا " وقد هدفت الحكومة الاسترالية من الدراسة الكشف عن مدى تجاوب الطلبة الوافدين و رضاهم عن تجربتهم الدراسية باستراليا و مـــدى توافد الطلبة على المرشدين الجامعيين و الاجتماعيين و النفسيين و التي أثبتت وجـــود علاقة بين الحاجات الإرشادية للطلاب الوافدين إلى استراليا و بين مستوى الرضا عن الدراسة لديهم فقد ابدى الطلاب الوافدين و الذين كانوا يتميزن بدرجة اقل من الرضـــا عن الدراسة في استراليا ميولا أكثر من الطلاب غيرهم في التردد علـــى المرشـــدين الجامعيين و النفسانيين بشكل عام. و يمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى طبيعة العينـــة ، ففي دراستنا الحالية اعتمدنا على عينة متواجدة في مقاعد الدراسة في نفـــس المكـــان الذين يعيشون فيه عكس العينة المطبق عليها في دراسة الحكومة الاسترالية على طلبة وافدين أي أن الجانب الأسري و الاجتماعي لعب دورا كبيرا في اخـــتلاف اســـتجابات العينتين. ومنه فالرضا عن الدراسة يتطلب ظروف خاصة بكل فرد بغض النظر عـــن الحاجات الإرشادية التي يمكن للتلميذ أن يستفيد منها داخل المؤسسات التربويـــة ممـــا تمكنه من تحقيق النجاح.

3ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على انه توجد علاقة ارتباطيه دالـــة إحصـــائيا بـــين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعلـــيم الثـــانوي و الجدول التالي يوضح ذلك:.

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الدراسة و أبعاد مقياس التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

التوافق النفسي	الرضا عن الدراسة		
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الاجتماعي	0.87	/	**لا توجد دلالة**
التوافق الأسري	0.86	/	**لا توجد دلالة**
التوافق الدراسي	0.15	0.05	**توجد دلالة**
التوافق الصحي	0.11	/	**لا توجد دلالة**
التوافق الانفعالي	0.97	0.01	**توجد دلالة**

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيم معاملات الارتباط بين الرضا عن الدراسة التوافق الاجتماعي يقدر بـــ(0.87) ، الرضا عن الدراسة و التوافق الأسري (0.86)،الرضا عن الدراسة و التوافق الدراسي(0.15)، الرضا عن الدراسة و التوافق الصحي (0.11) الرضا عن الدراسة و التوافق الانفعالي (0.97)

فقد تحصل كل من التوافق الدراسي و التوافق الانفعالي على أعلى درجات الارتباط مع الرضا عن الدراسة للتلاميذ وقد جاءت قيمة الارتباط للتوافق الدراسي و الانفعالي دالا إحصائيا مع الرضا عن الدراسة في حين ان باقي الأبعاد لم تكن دالة إحصائيا.

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

	التوافق النفسي	الرضا عن الدراسة		
		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
أبعاد مقياس التوافق	التوافق الاجتماعي	0.87	/	**لا توجد دلالة**
	التوافق الأسري	0.86	/	**لا توجد دلالة**
	التوافق الدراسي	0.15	0.05	**توجد دلالة**
	التوافق الصحي	0.11	/	**لا توجد دلالة**
	التوافق الانفعالي	0.97	0.05	**توجد دلالة**
	التوافق النفسي ككل	0.31	0.05	**توجد دلالة**

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيم معاملات الارتباط بين الرضا عن الدراسة وبين مقياس التوافق النفسي ككل و قد بلغ (0.31). و هذا ما يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي لتلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي و بين رضاهم عن الدراسة دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي الاجتماعي. فقد جاءت استجابات التلاميذ على كل من مقياس التوافق النفسي و مقياس الرضا عند الدراسة متقاربة بشكل كبير فقد ابدى التلاميذ ذوي التوافق النفسي

المنخفض ادني درجات الرضا عن الدراسة الرضا عن الدراسة.وهذا ما يؤكد وجود علاقة ايجابية

قوية بين استجابات افراد العينة على المقياسين فكلما زاد التوافق النفسي زاد رضا التلاميذ عن الدراسة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه الباحث "علي الشجري (2008)" في دراسة له إلى أن التوافق النفسي للطلاب يشكل بالضرورة دافعا لإحساس التلميذ بالرضا عن الدراسة و منه تحقيق النجاح. و يمكن تفسير هذا الاتفاق في نتائج الدراسة الحالية ودراسة الشجري إلى أن كل من التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة شعور يتملك التلميذ إذا ما توفرت شروطه ، فإحساس التلميذ بمستوى توافق نفسي و اجتماعي عالي يمكنه من النظر في الدراسة و المشروع المستقبلي بشكل ايجابي مما يشعره بمستوى عالي للرضا عن الدراسة كما أن بيئة التلميذ باختلاف تتشابه في خصائصها رغم اختلاف المكان فالمراهق يتميز بخصائص موحدة مهما اختلفت جنسيته و عرقه فهو يتعرض إلى نفس التغيرات الفسيولوجية و يستجيب لها بنفس الطريقة حتى لو اختلفت البيئة الجغرافية.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كل من "وونس و بوردن (1995) الولايات المتحدة الامريكية" في دراسة لهما أن درجة الرضا عن الدراسة لدى طلاب عينة من طلاب الجامعة لا يعطي مؤشرا على مستوى توافقهم النفسي الاجتماعي و منه لا يعتبر مؤشرا للتنبؤ بالآداء و يمكن إرجاع هذا الاختلاف الواضح بين نتائج الدراسة الحالية و دراسة كل من "وونس و بوردن" إلى أن التوافق النفسي يتحقق نتيجة تضافر متغيرات خارجية و داخلية خاصة بالتلميذ و البيئة المدرسية و ليس شعوره بالرضا عن الدراسة في حد ذاتها.

3 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الرابعة:

الفرضية الرابعة : تنص الفرضية على انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس و الجدول التالي يوضح ذلك:

. جدول رقم (13): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

الحاجات الإرشادية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	84.1139	11.2307	1.60	148	0.5	توجد دلالة
ذكور	67	81.1039	12.3295				

يتضح من خلال الجدول رقم(13) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـــ(1.60) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.5)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس لصالح الإناث. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث. المقدر بـــ (84.1139) بانحراف معياري قدره (12.3295) بالنسبة للإناث والذي هو أكبر من المتوسط الحسابي المقدر بـــ(81.1039) بانحراف معياري قدره (11.2307) وهو ما يدل على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث اللواتي أبدين رغبة أكبر في إشباع حاجاتهم الإرشادية مقارنة بالذكور، ويرجع هذا إلى الخصوصية التي تميز كلا من الجنسين،حيث تحتاج الإناث في كثير من المواقف إلى المساندة والدعم النفسي خاصة في الأمور الحساسة والعاطفية وهذا راجع للتكوين النفسي و الفسيولوجي للإناث فضلا عن الحالات الانفعالية التي تتميز بها

المراهقات أكثر حدة من المراهقين. إضافة إلى الظروف.الأسرية والاجتماعية التي تحيط بالمراهقات خصوصا ، فنجد خاصة في مجتمعاتنا أن الإناث وفي فترة المراهقة تكن تحت المتابعة والمراقبة الأسرية بشكل متواصل مقارنة مع الذكور الذين يحصلون على حرية أكبر كما تمنع الفتاة من كثير من النشاطات الاجتماعية التي كانت تمارسها من قبل مثل: التصرف بحرية في خارج المنزل أو الزيارات المتكررة للصديقات ،أو استقبالهن في المنزل.أو الانضمام إلى النوادي الرياضية ،ففي هذه الفترة تفرض على الإناث نوع من السيطرة تولد لديهن حاجات إرشادية غير مشبعة. وعليه فإن الفروق بين الجنسين تكمن في أن الإناث أبدين رغبة وحاجة أكبر للإرشاد مقارنة مع الذكور، وهذا يرجع لاهتمام التلميذات بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهن الدراسي من خلال البحث عن تنمية الجوانب التربوية و التحصيلية واختيار الشعب والتخصصات المناسبة والحاجة إلى إشباع كل حاجاتهن التربوية وعليه يمكننا القول أنه توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث متغير الجنس في حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية للخدمات الإرشادية ، ويتفق هذا مع الدراسة التي أجرها"سامي عبد القوي ومحمد عويضة بمصر سنة 1993" ، والتي هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الذكور و الإناث من طلاب الجامعة ، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه " سناء منصور حمد أبو زكري 2008 الأراضي الفلسطينية" في دراستها للحاجات الإرشادية لطلبة و طالبات الصف الثانوي بقطاع غزة إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الحاجات الإرشادية و يمكن أن نرجع هذا الاختلاف بين الدراستين لطبيعة الظروف المحيطة بالعينة.

4 ــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج الخامسة

الفرضية الخامسة: تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

جدول رقم (14): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في التوافق الاجتماعي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

التوافق الاجتماعي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	14.3418	4.0028	**2.16**	**148**	**0.05**	**توجد دلالة**
ذكور	67	12.9091	4.2864				

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـــ(2.16) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.05)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي حسب الجنس. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـــ (14.3418) بانحراف معياري قدره (4.0028) بالنسبة للإناث وهو أكبر من المتوسط الحسابي .للذكور المقدر بـــ(12.9091) بانحراف معياري قدرة (4.2864) وهو ما يدل على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي لصالح الإناث.

جدول رقم (15): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في التوافق الأسري لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

التوافق الأسري	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	13.3165	3.5932	2.20	148	0.05	**توجد دلالة**
ذكور	67	11.922	4.3066				

يتضح من خلال الجدول رقم(**15**) أن قيمة (**ت**) المحسوبة تقدر بـــ(2.20) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.05) ، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي حسب الجنس وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث. المقدر بـــ (13.3165) بالانحراف المعياري قدره (3.5932)بالنسبة للإناث وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـــ(11.9221) بانحراف معياري قدرة (4.3066) وهو ما يدل على. يوجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث.

جدول رقم (16): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في التوافق الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

التوافق الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	القرار
إناث	83	13.4684	4.0314	**0.75_**	**148**	**لا توجد دلالة**
ذكور	67	13.8442	4.2148			

يتضح من خلال الجدول رقم (16)أن قيمة (t) المحسوبة تقدر بـــ(**0.75_**) وهي غير دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.05)، وهذا ما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي حسب الجنس.

جدول رقم (17): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في التوافق الصحي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

التوافق الصحي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	القرار
إناث	83	14.2278	5.9181	**1.21**	**148**	**لا توجد دلالة**
ذكور	67	13.2857	3.5051			

يتضح من خلال الجدول رقم(**17**) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـــ(1.21) وهي غير دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.5)، وهذا ما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي حسب الجنس.

جدول رقم (18): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في التوافق الانفعالي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

التوافق الانفعالي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	11.2405	3.7663	4.45	148	0.05	توجد دلالة
ذكور	67	8.5195	3.8751				

يتضح من خلال الجدول رقم(**18**) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـــــ(4.45) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.05)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الانفعالي حسب الجنس. وما يـــدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث المقـــدر بـــــ (11.2405) بـــانحراف معياري قدره (3.7663) بالنسبة للإناث وهو أكبر من المتوسط الحســـابي للـــذكور المقدر بـــ(8.5195) بانحراف معياري قدرة (3.8751) وهو ما يدل على وجـــود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث.

جدول رقم (19): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

التوافق النفسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	66.5949	13.8504	82.3	148	0.05	توجد دلالة
ذكور	67	60.4805	18.0246				

يتضح من خلال الجدول رقم(**19**) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بــ(82.3) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.05)،وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي باختلاف الجنس. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث. المقدر بـــ (66.5949) بالانحراف المعياري قدره (18.0246)بالنسبة للإناث وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـــ(60.4805) بانحراف معياري قدرة (13.8504) وهو ما يدل على توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث.

من خلال الجدول يتضح أن الفرضية الخامسة قد تحققت بوجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث و الذكور في مستوى التوافق النفسي ، حيث توصلت الفرضية الخامسة إلى أنه توجد فروق دالة بين الجنسيين في توافقهم النفسي ، وقد جاءت الفروق دالة في التوافق الاجتماعي و الانفعالي في حين لم تكن دالة في التوافق الدراسي و بشكل عام فقد كانت الفروق دالة في مقياس التوافق النفسي ككل .

وقد اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه "آسيا علي راجح بركات 2008 المملكة العربية السعودية" في دراستها حول التوافق النفسي لفتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى حيث وجدت الفروق في الأبعاد الخاصة بالتوافق الاجتماعي والانفعالي لدى أفراد العينة . والدراسة التي قام بها " فليمينج 1998" حول تأثير مستوى التوافق النفسي على القلق لدى طلبة الصف الثانوي ، و أظهرت نتائج دراسته فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لصالح الذكور فالنتائج الحالية اشتركت مع دراسة فليمينج في وجود الفروق و اختلفت معه لصالح الذكور عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية فالفروق جاءت لصالح الإناث. وقد اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع ما توصل إليه "أبو مرق 1995" في دراسة تناولت التوافق النفسي لدى الشباب العربي في ضوء نظرية ماسلو للحاجات في بلدان مختلفة (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، السودان، مصر، فلسطين، المغرب، اليمن) توصلت

الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي في حين أن الاختلاف كان قائما باختلاف البلدان.وهذا ما فسره الباحث إلى أن الطبيعة الفسيولوجية للإناث و الذكور من شانها التأثير في كيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية في حين أن الاختلاف الجغرافي و الثقافي من شانه خلق الفروق في مستوى التوافق النفسي.

6 ـــ عرض و تحليل و مناقشة نتائج السادسة

الفرضية السادسة : تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

جدول رقم (20): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

الرضا عن الدراسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إناث	83	119.0633	26.2802	2.99	148	0.05	توجد دلالة
ذكور	67	128.3247	36.8584				

يتضح من خلال الجدول رقم(20) أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر بـــ (2.99) وهي دالة عند درجات الحرية (148) بمستوى دلالة قدره (0.05)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الدراسة حسب الجنس. وما يدعم ذلك أيضا هو قيمة المتوسط الحسابي للإناث. المقدر بـــ (119.0633) بالانحراف المعياري قدره (26.2802) بالنسبة للإناث وهو أقل من المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـــ (128.3247) بانحراف معياري قدرة (36.8584) وهو ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور من خلال ما لمسناه في الواقع خلال الدراسة الميدانية نجد أن الذكور أبدو مستوى اكبر من الرضا عن الدراسة مقارنة بالإناث وقد جاءت وقد يرجع هذا الاختلاف إلى ان فرص الذكور في تكملة الدراسة اكبر من فرص الإناث لذا يقل الرضا عن الدراسة عند البنات في هته المرحلة لان آفاق الدراسة محددة و قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية متطابقة مع ما توصل إليه كل من دراسة "ونس و بوردن 1995" و"عبد الله بن حلفان بن عبد الله آل عايش 2008" إلى وجود الفروق دالة بين الإناث و الذكور ففي دراسة "ونس و بوردن" اللذان وجدا فروق دالة إحصائية في الرضا عن الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين في المنطقة الغربية عن الولايات المتحدة الأمريكية حيث توصل الباحثان إلى أن الرضا عن الدراسة لا يساهم بنسبة كبيرة. في الرضا عن الدراسة الجامعية بين الإناث و الذكور من شانها خلق نوع من التنبؤ التراكمي للنواة الجامعية .اما "عبدا لله حلفان بن عبد الله آل عايش2008" توصل في دراسة له حول الرضا عن الدراسة المتخصصة ومدى الرضا عن كل من الإعداد الثقافي و المهني إضافة إلى معرفة مواطن القوة و الضعف في برامج كليات إعداد المعلمين بمكة المكرمة فكانت الفروق دالة إحصائيا لصالح الإناث. فقد أبدت الطالبات مستوى رضا اكبر من الطلبة عن فعالية المدارس المتخصصة لإعداد المعلمين ويمكننا إرجاع هذا التطابق إلى أن طبيعة الإناث بشكل عام لذا يتطلعن إلى المستقبل بشكل ايجابي لذا يجد الطالبات يبدين ارتياح اتجاه الدراسة و يخططن للوصول إلى أهدافهن الدراسية مما يولد نوعا من الرضا. اتجاه البرامج الدراسية.والأساتذة والجو المدرسي العام.

وقد اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع ما توصل إليه "مجدي حبيب 1990جمهورية مصر" في دراسة له حول الرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب جامعي في طنطا والمنوفية. حيث كشفت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الدراسة لدى الطلبة .في حين انه لا يوجد فروق بين الطلاب و الطالبات في مستوى الرضا عن الدراسة

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى إن تصورات الطلبة الجامعيين. تختلف اختلاف جذريا. عن تصورات الطلبة في الصف الثانوي .فالنضج الأكاديمي يمكنه إذابة الفروق بين الجنسين في إبداء مستوى الرضا عن الدراسة.

استنــــــــتاج عـــــــــــام:

من خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها من الاستبيان الخاص بالحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي و من مقياس التوافق النفسي انه توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرين فقد أوضحت استجابات التلاميذ على كل من الاستبيان و المقياس ارتباط الاستجابات خاصة فيما يخص التكيف الاجتماعي و التكيف الدراسي هذا ما يعكس واقع التلميذ داخل المؤسسات التربوية من خلال تزايد الحاجات الإرشادية بسبب وقوع التلميذ في سوء التوافق . في حين أن استجابات التلاميذ لم تعبر إطلاقا عن العلاقة بين استبيان الحاجات الإرشادية و مقياس الرضا عن الدراسة فقد جاءت قيمة معامل الارتباط سلبية ما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين ، حيث وجدنا أن هذه الفئة لديهم استجابات متفاوتة في كل من الاستبيان و المقياس و ترجم ذلك إحصائيا من خلال معامل الارتباط السلبي. اما بالنسبة للفرضية الثالثة و التي تنص على انه توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة فقد تحققت من خلال قيمة معامل الارتباط والتي جاءت كبيرة و معبرة عن العلاقة الايجابية بين المتغيرين لاحظنا ذلك حتى من خلال استجابات أفراد العينة على كل من المقياسين فكلما زادت الاستجابات في المقياس الأول و الخاص بالتوافق النفسي زادت الاستجابات في المقياس الثاني و الخاص بالرضا عن الدراسة و يمكننا إرجاع ذلك إلى أن الشعور بمستوى عالي من التوافق النفسي من شانه بث الرضا عن الدراسة في نفوس التلاميذ. فضلا عن باقي الفرضيات و التي تذهب إلى وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة باختلاف متغير الجنس. فقد جاءت الفروق في كل من الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لصالح الإناث اللواتي أبدين استجابات أعلى من الذكور، اما الفروق في الرضا عن الدراسة جاءت لصالح الذكور. مما سبق يمكننا القول أن نسبة كبيرة من فرضيات الدراسة قد تحققت من خلال التطبيق الميداني لأدوات البحث و تحليل نتائجها احصائيا مما يمكننا من الوصول إلى طرح فرضيا جديدة لأبحاث مستقبلية في نفس موضوع البحث أو علاقة متغيرات البحث بمتغيرات جديدة.

اقتــــــــراحـــــــات:

على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هته الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي من شانها تدعيم الجهود المبذولة في هذا المجال:

1- يجب مراعاة كل الظروف المحيطة بالتلميذ سواء كانت داخلية، أي خاصة بالمؤسسة كمستواه التحصيلي وعلاقته بالزملاء والأساتذة ،أو خارجية كطبيعة المحيط الاجتماعي. والأسري الذي ينتمي إليه.

2- ضرورة معرفة وتفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية والعمرية ،فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق ،وتختلف أيضا عن حاجات الراشدين ،وذلك بهدف وضع برنامج خاص بكل مرحلة لمساعدة جميع التلاميذ على تحقيق وإشباع حاجاتهم المختلفة.

3- ضرورة وجود مرشد نفسي في كل المؤسسات التربوية ،ويكون على اتصال مباشر بالتلاميذ ويحمل على عاتقه مهمة مساعدتهم للخروج من كل المشاكل التي تعترضهم سواء تعلقت بالدراسة أو بالنواحي النفسية والاجتماعية.

4- ضرورة تجنيد كل الإطارات بالوسط المدرسي وتأهيلهم من أساتذة ومساعدين تربويين وأخصائيين نفسيين ،وأطباء ،وذلك بهدف الاهتمام بالتلميذ بالدرجة الأولى وإحاطته بالرعاية.

5- ضرورة وجود اتصال مباشر ومستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة التلميذ ،وذلك من خلال التعاون بين المرشد والأولياء لحل كل المشكلات التي قد يقع فيها التلميذ.

6- ضرورة مشاركة وسائل الإعلام المختلفة ،وتجنيدها لتسهيل التعامل بين الأسرة والمدرسة من خلال إقامة حصص تعرف بمختلف التخصصات والشعب الموجودة وشروط الالتحاق بها والمنافذ المهنية والمستقــبلية لكل تخصـص على المرشـد النفســي

بالمؤسسة التعليمية أن يراعي الفروق بين التلاميذ من حيث متغير الجنس،حيث أن الحاجات الإرشادية للإناث تختلف عن الحاجات الإرشادية للذكور.

7- يجب الاهتمام أكثر ببناء برنامج إرشادي شامل يسهم في إحاطة التلميذ بكل جوانبه الدراسية والترفيهية والرياضية.

المراجـــــع

المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. ادوارد.ج. موراي ترجمة احمد عبد العزيز سلامة (1988) "**الدافعية و الانفعال**" الطبعة الأولى دار الشروق القاهرة

2. احمد محمد الزعبي "**الارشاد النفسي**" دار الزهران الأردن

3. أمينة السماك و عادل مصطفى(2001) "**ترجمة الدليل التشخيصي و الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية و المعايير التشخيصية للرابطة الأمريكية للطب النفسي**" مكتبة المنار الإسلامية القاهرة

4. احمد محمد عبد الخالق (2006) "**الصدمة النفسية**" الطبعة الثانية دار اقرأ – الكويت

5. إخلاص محمد عبد الحفيظ – مصطفى حسن باهي(2000) "**طرق البحث العلمي و التحليل الإحصائي في المجالات التربوية و النفسية**" مركز الكتاب للنسخ القاهرة

6. المركز الوطني للوثائق التربوية (2005) "**إعادة هيكلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي**" الجزائر

7. بطرس بطرس (2008) "**التكيف و الصحة النفسية للطفل**" دار المسيرة – عمان

8. بدرة معتصم ميموني (2003) "**الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق**" دار المطبوعات الجامعية- الجزائر

9. حامد عبد السلام زهران- إجلال محمد سري (2003) "**دراسات في علم النفس النمو**" الطبعة الأولى عالم المكتبة القاهرة

10. حامد عبد السلام زهران (1995) "**علم نفس الطفولة و المراهقة**" الطبعة الخامسة عالم الكتب القاهرة .

11. حسن حسين و عبد الكريم جمال(2008) "**الصحة النفسية** " الطبعة الأولى وزارة التربية – إدارة تطوير المناهج القاهرة

12. حمدان بن احمد الغامدي (2005) "**التعليم في المملكة العربية السعودية**" الطبعة الأولى دار المريخ السعودية

13. حنان عبد الحميد العناني(2005)"**الصحة النفسية**" الطبعة الثالثة دار الفكر للطباعة و النشر – الأردن

14. دعد الشيخ (2003) "**مفهوم الذات و التكيف**" الطبعة الأولى دار كيوان - دمشق

15. رولان دورون فرانسواز بارو- ترجمة فؤاد شاهين (1997) "**موسوعة علم النفس**" الطبعة الأولى المجلد الأول منشورات عويدات- بيروت

16. رمضان محمد القذافي "**التوجيه و الارشاد النفسي**(1996)" الطبعة الأولى المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية

17. روبرت واطسن- هنري كلاي ليندا جرين – ترجمة فرج احمد فرج (2004)"**سيكولوجية الطفل و المراهق**" الطبعة الأولى مكتبة مدبولي القاهرة

18. سعد عبد الرحمن(1983) "**السلوك الإنساني**" الطبعة الثالثة مكتبة الفلاح

19. سجموند فرويد (1985)"**معالم التحليل النفسي**" الطبعة الخامسة ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر

20. سعيد حسني العزة (2004) "**تمريض الصحة النفسية و علاقتها بالذكاء الانفعالي** " جامعة بغداد

21. صموئيل اوزيباو- بروي والش- ترجمة عباس محمود عوض عزت عبد العظيم (1976)"**استراتيجيات الارشاد النفسي لتعديل السلوك الانساني**" الطبعة الأولى دار المطبوعات الجديد

22. عبد الرحمن عدس-نايفة قطامي (2000)"**مبادئ علم النفس**" الطبعة الأولى دار الفكر الأردن

23. عزت عبد العظيم الطويل (1999)"**معالم علم النفس المعاصر**" الطبعة الثالثة سلسة دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية

24. عبد المطلب أمين القريطي (2003)"**في الصحة النفسية**" الطبعة الثالثة دار الفكر العربي

25. عبد السلام عبد الغفار (2007)"**مقدمة في الصحة النفسية**" الطبعة الأولى دار النهضة العربية- القاهرة

26. عباس محمود عوض (1985)"**مدخل إلى الأسس النفسية و الفسيولوجية للسلوك**" الطبعة الأولى دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية

27. عثمان لبيب و عبد السلام عبد الغفار (1970)"**الشخصية و الصحة النفسية**" الطبعة الأولى مكتبة العرفان – بيروت

28. علاء الدين كفافي(1967) "**الصحة النفسية**" الطبعة الثانية المكتبة الانجلو المصرية القاهرة

29. عبد الفتاح دويدار (1993)"**سيكولوجية النمو و الارتقاء**" دار النهضة العربية – بيروت

30. عبد الرحمن العيسوي (1993)"**علم النفس الاسري**" دار النهضة العربية مصر

31. عبد الغني ديدي (1995) "**التحليل النفسي للمراهقة**" الطبعة الاولى دار الفكر لبنان

32. عمار بوحوش و آخرون (2001)"**مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**" الطبعة الثالثة ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر

33. عبد اللطيف خليفة- عبد المنعم شحاتة (2000)"**سيكولوجيه الاتجاهات**" دار غريب القاهرة

34. فاروق السيد عثمان (1988) "**سيكولوجيا التغيير و التجديد في بناء العقل العربي**" الطبعة الأولى دار الوفاء المنصورة

35. فكتور سمير نوف- ترجمة فؤاد شاهين (1950)"**التحليل النفسي للولد**" الطبعة الأولى

36. قاسم علي الصراف (2002) "**القياس و التقويم**" دار الكتاب الحديثة

37. كاميليا عبد الفتاح (1998)"**المراهقون و أساليب معاملتهم**" دار قباء القاهرة

38. لورانس شافر(1966) "**ميادين علم النفس المرضي**" الطبعة الأولى المجلد الأول دار المعارف القاهرة

39. ليندا دافيدوف ترجمة سيد الطواب(1992) "**مدخل الى علم النفس**" الطبعة الثالثة – الدار الدولية للنشر و التوزيع

40. محمد عز الدين توفيق(2002) "**التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية**" الطبعة الثانية دار السلام القاهرة

41. محمد فرغلي فراج عبد الستار إبراهيم- سلوى الملا (1977) "**السلوك نظرة علمية**" دار الكتاب مطبعة الأطلس القاهرة

42. محمد عودة الريماوي (2004)"**علم النفس العام**" الطبعة الأولى دار المسيرة الأردن

43. محمد السيد عبد الرحمن (1998)"**نظريات الشخصية**" دار القباء القاهرة

44. محمد عبد الرحمن عدس (1998)"**بناء الثقة و تنمية القدرات**" الطبعة الأولى دار الفكر الأردن

45. محمد محمد جاسم (2008)"**مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها**" الطبعة الأولى دار الثقافة للنشر و التوزيع – عمان

46. محمد منصور بن محمد (1993)"**الرضا الوظيفي لدى الموجهين التربويين و علاقتها بالأداء المهني**" جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

47. محمد الزيات عمر(1983) "**البحث العلمي و مناهجه و تقنياته**" الطبعة الثالثة ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر

48. مرسي سيد عبد الحميد و فاروق سيد عبد السلام (1984)"**مقياس الصحة النفسية للراشدين**" الطبعة الأولى سلسة دراسات و البحوث بجامعة ام القرى المملكة العربية السعودية

49. مروان عبد المجيد – سعيد جاسم الاسدي(2003) "**الإرشاد التربوي**" الطبعة الأولى دار الثقافة الأردن

50. مروان ابو حويجة (2004) "**المدخل إلى علم النفس التربوي** " الطبعة الأولى – دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان الأردن

51. مصطفى خليل الشرقاوي (2004)"**علم الصحة النفسية**" دار النهضة العربية بيروت

52. مصطفى عشوي (1990)"**مدخل إلى علم النفس**" ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر

53. مصطفى فهمي (1998)"**الصحة النفسية** " الطبعة الخامسة مكتبة الخانجي- القاهرة

54. مصطفى محمد زيد (1989) "**<u>النمو النفسي للطفل و المراهق</u>**" الطبعة الثالثة دار الشروق جدة المملكة العربية السعودية

55. منذر الضامن (2003) "**<u>الإرشاد النفسي أسسه الفنية و النظرية</u>**" الطبعة الأولى مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع

56. نادر أبو شيخة (1998)"**<u>الرضا الوظيفي لرجل الامن العربي</u>**" مجلة اكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية

57. ناصيف عبد الخالق(1998) "**<u>الرضا الوظيفي و اثره على إنتاجية العمل</u>**" دار القلم الكويت

58. نعيم الرفاعي (2001)"**<u>الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف</u>**" الطبعة الثامنة جامعة دمشق

59. وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2003)"**<u>مشروع إصلاح المنظومة التربوية</u>**" الجزائر

60. يوسف جمعة سيد (2001)"**<u>النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية</u>**" الطبعة الأولى دار غريب للطباعة

المجـــلات:

61- احمد عيسى العابدي (1984)"**<u>الصحة النفسية و التكيف"</u>** مجلة الدراسات الأمنية و التدريب العدد 6 ص 54- 55

62- السندي عبد المجيد- محمد الشجاع (1996)"**<u>مفهوم التوافق الاجتماعي بين المدارس النفسية و تعاليم الاسلام</u>**" مجلة الدفاع - العدد 89 ص 78- 80

64- حسن حسان و عبد العاطي الصياد (2005)"**<u>البناء العاملي لأنماط القيادة التربوية و علاقتها بالرضا عن الدراسة في المدارس السعودية</u>**" مجلة رسالة الخليج العربي – العدد 17 ص 97 – 151

65- حسين علي فايد (2003)"**اليأس و حل المشكلات و الوحدة النفسية و فاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة**" المجلة المصرية للدراسات النفسية رانم – العدد 102

66- سلامة الطناش (2004)"**الرضا عن العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية**" دراسات العدد – 3

67- كاترين لوغالين كاموس (2005) "**تعزيز الصحة النفسية البيانات المستجدة و الممارسة** " الطبعة الأولى تقرير منظمة الصحة العالمية – المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط

68- محمد خالد الطحان (2007)"**العلاقة بين مفهوم الذات و كل من التحصيل الدراسي و التوافق النفسي**" مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة – العدد 5

69- محمد رجاء عبد المتجلي (2000)"**التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة**" الطبعة الأولى مجلة الخفجي اسطنبول – العدد 5 ص 14 – 19

70- مغازي جمال (2004)"**قلق و توتر الامتحانات**" مجلة رسالة الإسلام التربوية – العدد 13 المملكة العربية السعودية

71- منصور تحسين(1988) "**الرضا الوظيفي لدى مديري العلاقات العامة للأجهزة الحكومية الأردنية**" مجلة أبحاث اليرموك – العدد 80 ص 7 – 52

72- موسى النبهان (1995)"**دراسة تحليلية لواقع البيئة التربوية للمدارس الثانوية في جنوب الأردن**" مجلة أبحاث اليرموك للعلوم الإنسانية و الاجتماعية – العدد 1 ص 223- 264

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Feldman,Roberts,**Essentials of understanding psychology**the Mc Graw-hill companies,inc,1997
2. Grégory,Michel,**La prise de risque à l' adolescence,**Paris: Masson ,2001
3. L Bellenger M jecoucheare :**Animer Et Geerer Un Projet** l of , Loc.
4. Marcelli ,D,et Braconnier,A ,**Psychologie del'adolescent**, (2ed) Paris : Masson,1988.

الملاحــــــق

ملحق رقم 01: استبيان الحاجات الإرشادية

جامعة الجزائر2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

استبيان الحاجات الإرشادية

عزيزي التلميذ(ة)

انطلاقا من اختلاف احتياجاتك الإرشادية عن بقية المراحل الدراسية التي مريت بها أضع بين يديك قائمة تضم عناصر لبعض المشكلات التي قد تعاني منها من إحداها (جسمية صحية.نفسية.اجتماعية.دراسية.أسرية) و نرجو منك قراءة العبارات جيدا ثم الإجابة بـــ: نعم _ لا على العبارة التي تعبر عنك.

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر / أنثى. القسم: ....

الولاية:............................

الرقم	المشكلة	نعم	لا
1-	اتعـــب بسرعـــــــــة		
2-	وزني اقل من اللازم أو أكثر من اللازم		
3-	أعاني من مشكلة إبصار		
4-	أعاني من مشكلة سمع		
5-	كثيرا ما أصاب بأمراض البرد		
6-	كثيرا ما أعاني من الصداع		
7-	أعاني من فقدان الشهية		
8-	لا اعرف كيف ادرس		
9-	كثيرا ما أعاني من الملل داخل الصف		
10-	أعاني من ضعف التركيز أثناء الدراسة		
11-	أخاف من الفشل الدراسي		
12-	أعاني من السرحان (أحلام اليقظة)		
13-	اشعر بالقلق دائما		
14-	لا افهم ما اقرأ بسهوله		
15-	لا اعرف كيف اعبر عن نفسي بوضوح		
16-	اشعر بالكآبة والحزن باستمرار		
17-	يضايقني أنني سريع الاضطراب والارتباك		
18-	يسيطر علي الخجل عندما أكون في جماعة		
19-	لا اعرف كيف أتصرف في المناسبات الاجتماعية		
20-	يخدش إحساسي بسهولة		
21-	تنقصني الثقة بالنفس		
22-	أعاني من ميل شديد إلى العزلة		
23-	يضايقني أنني سريع الغضب		
24-	أعاني من كثرة الخلافات الأسرية		
25-	لست على وفاق مع أفراد أسرتي أو بعضهم		

26-	أعاني من تدخل والدي أو احدهم في شؤوني الخاصة			
27-	أعاني من تدخل والدي أو احدهم في اختيار أصدقائي			
28-	اشعر بان والدي يتوقعان مني أكثر مما استطيع			
29-	اشعر بالحرمان من عطف الوالدين			
30-	أعاني من عدم احترام والدي لرأيي			
31-	لا استطيع أن أصارح والدي بمشاكلي			
32-	لا أجد من أصارحه بمشاكلي			
33-	لا اعرف كيف استغل وقت فراغي			
34-	تنقصني المهارات في الألعاب الرياضية			
35-	اشعر بعدم الرغبة في الدراسة			
36-	أعاني من تشتت انتباهي داخل الصف			
37-	أخاف من الامتحانات			
38-	أنسى كل أو بعض ما ادرسه بسرعة			
39-	أجد صعوبة في توجيه الأسئلة إلى المعلم			
40-	لا يوجد لدي معلومات عن فرص الدراسة في المستقبل			
41-	لا اعرف ماذا افعل بعد تخرجي من المدرسة			
42-	لا أتناول الغذاء الصحي المناسب			
43-	تقلقني التغيرات الجسمية التي تظهر علي			
44-	أعاني من عجز في تغطية مصروفي اليومي			
45-	والدي أو احدهما يفضل علي احد إخوتي			
46-	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين			
47-	أعاني من صعوبة في إيجاد أصدقاء			
48-	أجد صعوبة في النوم عند ذهابي إلى الفراش			
49-	أعاني من مشكلة تأجيل ما يفترض أن افعله اليوم إلى الغد			
50-	أخاف من التحدث أمام الطلاب في الصف			

الطالبة الباحثة:نيس حكيمة

ملحق رقم 02: مقياس التوافق النفسي

جامعة الجزائر2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مقياس التوافق النفسي

عزيزي التلميذ(ة)

في اطار قيامنا بدراسة لانجاز رسالة مكلمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي نضع بين يديك مجموعة من العبارات و المطلوب منك قراءتها جيدا و الاجابة عنها بما يناسب اعتقادك نحو نفسك واختر احد الاستجابات التالية و هي:

لاتنطبق _ تنطبق احيانا _ تنطبق دائما.

و نود ان نذكرك انه لا توجد اجابات صحيحة و اجابات خاطئة لان كل اجابة تعتبر صحيحة لانها تعبر عنك و في الاخير نشكرك على تعاونك معنا؟

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر / أنثى. القسم: ....

الولاية:............................

الرقم	البعد و عباراته	لا ينطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق دائما
01	**البعد الأول : التكيف الاجتماعي** أبادر إلى مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم			
02	يسهل علي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين			
03	أشعر أن العديد من العادات الاجتماعية ليس لها أهمية			
04	أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس			
05	أفضل أن يكون لدي عدد قليل من الأصدقاء المقربين بدلاً من عدد كبير من المعارف			
06	استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية لأنها تجمعني بالناس			
07	أجد صعوبة بالمشاركة في المناقشة الجماعية			
08	تربطني علاقات جيدة مع الجيران			
09	أشعر بأن هناك من يكن لي العداء			
10	أجد متعة في استغابة الآخرين			
11	أتردد في الدخول إلى مكان يوجد فيه مجموعة من الناس			
12	أجد متعة في المشاركة بالأعمال الخيرية			
13	**البعد الثاني : التكيف الأسري** يقوم أفراد أسرتي بأشياء تعجبني			
14	أعيش حياة أسرية سعيدة			
15	أشعر أن أفراد أسرتي يتوقعون مني ما أفعله لهم.			
16	أشعر أن الأعمال المنزلية عبء ثقيل علي			
17	بيني وبين أفراد أسرتي مشكلات كثيرة.			
18	ينتقدني أفراد أسرتي على الأعمال التي أقوم بها داخل المنزل			
19	يتسم جو أسرتي بالمودة والألفة			
20	ألتزم الصمت في المنزل لأتجنب المشكلات مع أسرتي			

			تسيطر علي رغبة قوية في ترك المنزل	21
			أتعاون مع أفراد أسرتي في تدبير أمور المنزل	22
			أشعر بالخوف من تصرفات أحد أفراد أسرتي	23
			أفضل الأوقات لدي هي التي أقضيها داخل المنزل	24
			البعد الثالث : التكيف الدراسي أجد متعة في الدارسة	25
			أشعر بأن المدرسين لديهم خبرة كافية في التعامل مع الدارسين	26
			أجد صعوبة في التحضير لواجباتي الدراسية	27
			أبذل ما لدي من جهد للاستمرار في الدراسة	28
			لدي القدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية والتغلب عليها	29
			أشعر أن المدرسين لا يقدروني كما يجب	30
			أشعر بالسعادة عندما يسألني الآخرون عن أموري الدراسية	31
			أعتقد بأن الدراسة مضيعة للوقت	32
			أجد صعوبة في التوفيق بين الدراسة وأمور البيت	33
			استمتع بالوقت الذي أقضيه في الحديث عن الدراسة	34
			أشعر بالشرود الذهني عند قرب موعد الدراسة	35
			أشعر بالملل من الدراسة	36
			البعد الرابع : التكيف الصحي تتكرر إصابتي بالصداع	37
			أتمتع بمناعة طبيعية ضد المرض	38
			أعاني من ضعف في البصر	39
			أشعر أن صحتي على ما يرام	40
			أعاني من الإرهاق أكثر من زملائي بالدراسة	41
			أشعر بالحيوية عندما استيقظ من النوم في الصباح	52

			أواجه مشكلات صحية مزمنة	43
			أحس بالتعب في معظم الأوقات	44
			أشعر بقوة بدنية عامة	45
			أشعر بالحاجة إلى الراحة أكثر من زملائي الآخرين	46
			أشعر أنني بحاجة إلى عناية طبية متكررة	47
			أعتقد أن وزني كما يجب أن يكون	48
			البعد الخامس : التكيف الانفعالي أشعر بالوحدة حتى لو كنت بين الآخرين	49
			أعتقد أنه لا يوجد شيء واضح يزعجني	50
			أحس أن أعصابي هادئة	51
			أغضب لأتفه الأسباب	52
			أعاني من الخجل	53
			يسمعني الآخرون عبارات التقدير	54
			ينتابني القلق كثيراً	55
			أجد متعة في التحدث أمام الآخرين	56
			أجد دائما من أتحدث إليه عن مشكلاتي	57
			أميل إلى تركيز انتباهي فيما أقوم به من أعمال	58
			أشعر كأنني معزول عن العالم	59
			يتغير مزاجي دون سبب ظاهر	60

الطالبة الباحثة:نيس حكيمة

ملحق رقم 03: مقياس الرضا عن الدراسة

جامعة الجزائر2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مقياس الرضا عن الدراسة.

عزيزي التلميذ(ة):

انطلاق من وجودك داخل المدرسة و في قسم السنة الاولى من التعليم الثانوي اردنا قياس مدى الرضا عن الدراسة في الشعبة التي تدرس فيها سواء علوم او اداب نضع بين يديك مجموعة من العبارات التي تمثل كل من المدرسة و دورها بالنسبة لك و رايك في كل من المناهج المقدمة لك و الاساتذة المدرسين و نظام الامتحانات و مدى مناسبته لك و لشخصيتك و نرجو منك قراءة كل عبارة بتمعن و الاجابة عنها بما يناسبك و نذكرك انه لا توجد اجابات صحيحة و اخرى خاطئة و انما اجابات تعبر عنك انت و هي :

اوافق بشدة _ اوافق _ غير متاكد _ اعارض _ اعارض بشدة.

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر / أنثى. القسم: ....

الولاية:..............................

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
1	تقوم المدرسة على مساعدتنا في حل مشكلاتنا الاجتماعية					
2	تقوم المدرسة على مساعدتنا في حل مشكلاتنا الاقتصادية					
3	تقوم المدرسة على مساعدتنا في حل مشكلاتنا السلوكية					
4	توفر المدرسة لي أنواعا متعددة من النشاطات الثقافية					
5	توفر المدرسة لي أنواعا متعددة من النشاطات الاجتماعية و الثقافية					
6	يوفر مناخ المدرسة لي و لزملائي الشعور بالراحة					
7	تسمح المدرسة باقمة علاقات انسانية مع الاساتذة					
8	تساعدني المواد التي ادرسها على تحديد مشروعي المستقبلي					
9	تساعدني الدراسة في المدرسة على التفكير الجدي في مهنة المستقبل					
10	تساعد المدرسة في حل مشكلاتي					
11	اشعر ان ما ادرسه في المدرسة يساعدني على تنمية التفكير العلمي					
12	تنمي الدراسة قدراتي على القيادة					
13	تنمي الدراسة قدراتي على تحمل المسؤوليه					
14	تنمي الدراسة قدراتي على ربط علاقات جديدة					
15	تنمي الدراسة قدرتي على مواجهة المواقف الطارئة					
16	تنمي الدراسة قدرتي على مواجهة مشكلات الحياة					
17	تنمي الدراسة قدرتي على حل الخلافات وديا					

18	تنمي الدراسة قدرتي على العمل الجماعي					
19	افتخر بوجودي في المدرسة لان اساتذتي في المستوى					
20	يهتم الاساتذة بفهم مشكلات التلاميذ					
21	يتمتع الاساتذة بقدرة عالية على توصيل المعلومات و الافكار					
22	يستخدم الاساتذة اسليب فعالة في توصيل المعلومات					
23	يحسن الاساتذة توجيه التلاميذ نحو الافضل دراسيا					
24	يحسن الاساتذة توجيه التلاميذ نحو الافضل سلوكيا					
25	يربط الاساتذة المواد الدراسية بالحياة العامة					
26	يعمل الاساتذة على جعل التلميذ عنصر فعال في المجتمع					
27	يبسط الاساتذة المواد الدراسية الى اسهل ما يمكن					
28	يقدر الاساتذة الزمن الازم للامتحانات بدقة كبيرة					
29	اشعر بطمانينة عند اداء امتحاناتي في المدرسة					
30	يتقبل الاساتذة مراجعة التلاميذ لعلاماتهم بكل احترام					
31	يتم تحديد مواعيد الامتحانات بالتعاون مع التلاميذ					
32	تسير عملية مراقبة و ادارة الامتحانات في المدرسة بحزم و عدالة					
33	لا ترفع الامتحانات من مستوى الخوف و القلق عندي					

الطالبة الباحثة: نيس حكيمة